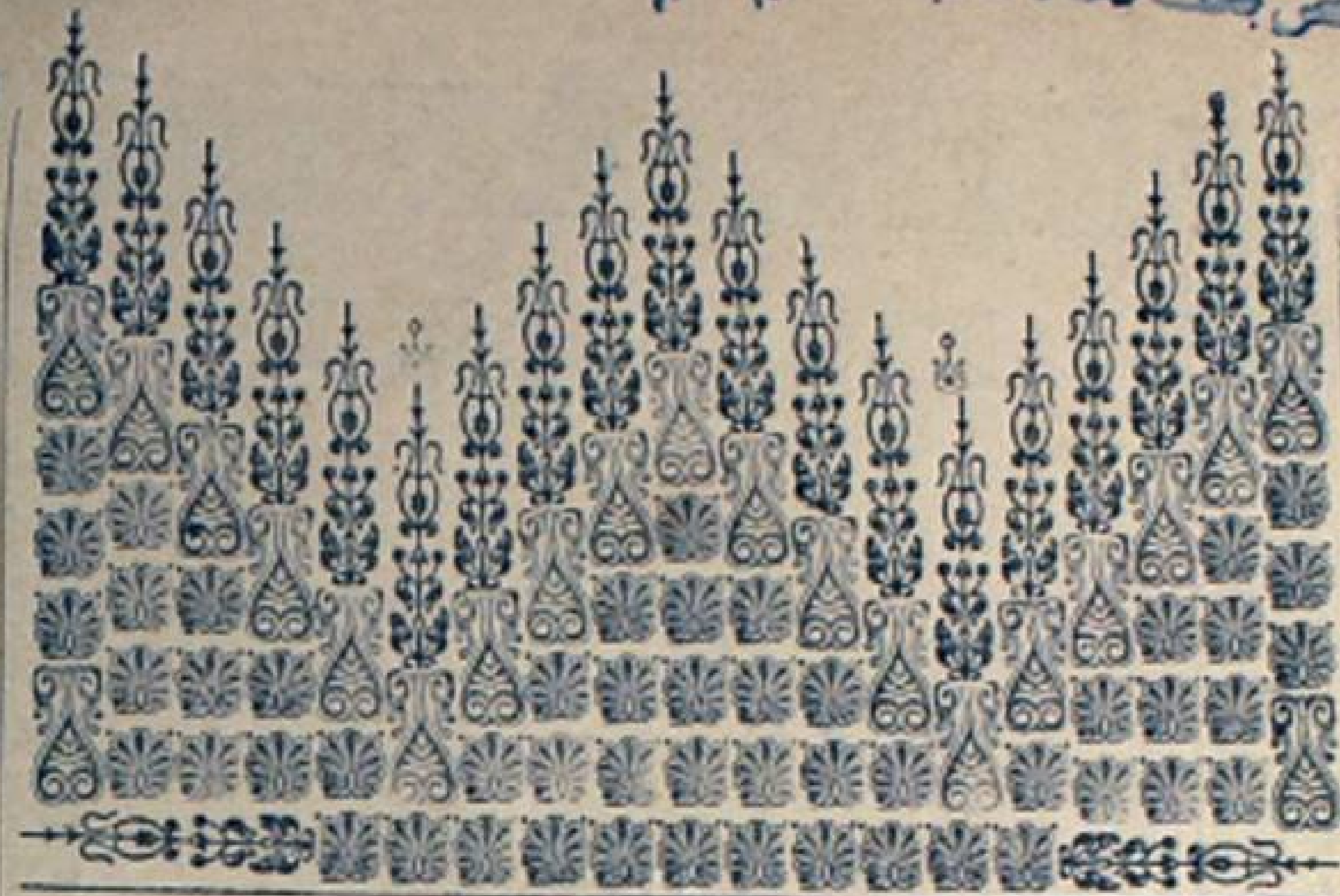


هو الله تعالى

هذا
كتاب
شرح الحديثين
من مصنفات العالم الرباني
والمحقق الصمداني السيد الامام
ومقتدي الانام مولانا الحاج محمد خان
الكرماني ادام الله تعالى
فيضه للاعالي
والاداني

شانه العزيز



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى ❊ و بعد ❊ فيقول العبد الاثيم والفاني الرميم محمد بن محمد كريم انه قد عرض عليّ جناب عالى الجناب و زبدة الاحباب ونخبة الانجاب الاخ الاولى الاقامير زا علي رضا حفظه الله تعالى ابن المرحوم المبرور العالم النقاد الاقامير زا عبد الجواد الوليانى رحمة الله عليه ❊ حديثين ❊ شريفين صعبين مستصعبين من فضائل سيدة النسآء واية الله في الدنيا ونور الله في الاخرة والاولى فاطمة الزهرآء صلوات الله عليها ❊ وذكر ❊ ان جناب الاخ الصفي المؤتمن والولى المؤمن الممتحن صاحب المحامد في السر والعلن الحاج محمد حسن ايده الله ابن المرحوم الزكي الحاج محمد علي القاساني ره ❊ طلب مني ❊ شرحهما وقد كنت مشتغلاً بتصانيف وتاليفات مع ما بي من اختلال الحال وتشتت الخيال وتفرق البال لما يكون الاعلم به الرب المتعال ومع ذلك لم اكن متمكناً من اجابة مسؤله وايتآء مأموله مع ان الحديثين من الاحاديث الصعبة المستصعبة التي قال مولانا ابو جعفر

عليه السلام لجابر يا جابر حديثنا صعب مستصعب امرد ذكوان وعر اجرد ولا يحتمله والله الا نبي مرسل او ملك مقرب او مؤمن ممتحن فاذا ورد عليك يا جابر شيء من امرنا فلان له قلبك فاحمد الله وان انكرته فرده الينا اهل البيت لا تقل كيف جاء هذا وكيف كان وكيف هو فان هذا والله الشرك بالله العلي العظيم انتهى ولا يمكن شرحها على ما ينبغي فى الطروس وتبيانهما فى الدروس مع ان معرفتهما خاصة مبتنية على معرفة علوم كثيرة منها علم القضاء والقدر والبدا والعود والحكمة الالهية بالمعنى الاخص والحكمة الطبيعية وعلم الفلسفة وعلم الضم والاستنتاج وعلم التقارب والتباعد وتحتاج معرفة هذه العلوم الى علوم اخر من باب المقدمة اخاف ان تستوعر من ذكرها القلوب وتستوحش النفوس كما استوحشوا من ذكر ابى (اعلى الله مقامه) بعض العلوم التي تبتنى معرفة معراج النبي صلى الله عليه واله والمعاد على معرفتها لان الخلق جهال ضعفاء ومع ذلك يحبون ان يحمدوا و ينسبون انفسهم الى العلم ويهوون ان يصدقوا ولذلك هم محرومون عن اكثر العلوم فاذا صدقوا العالم بعلمه يلزمهم الاقرار بجهلهم فينكرون عليه كبراً وعدواناً وهم غافلون عن ان انكار الجاهل على العالم لا يزيد العالم الا عزاً و يلزم الجاهل ذلة و بالجملة كتمان العلم في الصدور اولى من بثه في السطور ومع ذلك كله فاني قد اجبت طلبته تعظيما لشانه و تادية لحق اخوته ولكني اعتذر اليه من بيان المطالب على التفصيل فانه غير ميسر لنا في هذا الزمان والدهر الخوان وللحيطان آذان وكذلك اعتذر من توضيح البيان والشرح بالفارسية فان بيان المسائل الحكمية سيما المعارف الالهية باللسان العجمي في غاية الصعوبة مع انه لا يمكن

اداء حق البيان بهذا اللسان الالكن ويصعب معه الاستشهاد بالايات والاخبار ويبقى اغلب المطالب بلابرهان فان الانسان ان روى الاثار على ماوردت لايكاد يفهم العجمي الجاهل بالعربية معناها وان فسرها يطول به المقال وان روى ترجمتها ربما تختفي بعض نكات البيان ولذلك كتبت هذا الشرح بالعربية ولكني اجهد في ان اوضح المطلب بقدر الامكان واختار الالفاظ المتداولة في اللسان حتى يعرف المراد كل من له ادنى قريحة ثم انه سلمه الله روى الحديثين من ناسخ التواريخ وهو قد روى الاول منهما من مجالس الصدوق والثاني من تفسير الفرات ولعدم كون مصنفه من اهل الاخبار والاثار وان كان عارفاً بالتواريخ حافظاً للاشعار لايكاد يعتمد الفقهاء على روايته الاماصح عندهم سنده فلذلك انا اروي الاول من المجالس والثاني من البحار لانه ليس عندي تفسير الفرات وان كان في موضع منهما اختلاف بين الكتب التي هما فيها اشير الى محل الاختلاف ولابد من ان اقدم بياناً لاستيناس النفوس الوحشية واستعداد القلوب النافرة لفهم المطالب فان حكمة آل محمد عليهم السلام بعيدة عن الاذهان غريبة عند اهل الظاهر العارين من الايقان وربما يسمعون شيئاً من اهل العرفان فينكرون عليهم من غير انصاف لمحض الاعتساف مع ان شان من يدعى التشيع التصديق لال محمد الاطهار عليهم السلام مخازن علم الجبار والتسليم للاخبار والقبول من حملة الاثار ولكن العيون رمدة والعقول سفيهة

✻ و ✻ قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد

عليّ نحت المعاني من معادنها ✻ وما عليّ اذا لم يفهم البقر

وهذا اوان الشروع في المقصود وتوكلي على الله الودود

✻ المقدمة ✻ اعلم ان الدار الاخرة دهرية وعرصتها فوق عرصة الدنيا بالبداهة ويشهد بذلك العقل والنقل ومواليدها ايضاً دهرية وتراكيبها ايضاً معنوية دهرية ولاتشبه الدار الدنيا ولا مركباتها ولا مواليدها وبيان ذلك على التفصيل يليق بغيرهذا المقام ولكن لابد من الاشارة على نهج الاختصار بقدر مايقتضيه المقام فاعلم ان هذه الدنيا من العرش الى الفرش دار الاعراض كما قال الامام عليه السلام كل مابالجسم ظهوره فالعرض يلزمه ولاشك ان هذا العالم عالم الاجسام فهي ملازمة للاعراض مبتلاة بالامراض وذلك مشهود لكل عاقل خبير وناقد بصير الاترى ان كل مادة جسمية تظهر في اعراض تسعة تلزمها ولا تكاد تظهر بغيرها ولا تتعين بسواها وهي الكم والكيف والمكان والزمان والوضع والملك وهو الحد والاضافة والفعل والانفعال فكل جسم لابد له من هذه الاعراض ولا يتعين بغيرها وكلها عرضي له زايل عنه وصورته الذاتية نفس امكان الاعراض ولذلك يقال في حده ان الجسم جوهر قابل ولذلك نقول انه بنفسه لايقوم الا في ضمن الاعراض لا ان مقامه في غيبها ويسمى بالدهر ولا تقوم الدهريات في مقام بانفرادها عارية من تلك الاعراض اذ كلها كليات وهي مطلقات مبهمات فلا تقوم معها ولا فوقها ولا دونها والا لزم كونها محدودة بها ولكنها في غيبها بلا تحديد وان فهمت ذلك ظفرت بفهم مسائل كثيرة ثم ان هذه الاعراض التي تعرض المادة الجسمية كلها خارجة من ذاتها زايدة عليها الاترى انها تتغير وتتبدل والجسم باق بحاله مثال ذلك التراب فانه يتصور بصور مختلفة عديدة وتزول عنه وهو باق في كل الاحوال على هيئته الترابية وكذلك الامر في كل العناصر

والافلاك وذلك امر مشهود لدى العاقل ومن عرفه بالكشف
او التجارب عرف ان جميع هذه الصور المشهودة كلها عرضية زايلة
والدهر غير العرض بالبداهة فانك ترى ان الاعراض محدودة
والدهر غير محدود بها وهى زايلة موقتة وهو باق دائم ولايمكنني
الآن بسط هذه المسالة ولكني اريك مثالا لتقف على المراد في الجملة
انظر الى هذه المياه الدنيوية فانها محدودة بحدود امكنتها واوقاتها
وكهوفها وكمومها لاتجاوزها وهي زمانية ولا ترتفع من الزمان
البتة وفوقها الماء المطلق الدهري وهو نفس الجسم البارد الرطب
السايل وهو فوق جميع هذه الحدود الا ترى انه ظاهر بصورته في
جميعها ولا يتغير بتغيرها ولا يتبدل بتبدلها وهو ثابت في جميع
ازمنتها ولا ينقضي بانقضائها ولا تمر عليه اوقاتها فهو ابداً على هيئته
ولا يبيد ولا يهلك وهو في كل آن غض طري اذ لا يخلقه الملوان
ولا يتجدد عليه الحدثان اذ لم يخلق لزمان دون زمان كما قال عليه
السلام في صفة القران اذ سئل عن سر تجدده وعدم بلائه بتكرر
القراءة كما هو عادة الناس في جميع الحوادث الدنيوية فقال عليه
السلام لانه لم يخلق لزمان دون زمان بل هو باق ابدا الى يوم القيمة
مادام بقاء الشريعة فافهم واعتبر فالماء هو ماء في زمان ادم
ويومنا ونسبته الى المياه الثابتة في زمانه الى زماننا بالسواء وكل
مافني ماء او استحال الى غيره يكون الماء الكلي الدهري باقياً
في غيب الدنيا وذلك صفة جميع الدهريات فمن ذلك اعرف ان
جميع هذه الاعراض متممات للماء المطلق وهو غيرها مع انه ظاهر
فيها ولو كان مصورا بصورة من تلك الصور لما كان يظهر في
البواقي الاترى ان الماء المالح لايكون ماء حلواً والماء الابيض

لايكون ماء احمر وماء البحر لايكون ماء النهر وكذلك ماء الامس
لايكون باليوم ولكن حقيقة الماء سارية في الكل وذلك اعظم
شاهد على ان الصور الدنيوية لاتعرض الدهريات ابداً وكذلك
الامر في زيد الاخروي فان زيدا له اخروية وهي دهرية مطلقة
ومثالية وهي نورها المتألق وفعلها المتعلق بالدنيا دنيوية وهي
هذا البدن المحسوس من اعلى مقامه الى اسفل مرتبته واعلاه
الدخان الصاعد الى اعلى نقرات دماغه واسفله اللحم والعظم والبدن
الدنياوى نسبته الى زيد الاخروي كنسبة المياه الجزئية الى الماء
المطلق الاترى ان زيدا زيد من اول عمره الى حين موته ولايزيد
علية ولاينقص منه ولايشيب ولايهرم ولايضعف ولايقوى ولا
يهزل ولايسمن ولا يصح ولايمرض ولكن جميع هذه الاعراض
تعرض للبدن وهو الذى يتغير ويتبدل ولكن زيداً ثابت قائم
بصورته الزيدية من بدء عمره الى موته وبهذه الصورة يحشر وينشر
ويثاب ويعاقب والصور العرضية كلها زايلة وزيد الاخروي بجمع
جميع المراتب من الفؤاد الى الجسم بحسبه وكلها بالنسبة الى مظاهرها
فى البدن دهرية ثابتة باقية مخلدة وبذلك يشهد صحيح الاخبار
ودقيق الاعتبار وكذلك الامر في جميع الملك فالمحشور من هذا
الخلق من الاباء العلوية والامهات السفلية والمواليد المخلقة وغير
المخلقة جميعها دهرياتها لازمانياتها نعم الزمان برمته ايضاً خلق
يحشر كساير الخلق بالدهرية ومعرفة ذلك عسير جداً ولا يمكن
كشف هذه المسالة على نحو الحقيقة فاذا عرفت هذه المقدمة فاعلم
ان المواليد الدنيوية لاتحشر بهذه الصور الزمانية اذ هى ملازمة
للزمان كما قال الله تعالى ﴿ فلا انساب بينهم يومئذ

وقال الله تعالى ﴿ ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة ﴾ والانساب في الاية الاولى في الظاهر بمعنى النسب الظاهري وفى الباطن عام يشمل جميع النسب الزمانية اذ لو بقيت على حالها للزم بقاء النسب الظاهري كالابوة والبنوة وامثالهما وكذلك حشرهم فرادى يدل على ذلك وقد ثبت في الحكمة ان الناس في القيامة يحشرون بصور اعمالهم وورد ذلك فى الاخبار ايضا ونص عليه الله عز وجل في كتابه اذ قال سيجزيهم وصفهم وقال وما تجزون الا ما كنتم تعملون فافهم ذلك فالصور الدنياوية لا تصعد الدنيا والاشارة الى برهان ذلك بالعقل في الجملة ان الصور حدود المواد وهي على حسبها اذ كل مادة لا تصلح للتحدد بكل صورة البتة فان المادة اللطيفة نهاياتها لطيفة والمادة الكثيفة نهاياتها كثيفة والمادة الكلية نهاياتها كلية والمادة الجزئية نهاياتها جزئية وذلك امر معلوم مسلم ولا شك ان المواد الدهرية كلية معنوية فلا تحدد بالحدود الشخصية الا ترى ان الجسم المطلق باطلاقه لا يطول ولا يقصر بالكموم المعلومة ولا يتكيف بكيفات شخصية نعم الجسم المطلق بعد ظهوره في القوابل الشخصية والمواد الجزئية يتهيأ بالكموم الشخصية والكيفيات المقيدة فان التراب مثلاً بعد التعين بالترابية الشخصية يقبل صورة الكاس المعين والكوز المعلوم ولكن الجسم بجسميته لا يصير كاساً ولا كوزاً وامثل لك مثالاً آخر فى الظاهر حتى تتيقن بالمسألة وهو ان الصورة المائية تعرض عناصرها وصورة الجمد تعرض الماء ولا تعرض عناصره اي الماء وصورة التثليث تعرض الجمد لا الماء فان الماء لا يقف بنفسه على التثليث والتربيع والتخميس فكل مادة لا تصلح فى الصلوح القريب للتصور بكل صورة نعم في الامكان البعيد

يصلح كل شيء لكل شيء كل شيء فيه معنى كل شيء فتفطن واصرف الذهن الي وبمحض الصلوح لا يكاد يتصور فان التراب يصلح للصورة الانسانية ولكنه لا يتصور بها الا بعد صعوده في مراتب فاذا كان الامر هكذا في المواد الدنيوية فما ظنك بالمواد العلوية ولذلك قلنا بان بناء العوالم لا يستقيم الا بالتنزل والترتب فاذا عرفت هذا البرهان الشريف والبيان اللطيف فاعلم ان المواد الدنيوية لا تصعد من الدنيا البتة كما قال الله تعالى وما منا الا له مقام معلوم وقال كما بدأكم تعودون وقال مولانا امير المؤمنين عليه صلوات المصلين في صفة العالم العلوي صور عالية عن المواد عارية عن القوة والاستعداد والمراد من المواد المواد الدنيوية وقال الشيخ الاوحد ﴿ اعلى الله مقامه ﴾ كل شيء لا يتجاوز ماوراء مبدئه فهذه المواد لازمة محلها ولا يصعد منها الى العالم الاعلى الا ما نزل عنها وهو لطائفها فاذا لم تصعد اليها بانفسها كيف يتصور صعود صورها فان هذا الجسم الجزئي اذا لم يصعد من الدنيا لا يكاد يصعد بياضه وحرارته وطوله البتة نعم تصعد منه لطيفة كلية ولها صورة بحسبها فاذا قلنا ان هذا النبات مثلا يحشر فى القيمة لا نريد منه ان عناصره المركبة فى الدنيا بصورتها تحشر ولكن نريد منه ان المادة اللطيفة النازلة من القيمة تصعد اليها بما يناسبها من الصور وكذلك الامر فى الحيوان والانسان فعلى ذلك كل ما يكون له ذكر شخصي في القيمة يحشر فيها متشخصاً وكل ما يكون ذكره هنا كليا يعود بالكلية وغير ذلك غير معقول فاصنع لما اقول حتى تفوز بالمأمول ولذلك قال مولانا امير المؤمنين ان النباتية والحيوانية تعود اذا عادت عود ممازجة لا عود مجاورة والانسان يعود عود مجاورة

لا ممازجة ولذلك خص في الشرع القيمة بالانسان والحشر والنشر به دون الباقي نعم روي في بعض الضعاف ان بعض الحيوانات تحشر ويمكن الاستدلال عليه بقوله تعالى واذا الوحوش حشرت فان كانت الرواية صحيحة والاية دالة تدل على ان حشرها في اسافل القيمة لكن الظاهر ان المراد من الوحوش الاعداء وتدل على ذلك الاخبار الصحيحة ويدل على ذلك ساير الايات ايضا وفي بعض الروايات المعتبرة ايضاً روي حشر بعض الحيوانات ودخولها الجنة وذلك ايضا على وجه يمكن لا بغيره وبسط الكلام فيه لايناسب المقام وبالجملة هذه قاعدة كلية جرت على قلمنا هنا بتقدير الله تعالى وان عرفها الطالب يعرف حق المسالة في المعاد وان حفظها يظهر له ايضاً ما سنبينه في هذا الشرح

✻ رفع شبهة ✻ لا تزعم من بياني هذا ان المعاد لا يكون جسمانياً وقد اشرت الى ذلك هنا ولكن ازيدك توضيحاً ان الجسم له حقيقة ثابتة في الاعلى فانه جوهر قابل وكل ما سوى العقل جوهر قابل ولكنه نزل فى الدنيا وظهر بهذه الاجسام المشهودة وما يلزم الدنيا منها هو هذه الحدود الدنيوية ولكن لها حقائق اخروية فللدار الاخرة عرش وكرسي وافلاك وعناصر جميعها جسمانية ولمواليدها ابدان جسمانية الا انها لا تكون عرضية دنياوية ونحن بعد ما نزهنا الاخرة عن الاعراض الدنيوية زعم الناس انا نقول ان المعاد لا يكون جسمانياً وذلك لانهم يزعمون أن حقيقة الجسم هي ما يرونه في الدنيا مع ان ما يرونه عرض الجسم لا نفسه بل لا يرون الا الاجسام التعليمية وهي الهندسة لا الجسم الطبيعي ومحل الكلام هو الجسم الطبيعي لا غير فتدبر ويكفي هذا القدر

من البيان فى المقام ان شاء الله تعالى ✻ الحديث الاول ✻ روى الصدوق عليه الرحمة عن محمد بن ابرهيم قال حدثنا ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال حدثني ابو محمد الحسن بن عبد الواحد الخزاز قال حدثني اسمعيل بن علي السندي عن منيع بن الحجاج عن عيسى بن موسى عن جعفر الاحمر عن ابي جعفر

✻ شرح ✻ محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني اكثر الصدوق من الرواية عنه مترضياً ولعله من مشايخه رضوان الله عليهم حكى ابو علي ان الظاهر ان كنيته ابو العباس ولقبه المكتب كما يظهر من غيبة الصدوق قال جزم جده ره في حواشي النقد بانه من مشائخه ومحمد بن جرير هو ابن رستم امامي ثقة ولعله صاحب الايضاح روى عنه الحسن بن حمزة واما الحسن بن عبد الواحد فقال ابو علي انه ابو احمد وهو الزربي ومن ترجمة الشيخ ما يدل على جلالته ولم يظهر لي الحق في كنيته انه ابو احمد او ابو محمد وفي جميع نسخ المجالس ابو محمد وكذا العوالم وكذلك الاختلاف في الزربي الخزاز ولكن الظاهر انه واحد اذ لا يتعدد عبد الواحد وقال ابو علي ان الشيخ ره مدحه وعلى اي حال لا يضر بصحة الخبر بعد صحة مضامينه ورواية الصدوق له من غير انكار واسمعيل بن علي السندي لا اعرفه فان اسمعيل بن علي اسم جماعة موثقين وغير موثقين ولم ينسب احدهم الى السند ولعله مصحف المسلي والله اعلم وفي منتهى المقال اسمعيل بن على المعلى يسند عنه الصدوق وفى الالقاب قال لقب اسمعيل بن علي مسلي ولعل الاول غلط وكذلك قال المجلسي في رجاله وكل ذلك شاهد ان السندي مصحف ومنيع بن الحجاج ايضاً لم يذكر في الرجال والمذكور فيما عندنا من كتب

الرجال منيع بن رقاد من اصحاب مولانا ابي عبد الله الحسين ومولانا السجاد صلوات الله عليهما وكذلك عيسى بن موسى غير مذكور والمذكور هو عيسى بن المستفاد ابو موسى وهو موثق وبعضهم قال عيسى المستفاد ابو موسى ويحتمل ان يكون الاصل عيسى ابو موسى وصحفه نساخ المجالس والله اعلم واما جعفر الاحمر فهو ابن زياد ابو عبد الله حكى ابو علي عن الصدوق عليه الرحمة انه شيعي وعن ميزان الاعتدال انه ثقة صالح الحديث صدوق شيعي ومن رؤسائهم حبسه ابو جعفر مع جماعة من الشيعة فى المطبق وبالجملة رجال الخبر بعضهم مشتبهون ولكن يكفينا في صحته عدم انكار الصدوق له بل روايته في اماليه التي يريد تنبيه اصحابه وتعليمهم بها ونقل الحديث الصحيح ونشر العلم اول دليل على صحتها فلا مجال لاحد في انكار هذه الرواية ويشهد بصحتها ايضاً رواية مولانا ابي جعفر عن جابر عن رسول الله فان من كان متجسساً فى الاخبار ناظراً فى الآثار يعرف باليقين انه ليس من دأب الائمة رواية الحديث عن الصحابة عن رسول الله اذ لا واسطة في عالم الحقيقة بينهم وهم بانفسهم ياخذون عنه وكلفوا بهداية الخلق وعلى غيرهم تصحيح ما سمعه من رسول الله بتصديقهم وليس على احد تعليمهم ونقل الرواية لهم الا بامرهم اذ هم الحجة على من سواهم ولكنه صلى الله عليه لما اراد ذكر فضل امه صلوات الله عليهما وراى ان الناس لا يتحملون بل ينكرون عليه حديثه لقلة ايمانهم اسنده الى جابر الذي كان معروفاً بالصدوق معظماً عندهم لانه كان من كبار الصحابة فتدبر ﴿قال﴾ عليه السلام سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم

القيمة تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة الخبر ﴿شرح﴾ الناقة هي الانثى من الابل خصت بها لشرافتها من انواع الابل وبعض المناسبات المعنوية مما سنذكرها ولكنه صرح بانها من نوق الجنة ومن ذلك يظهر عظمة امر فاطمة عليها السلام وخطر مقامها واعلم اولاً ان الناس يحشرون يوم القيمة رجالاً الا جماعة مخصوصين فانهم يحشرون ركباناً لتعظيم شانهم كما روي فى العوالم عن الرضا عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي اذا كان يوم القيمة كنت انت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت فيامر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون وعنه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ليس في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة قال فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابى وامي ﴿انت ومن﴾ قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد الحديث وعن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ايها الناس نحن في القيامة ركبان اربعة ليس غيرنا فقال له قائل بابي انت وامي يا رسول الله من الركبان قال انا على البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه وابنتي فاطمة على ناقتي العضباء وعلي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة الحديث وفي رواية اخرى عن رسول الله صلى الله عليه واله قال لعلي عليه السلام اذا كان يوم القيمة جئت انت وشيعتك ركباناً على نوق من نور البرق تطير بكم في ارجاء الهواء ينادون في عرصة القيمة نحن العلويون فياتيهم النداء من قبل الله انتم المقربون الذين لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون انتهى

فظهر من هذه الاخبار ان الركوب لاينحصر فى مولاتنا فاطمة
سيدة النساء عليها السلام بل ظهر من حديث الرضا عن رسول الله
صلى الله عليه واله ان الائمة عليهم السلام جميعهم يحشرون راكبين
بل ظهر من الرواية الاخيرة عن رسول الله صلى الله عليه واله ان
الشيعة ايضا راكبون ولا تعارض بين هذه الاخبار ولكن النفي والاثبات
بملاحظة الحيوث والجهات فاما حديث الرضا عليه السلام في ركوب
اهل البيت فلا يعارض الباقي لانه محض اثبات ركوبهم ولا ينفي
ركوب السايرين واما الحديثان النافيان عن غير الاربعة فيحملان
على عدم ركوب الباقي بهذه الصفة او بملاحظة اختلاف العرصات
ففي عرصة تقوم الاربعة وفي عرصة يقوم الباقون ورسول الله
صلى الله عليه واله معهم او بملاحظة ان امير المؤمنين هو اصل الائمة
ومبدؤهم ومؤثر الشيعة ومنيرهم صلوات الله عليهم جميعا وباثباته
يثبت الكل وبنفيه ينتفي الكل ذكر اسمه في الخبرين ولم يذكر
الباقين واما تخصيص العضباء في خبر بحمزة وفي خبر بفاطمة عليها
السلام فلاختلاف المقام فان مقام فاطمة عليها السلام في اعلى الدرجات
ولا يقوم حمزة معها اذ هو من شيعته وفي عالم حمزة يكون ظهور
ايضاً للعضباء فيجوز ان يكون حمزة ايضا راكباً لها ومثال ذلك
انه يقال ان من عمل هذا العمل يحشر مع ابرهيم عليه السلام
ولا يراد من ذلك انه يقوم في درجته فاذا عرفت ما بيناه فاعلم ان
مراده صلى الله عليه واله في هذا الخبر من كونها على ناقة من نوق
الجنة انها راكبة عليها والركوب بمعنى العلو كما قال في المعيار ركب
الدابة وعليها والسفينة وفيها كسمع والمصدر ركسرور ومقعد علاها
وقال قيل مر بنا راكب اذا كان على بعير خاصة فاذا كان على ذي

حافر فرس او حمار قلت مرّ بنا فارس وعن بعضهم لا يقال لصاحب
الحمار فارس ولكن يقال حمار كشداد هذا في ظاهر المعنى ولكن
لا بد لنا من معرفة الحقيقة وقد ظهر لك مما مرّ فى المقدمة ان لكل
عالم لوازم لاتجاوزه وكل شيء لايتجاوز ما وراء مبدئه فالدنيا
لكونها عالم الاعراض يكون جميع ما منها واليها عرضية ونسبها وقراناتها
جميعها اضافية نسبية ولا يتجاوز شيء منها الدنيا الدنية فلكل شيء
فى الدنيا امكنة واوقات ونسب واضافات عرضية وهي زايلة
فانية واذا رجع الى ما منه بدىء لاتكاد تعود معه اعراضه اذ هي
لما مباد خاصة بها فزيد مثلا في الدنيا يجلس في مكان عرضي هو
غيره يحل فيه بالعرض وفي زمانٍ خاص يعرضه وهو في كل حال
متجدد وكذلك له نسب اخرى عرضية وجميعها عارضة له في الدنيا
وقد كان قبل الدنيا معرى عن جميعها منزهاً عنها وسيعود الى ما كان
ويظهر لك حكم جميع الاعراض من قوله عليه السلام في حكم المسح
على الخفين ما معناه اذا رجع كل شيء الى اصله الى اين يرجع المسح
وحاصل المراد ان الجلود ترجع الى الحيوانات لا الانسان ولا بدان
يمسح الانسان بدنه حتى يؤثر في نفسه لسر الارتباط الثابت بين
النفس والبدن والخف واللباس من الاعراض التى لاترتبط بالنفس
فالغسل عليها لا يصل الى نفس الانسان الا بوسائط بعيدة فلا ينفعها
المسح على خف واللباس وكذلك سائر العبادات كالسجدة على العمامة
مثلاً وبالجملة هذه الاعراض لازمة محلها ومنها المركب فانه ليس
الا كالمكان العرضي ولا يصل الى النفس مع انه من الحيوانات وهي
عودها ممازجة وهي معدومة في مقام النفس فلا تكاد تصل اليها
ابداً فلا يعقل الركوب عليها في القيامة وكذلك الركوب العرض

بمعنى العلو العرضي ولا يتصورهنا اذ لكل شيء مقام خاص به ولا يكاد
يتصل شيء بشيء بالعرض ولا يرتبط به ابداً وان قلت فما معنى
ركوب صالح على ناقته وركوب حمزة او فاطمة عليها السلام على
العضباء اقول اما ناقة صالح فليست من نوق الدنيا فانها آية الله التي
ظهرت في الدنيا ولذا نسبها الله تعالى الى نفسه فقال ناقة الله
وسقياها وبعد ماظهرت فى الدنيا تغلظت وتجلت في بعض الاعراض
واذا عادت عادت الى مامنه بدات واما العضباء فهي ناقة النبي
صلى الله عليه وآله ويعيدها الله تعالى كرامة للنبي بحيث يمكن وهي
رجوعها بالانية اى يرجع ماكان فيهامن آية الله ولذلك قدتوصف
بالنورانية وقد تنسب الى الجنة فالعضباء العايدة هي هى من حيث
الانية وهي غيرهامن حيث الطبيعة ومعنى ركوبهاوركوب غيرها
العلو الحقيقي وان قلت مامعنى ماوردان الاضحية مركب الانسان
في القيامة اقول لم يريد وامن ذلك ان نفس الاضحية ترجع الى
الانسان بالضرورة ولكن بالتوجه الى الاضحية وذبحها امتثالا لامر
النبي يحصل للانسان كمال خاص وكماله صفته والصفة مركب للموصوف
يعلوعليه ويسيربه فيما يشاء فافهم وبيان هذه المسالة على نحو
الحقيقة مشكل جدا ولكني لا ابخل عن الاشارة وتهذيب العبارة
فاعلم ان الله سبحانه قدر في خلقه ان يظهر العوالم العالية فى المقامات
الدانية لاسرار جمة ليس هنا محل ذكرها وكل مقام ادنى يصير محلا
لظهور الاعلى وهو يظهر عليه كظهور النار على الشعلة وهذا السرسار
في جميع الملك ولكن الانسان الذي هومجموع صور العالمين
والمختصر من اللوح يكون حاكياً لجميع المراتب فانظر الى نفسك ان
الله سبحانه خلق اول ماخلق بدنك من العناصر وسواك وعدلك في

اي صورة ماشاء ركبك وبعد ماا كمل الصورة الجمادية علق بها النفس
النباتية وهي صورة كلية بالنسبة مستعلية على الجمادية مسلطة عليها
ويصير البدن الجمادى بمنزلة الكرسى لها وهي تستولى عليه وتحكم على
اخلاطه وبعد ماكمل النباتية ورفعها عن درجة سائر النباتات
اظهر عليها الحيوانية تركب عليها وتاخذ زمامها وتامرها وتنهاها
وكذلك الامر في كل روح من الارواح العالية فالمقام
الادنى في كل مقام يصير محلاً ومركبا للمقام الاعلى الا ان بعض المراكب
عرضى زايل كالنباتية للحيوانية والحيوانية للانسانية ولذلك
نقول ان الروح الحيوانية في الواقع كدابة تركبها والنباتية مرج
دابتك وانت تنزل منها وترجع الى عالمك ولكن الانسانية تكون
للعقل مثلا مركبا ذاتياً لانها لاتفنى وتكون معه دايما ولا يكاد يظهر
العقل بدونها في عالم اذ العقل بمنزلة المادة للنفس الانسانية والنفس
بمنزلة الصورة وقد ثبت في الحكمة ان المادة مادة في ضمن الصورة
والصورة صورة على المادة واما قبل ظهور المادة في الصورة
فهى طبيعة سابقة كلية غير مخصصة وكذلك العقل قبل الظهور في
النفس فوءادو هوحقيقة الطبيعة وامكان الكل وبعد ماتجلى في النفس
صار عقلاً ولذلك قال عليه السلام في النفس الانسانية موادها
التايدات العقلية فعلها المعارف الربانية فالعقل راكب على النفس
والنفس مركوبة وكذلك الفوءاد ظهوره في العقل ولايقوم بانفراده
اذ هوامكان صرف ووجود جايز ولابد لظهور الامكان من كون
وقد قال الله تعالى انما امره اذا اراد شيأ أن يقول له كن فيكون فالشيء
هو الكائن والامكان لاشيء ولذا قال عليه السلام ان الشيء مخلوق
من لا شيء وغير ذلك غير متصور فالاشيء قيامه في الشيء وان كان

فا نما بالموءثر قيام صدور فافهم فانه دقيق فالفوءاد راكب في العقل والعقل سفينته او مركبه وبه يسير في جميع العوالم كما قال مولانا الحسين الهي امرتني بالرجوع الى الاثار وكسوة الانوار فارجعني اليك منها كما دخلت اليك فيها الدعاء وكسوته الانوار ليس الا للرجوع الى الاثار والسير فيها في السفر الثالث والرابع والنور بلحاظ يسمى بالمركب وبلحاظ يسمى بالكساء واصحاب الكساء دخلوا في الظاهر تحت كساء النبي وفي الباطن تحلوا بنوره واتصفوا بصفته ولذلك صار اجتماعهم تحت كساء واحد فخرا لهم ومختصاً بهم دون غيرهم ولو كان الاجتماع محض النوم تحت لباس واحد من قطن الدنيا لما كان فخر الهم اذ جميع نساء النبي كن ينمن معه تحت كسائه وردائه وملحفته فتدبر فاصحاب الكساء خصوا بهذا الفضل العظيم بحيث انه روي في فضل استماع حديث الكساء ما اشتهر لامر اخر وهو ماذكرناه ان الله سبحانه جعلهم من خاصة النبي وجعل لهم من فضله مافضلوا به على العالمين وصاروا بذلك نفسه وجزءه وبالجملة فهذا الكساء في الواقع صورة النبي التي يحشر بها ويحشر اصحاب الكساء على صفته ثم ان ايات الله وفعله لاتقوم من غير مظهر من مقامات العبودية فان الظهور تمام البطون والبطون تمام الظهور والظهور كليات الحكمة ما لم تكن تامة في ظهورها تامة في بطونها كانت الحكمة ناقصة من الحكيم قال الصادق عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية اصيب في الربوبية وما خفي في الربوبية وجد في العبودية فلا بد وان تظهر الايات في مواقعها من مقامات العبودية فمقام العبودية مركب للايات ومقام الاية راكبه واما الذات تقدست اسماوءه فلا تكون راكبة ولا مركوبة كما ورد في

اخبار عديدة انها لاتكون حاملة ولا محمولة واما قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فهو في صفة الرحمن وهو الرحمة التي وسعت كل شيء والمراد من العرش الملك والمراد ان رحمته تعالى عامة مع ما ورد ان معنى ذلك انه استولى على ما دق وجل او احتوى على الملك وذلك غير الركوب فان الركوب صفة المحدود فان الراكب ينتهي الى المركوب والمركوب ينتهي الى الراكب الا ترى ان الراكب لا يكون مركوباً لمركوبه والذات لاتنتهي اليهما الاترى انك تقول ان الراكب ركب بمشيئته وحوله وقوته والمركوب حمله ومشى به بمشيئته وحوله وقوته فافهم هذا وكل محدود متنقص وكل متنقص قابل للزيادة وتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً فاذا عرفت ذلك وتبينت ماهنالك فاعلم ان الانسان في نفسه يكون جامعاً لجميع المراتب وبذلك يسمى انساناً كما قال عليه السلام في صفة الانسانية ما معناه انها انموذج صور العالمين وهي المختصر من اللوح المحفوظ وقال مولانا امير المؤمنين ص في الاشعار المنسوبة اليه ❋ اتزعم انك جرم صغير ❋ وفيك انطوي العالم الاكبر ❋ ولذلك قلنا ان الصورة الانسانية هي الصورة الكلية الجامعة لجميع المراتب واثبتنا ذلك ببراهين نيرة فالانسان الكامل اذا حشر في القيامة تكون له جميع المراتب الثمانية بل العشرة وجميعها ذاتي له اذ المقامات العرضية ليست الا كمرايا عرضية وهي لاتكون من نفس الشيء ولا اليها مثال ذلك الشعاع الظاهر من قرص الشمس في المرءاة فان المرءات ليست من الشمس ولا اليها ولا تكون جزء الشعاع ولا منه وان اثرة في الشعاع في الجملة ولكنها ترجع الى الاحجار بما لها ومنها ويرجع الشعاع الى الشمس كما سطع منها ولكن الشعاع الظاهر في المرءاة له بنفسه مادة وصورة ومعنوية وصورية وانية ووجود وجميع

ذلك من ذاتياته اذلا يكون الشي شيئاً الا بها فلم يصدر من الشمس الا هكذا وقد اخطأ من قال ان فوق الجسمانيات مجردات صرف فان جميعها مركبات والله سبحانه لم يخلق شيئاً فرداً قائماً بذاته دون غيره للذي اراد من الدلالة عليه واما ماورد في العالم العلوى صور عالية عن المواد يعني منها العالية عن المواد الجسمانية لا كل مادة والله تعالى قال وجعلنا من الماء كل شيء حي وقال عليه السلام في صفة النفس وحي من العالم العلوى موادها التاييدات العقلية وورد اخبار كثيرة في خلق اول ما خلق الله من النور وخلق الشيعة من شعاعهم وورد اخبار كثيرة في الطين ولاشك انها مواد للخلق وهي فوق عرصة الاجسام فلكل شيء مادة بلاشك ولكل مادة صورة فالشعاع الظاهر في المرآة له مادة وصورة وليس مادته المرآة فاذا كسرت يرجع بمادته وصورته وكذلك جميع المراتب ثابتة له اذهي ممابه الشي شيء ولذلك نقول ان بعد فناء البدن وفساد تركيبه يبقى للانسان جسمانية فيكون المعاد جسمانياً اذ النفس لاتقوم بلاجسم وكذلك تثبت لها مثال وطبع وعقل وروح وغيرها والحقيقة هي المسلطة عليها الظاهرة نعم درجات الاناسي متفاوتة بحسب الفعلية والقوة فان منهم من صارفيه جميع المراتب بالفعل ومنهم من لم يخرج من قوته الابعض المراتب ولكل درجات مما عملوا وحقيقة كل احد اخر روح من الارواح المستخرجة من كونه ولذلك تسمى باسمه وامثل لك مثالاً لان المطالب الحكمية تظهر في ضمن الامثال انور ولذلك قال عليه السلام الحق يعرف بالمثل انظر الى هذا التراب فانه مجموع صور العالمين لما اثبتنا في الحكمة انه تنزل جميع العوالم وجميعها في قوته وادل دليل على ذلك انه يصير صاحب جميع المراتب اما

بالاستحالة او الحكاية كمالايخفى على العارف ولولم تكن في قوته لماخرجت منه ابداً ولكن مالم تخرج ساير المرتب من قوته يسمى تراباً اذليس فيه بالفعل غيره وحقيقته الترابية اذهو وجود ترابي واذا صعد من هذه الدرجة وخرج من قوته المعدنية يصير وجوداً معدنياً فحقيقته (ح) المعدنية وكذلك الامر في كل مقام الى ان يخرج من قوته الآئية فيصير حقيقة آية الله وتلك الحقيقة هي النفس المشار اليها بانا والناس زعم وان كل من يقول انايشير الى حقيقة واحدة وضلوا واضلوا بذلك ولكن حق القول ماذكرت لك والله على ما اقول شهيد فالمعبر عنه بانا في كل احد حقيقته الخاصة به لا غير وبذلك تختلف الدرجات في عرصات القيمة ويقوم الناس صفوفا ومامنا الاله مقام معلوم وانا لنحن الصافون ولكل درجات مما عملوا ولو كانت الحقايق في درجة واحدة لقاموا باجمعهم صفاً واحداً والعقل والنقل يحكم بخلاف ذلك وكذلك درجات الجنة متعددة ودركات النار متفاوتة وابوابها مختلفة ولكل باب منهم جزء مقسوم فتدبر فاذا عرفت ذلك فاعلم ان في القيمة جماعة لم يخرج من مكمن امكاناتهم الامرتبة واحدة وساير مراتبهم بالقوة وهي اسفل الدرجات وهي الجمادية الثابتة للنفس وهم بمنزلة الاحجار الطبيعية الا انها شاعرة حية وهي من اهل النار وذلك قول الله وقودها الناس والحجارة وقولنا انها احياء لقوله تعالى ان الدار الاخرة لهي الحيوان ولولم تكن احياء لماشعرت الحساب والعذاب والعقاب وقد اثبتنا في الحكمة ان جميع الملك احياء ذوو العقول وبينا ذلك في الدروس وبعض الرسائل وان شئت برهانه فاطلبه من مظانه حتى تقف على الحق ومن الناس من خرج من

من قوته النباتية و ذلك قول الله تعالى انبتكم من الارض نبا تًا وقال
واية لهم الارض الميتة احيينا ها و اخر جنا منها حبا فمنه يا كلون
و النبا تية را كبة للجماد بة الا انها ضعيفة و هى في الحقيقة الصو رة
الجامعة ولذلك لا تسمى في الحكمة را كبة وما قلنا سا بقًا في التمثيل
السابق ان النفس النباتية را كبة والجماد بة مركو بتها كان مر ادنا
محض علوها التركيبى اعنى انها صورة جامعة للاجزاء والا فهي في
الواقع من عرضها ومن الناس من لم يخرج من كونها الا النبا تية
والحيوا نية فحقايقهم حيوانات عرصة النفس وذلك قوله تعالى انهم الا
كالانعا م بل هم اضل وقال كا نهم حمر مستنفرة وورد اخبار كثيرة
ان اعداء آل محمد عليهم السلام حيوانات و هوءلاء الجماعات كلهم
اهل النار في ظل ذي ثلث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب
والحيوانية راكبة للنباتية الا انها راكبة القصب فلا تعد من الرا كبين
والاولى بحالها ووصفها ان يقال انها راتعة كما في ظاهر الحيوة الدنيا
لان مركوبها مرتعها وهي محتاجة اليها وتستمد منها وليس بيدها زمامها
بل هي مقهورة مغلوبة لها والرا كب غالب قاهر على مركوبه يسير به
حيث ماشاء و يصرفه عما يشاء فلذا لا نقول ان الحيوانية را كبة مع انها
مستعلية في الواقع علي النبا تية و من اهل العرصة من خرج من قوته
الا نسانية وهي من نور الله وامره ولا تكون مقهورة للحيوانية اذ ليست
حا صلة منها وان كانت ظاهرة فيها بخلاف النبا تية فا نها طوا في
الجمادية ولطايفها والحيوانية فانها ايضًا حاصلة من النباتية اذهى الحرارة
الغريزية والطبيعة الخامسة واما الانسانية فهى خارجة من الحيوا نية
وان كانت المراتب الحقيقية اتحادها اكثر بالنسبة الى الاعراض فنبا
تيتها وحيوانيتها اشبه بالانسانية من حيوانية البدن الدنيوي و نباتيته

الا ان الامر في الغيب والشهادة بالسواء وما ترى في خلق الرحمن من
تفاوت فالانسانية لكونها خارجة من الحيوانية نقول انها راكبة في
الواقع وهي مسلطة عليها وبيدها زمامها تمشي بها حيث شاءت وحيوانيتها
ايضًا تدخل الجنة اذهي النفس التى خاطبها الله فى كتابه بقوله ياايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتى فالا نا سي وهم الشيعة راكبون على دواب الجنة وهى
منورة بنورهم ضيئة بضوئهم وكذلك حكم العقل فانه راكب الانسانية
والفوءاد والاية على ما عرفت سابقًا فلذلك خص الركوب بالشيعة
والانبياء والائمة عليهم السلام والخاتم فاما الشيعة فهم اصحاب النفوس
الانسانية وقد ركبوا دوابهم في القيامة ويدخلون الجنة راكبين
والانبياء هم اصحاب العقول فانه ورد في الخبر ان الله لا يبعث رسولاً
الا بعد كما ل عقله وهم ركب على النفوس والائمة صلوات الله عليهم
اولوا الافئدة من حيث الا ئية وهم ركب على العقول وهكذا
وهكذا فاذا عرفت هذا البيان الشريف اللطيف الذى لم يسمع مثله
فى خطاب ولم يكتب نظيره في جواب فاعلم ان فاطمة عليها السلام
راكبة العقل المستنير بنور الله اذهي من سنخ الائمة الاطياب صلوات الله
عليهم والعقل راكب النفس الانسانية فالمجموع يسمى مركبًا لها
ولان بمجموع هذه المراتب مراتب شخص الانسان قد يقال انه
مركب واحد وهذه المراتب اعضاؤه ومشاعره كما ترى في الانسان
فانه يكون صاحب ارواح عديدة وكل روح منها مستقل فى امره
ومع ذلك يقال انها مشاعره فلذلك يقول ان تمام المراتب الدانية
عن الحقيقة الفاطمية مركبها وقد يسمى بالناقة لجهات اما اختيار سنخ
الابل فلانه من آيات الله تعالى كما قال افلا ينظرون الى الابل كيف

خلقت حيث خلقت لحمل الاثقال الى البلاد النائية فجعلها عظيمة باركة للحمل ناهضة به منقادة لمن اقتادها طوال الاعناق لتنوء بالاوقار وترعى كل نابت وتحتمل العطش الى عشرة فصاعداً ليتأتى بها قطع البراري والمفاوز مع مالها من منافع اخر ولذلك خصت بالذكر وهي في الواقع سفينة البر ولذلك قرنها الله بها وقال وعليها وعلى الفلك تحملون وهي حليمة لاتغضب ومع ذلك تنقاد وتطيع فكل من اخذ زمامها تسير معه حتى ان فارة تقود قطاراً منها وجميع ذلك صفة مركب فاطمة فانه العابد المطيع المنقاد لامر الله تعالى ومع ذلك يتحمل جميع المشاق ويحمل اثقال الخلق لان جميع الامور بتدبيره وبغيره لايحصل مراد ولا يكمل تدبير شيء ابداً ثم انه اختار الناقة من بين اقسام الابل لانها تكون صاحبة جميع هذه الصفات مع كثرة درها ومنفعتها وولادتها ولذلك نسبها الله الى نفسه وقال ناقة الله وسقياها وقد اوّلت بالامام كما ورد عن ابي عبدالله عليه السلام في خبر وقوله فقال لهم رسول الله هو النبي ناقة الله وسقياها قال الناقة الامام الذى فهم من الله وسقياها اي عنده مستقى العلم فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها قال في الرجعة ولايخاف عقبيها قال لايخاف من مثلها اذا رجع النقمى وقد كنى الله تعالى عنه بالناقة تعبيرا عن الحامل لا المحمول كما تقول للبدن انه انسان وذلك شايع وان حقيقة الامام فلا توصف وقرينة ما ذكرنا في ظاهر الاية موجودة اذ قال عنده مستقى العلم والعلم من نفسه وعقله وكذلك ما قال في رجعته فان الرجعة ايضاً في المثال لا الذات فعلى ذلك نقول ان مركوب فاطمة عليها السلام ناقة وهي من نوق الجنة وهي من النور اي نور الله تعالى ونورهم وشعاعهم اذ جميع مراتبهم الدانية الظهورية شعاع حقيقتهم وقد يقال انها ناقة

الله اذهما من نور واحد وقال صلى الله عليه وآله فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني فهي تركب ما ركبه رسول الله صلى الله عليه وآله ومن باب مطابقة الظاهر للباطن نقول ان ناقته في الاخرة ايضاً عضباء ووجه توصيفها بالعضباء اما كونها مشقوقة الاذن او كونه لقبها قال في العوالم نقلاً من النهاية كان اسم ناقته العضباء هو علم لها منقول من قولهم ناقة عضباء اي مشقوقة الاذن ولم تكن مشقوقة الاذن وقال بعضهم انها كانت مشقوقة الاذن والاول اكثر وقال الزمخشري هو منقول من قولهم ناقة عضباء وهي قصيرة اليد وحكى في المجمع عن المصباح انها سميت بذلك لنجابتها وشرافتها اقول لكل ذلك وجه فان مركبها قد يوصف بالعضباء لكونه مشقوقة الاذن فان لاذنها شقين شقاً الى الشهادة ليعرف به العالم الظاهر وشقاً الى الغيب ليعرف به الغيب وقد يوصف به لقصر يده فان الناقة اذا كانت قصيرة اليد تكون اسرع وقد يوصف به لنجابته والعضب في اللغة القطع والشتم والتناول والضرب والطعن والرجوع والازمان ويجوز توصيفه به بمعنى التناول فانه الذى يتناول مايشاء ويعطى مايشاء وهو الذي يرجع ويكر فهو الكرار غير الفرار فافهم هذه النكات الشريفة -*- قال -*- صلى الله عليه وآله مدبجة الجنبين خطامها من لؤلؤ رطب قوائمها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك الاذفر عيناها ياقوتتان حمراوان الحديث * شرح * قوله مدبجة الجنبين كمعظمة المزينة بالديباج وهو الثياب المتخذة من ابريسم سدى ولحمة معرب ديبا والمراد انها زينت بالديباج اى كسى عليها الديباج وخص الجنبين في الظاهر بملاحظة ان جلها يلقى على ظهرها وسنامها فيغطي جنبيها او يكسى قتبها ويلجم بالديباج واما في الحقيقة والباطن فاعلم ان اللباس والحلي مايظهر على ظاهر الحيوان والانسان ويزين به

ويستر به جسده وذلك في عالم الاجسام الاكسية المتخذه واما في عالم
الاخرة فالخلق عراة وحفاة من الثياب والنعول الدنيوية كما يظهر من
الاخبار ولا يسترون بشيٴ منها الا ان يغطيهم نور الله و يشملهم كسوة
رحمة الله فيستر عورتهم و يؤمن روعتهم فمن له عمل صالح يستره لان
العمل هو الصفة والصفة تظهر على ظاهر الموصوف فيظهر بها و يتجلى بها
فالصفة في الواقع لباس للموصوف فانه يحتجب بها كما ورد ان فاطمة عليها
السلام قالت لابيها يا ابت اخبرني كيف يكون الناس يوم القيمة قال يا فاطمة
يشتغلون فلا ينظر احد الى احد ولا والد الى الولد ولا ولد الى ابيه
وامه قالت هل يكون عليهم اكفان اذا خرجوا من القبور قال يا فاطمة
تبلى الاكفان و تبقى الابدان تستر عورة المؤمنين وتبدى عورة
الكافرين قالت يا ابته ما يستر المؤمنين قال نور يتلالا لا تبصر
اجسادهم من النور وعن ابي عبد الله عليه السلام قال سال علي عليه
السلام رسول الله ص عن تفسير قوله يوم نحشر المتقين الاية قال يا
علي ان الوفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم الله
واختصهم ورضي اعمالهم فسماهم الله المتقين ثم قال يا علي اما والذى فلق
الحبة و براء النسمة انهم ليخرجون من قبورهم و بياض وجوههم كبياض
الثلج عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن عليهم نعال الذهب الحديث
وعن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ياتي
يوم القيمة قوم عليهم ثياب من نور على وجوههم نور يعرفون باثار
السجود الحديث وقال في اخره اولئك شيعتنا وعلي امامهم فظهر من
هذه الاخبار ان الثياب الدنيوية لا تعود واهل العرصة عراة الا من
غطاه نوره و هو صفته واما ناقة مولاتنا عليها السلام فقد عرفت انها
انسان فى الواقع وله كساء من نور وقد عبر عنه بالديباج لان الحرير

فضل وجود الحيوان وكساء اهل الجنة ايضا صفاتهم وهى اثار الانسانية
وفضلها و لذلك تكون سبب الحيوة والبقاء كما قال الله في كتابه استجيبوا
لله و للرسول اذا دعاكم لما يحييكم وهو يدعو الى العمل الصالح فالعمل
الصالح هو الذي يحيي الانسان وهو صورة روح الايمان و يحشرون
الناس على صور اعمالهم كما في الكتاب و السنة واذا كانت الاعمال هي
الثياب فهي من حرير لا قطن ولا كتان فناقة فاطمة مزينة بالديباج
فافهم واعرف قدر هذه الحكم واما شرح ساير الفقرات فيحتاج الى بيان
حكمي من علم المبداٴ فاعلم ان الله سبحانه كان قبل ان يكون كان و قد
تجلى اول ما تجلى بمشيئته التي هي فعله وكان تجليه لها بها لا بفعل غيرها
فان نفسها معنى قولنا تجلى كما قال الامام عليه السلام خلق الله المشيئة
بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشيئة وهي امره الفعلي لا غير كما يظهر من الا
خبار والاثار وقد خلق به اي بامره اول ما خلق الوجود الجايز وهو
الماء الاول و الامكان الذى خلق منه كل شيٴ و قد يسمى بالفؤاد لانه
قلب العالم والنفس لانها عين كل شي و الحقيقة لانها ذات كل الخلق
والامر المفعولي لانه للفعل مفعول مطلق وهو بمنزلة الدخان للنار وقد
اشتعل بالمشيئة وقد عبر الله عنه بالزيت حيث قال يوقد من شجرة
مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيٴ و لو لم تمسسه نار نور
على نور يهدى الله لنوره من يشاء و يضرب الله الامثال للناس
والله بكل شيٴ عليم فان الشجرة هي المشيئة و زيتها الفؤاد المستنبط منه
و يكاد يضيٴ ولو لم تمسسه نار التجلي وهي نفس المشيئة او تكون الشجرة
هي الفؤاد والنار نار المشيئه ولكل وجه و بالجملة وقد يعبر عن هذا الفؤاد
بالياقوت لانه من غاية الوحدة تلززت اجزاؤه واتصل تركيبها فصارت
صلبة وقد ثبت في علم الضم و الاستنتاج انه كل ما صار اجزاء المركب

منشا بهـة يشتد تركيبها و بكثر اتحادها وكل ماتصير ا كثر مخـالفة
يختلف تركيبها و يشتد تنافرها و تكثرها الاترى الى الاحجار انها اذا
تركبت من رمال متعددة تصير رخوة سربعة الانكسار ولا تصلح لصنع
و تدبير واما اذا تركبت من عناصر لطيفة تتراكم اجزاؤها وتتصل وتتحد
فيصعب كسرها ونحتها حتى ربما لا يعمل فيها سلاح كحجر السماق
و بعض الاحجار التى يصاغ منها فهو روهواو بن للسحق والصلابة واذا
صارت اجزاؤها الطف واصفى بالا نحلال و الانعقاد بالعقد الاكسيري
يصير مثل الجواهر كالياقوت والماس واصلبها الياقوت ولذلك قال
الحكماء ان الافلاك بصلابة الياقوت و مرادهم ان اجزاءها متحدة وهي
بسيطة على رأيهم و بالجملة فالخلق الاول لكونه اوحد من جميع الخلق
لانه اول موجود واقرب من مشيئة الله من جميع الخلق وهي في غاية
الوحدة مع تركيبها يكون في غاية الصلابة اذمادته عين صورته من غاية
التشاكل و صورته عين مادته وقد اثبتنا هذه المسئلة في ينابيع الحكمة
وفي رسائل اخرى وليس هنا موقع تفصيل المسئلة اكثر من ذلك واعلم
ان هذا الماء لكونه اقرب الخلق من المشيئة يكون في غاية الحرارة فان
ما من المبدء هو الحرارة لا غير كما هو ظاهر فظاهره وان كان ماء
اي بمقتضي قبوله وسرعة انفعاله الا ان باطنه نار ولذلك قال عليه
السلام مامعناه فى صفة العشق الذي هو صفة الفؤاد انه نار تحرق ما
سوى ذكر المحبوب فظاهر الفؤاد الذى يتصور بالصور ماء و باطنه نار
وظاهره بارد و باطنه حار وايته في الانسان الوسيط الماء المني فانه ماء
فى ظاهره نار في باطنه ولذلك يحيي به المولود و يكثر نفوذه وعمله و من
هذه الجهة قد يسمى بالماء ذى الوجهين ولذلك سموه فى الشرع بالياقوت
الاحمر وذلك ماورد فى الاخبار ان الله خلق اول ماخلق ياقوتة ثم

نظر اليها بنظر الهيبة فذابت و نظره تعالى بتجليه لها بمشيئة و بعدما ذابت
ظهرت بيضاء مائياً وظهورها فى بطن العقل الذى هو اول ما خلق الله
من الاكوان و فى عالم الشهادة ايضاً تظهر بالطبيعة ولكنها في العقل
بيضاء و في الطبع حمراء و يعبر عنه بالكثيب الاحمر ووجه بياض العقل
ان الفؤاد بعد مانزل بظهوره فى العقل صار مادة له فانا اثبتنا ان المادة
مادة في ضمن الصورة و اما قبل الصورة فهي طبع و طبع مجموع الملك
في الواقع الفؤاد الا انه طبع من جهة الرب و يسمى بالنفس وظهوره
وانيته يسمى بالطبع و الطبع في الواقع عبودية النفس فافهم و بعد
ماظهر في عالم الغيب بصورة العقل صار مادة له و في عالم الشهادة بعد
ماظهر بصورة الامثلة الملقاة في الجسم يسمى مادة لها والمادة تكون بيضاء
لانها بسبب التكون تصير ابعد من المبدأ فتصير ابرد و يختلف اجزاؤها
في الجملة فيقل اتصالها و يضعف صلابتها فتكون ماء باذن الله ولذا ورد
اول ماخلق الله الماء وهو العقل ولونه ابيض لبرده و هو الركن الابيض
من اركان العرش وهو الركن المقدم الايمن و قد يعبر عنه بالنور و قد
يعبر عنه باللؤلؤ لان اللؤلؤ يخلق من المطر و العقل ايضاً مخلوق من الماء
النازل من سحاب المشيئة اي ذلك الفؤاد فانه قد يسمى بالسحاب كما ان
المشيئة تسمى بالسماء والاسماء متفاوتة و الحكيم يعبر عن مراده كل
حين باسم كما ان الفلسفي يعبر عن مطلبه باسماء مختلفة صونا له عن
الاغيار فلا تستوحش يا اخي من تاويل اسماء عديدة الى شيء واحد
فان الله تعالى علم آدم الاسماء كلها واورث آدم عليه السلام علمه
العلماء من ذريته كما ورد العلماء ورثة الانبياء و بالجملة بعد ما
كمل خلق العقل ظهر في قلبه الفؤاد لانك قد عرفت انه نزل اليه وتقطر
مادة العقل من سحابه فاجتمعا في مولود واحد و قد علمت ان الفواد

حار وهو احمر و العقل بارد و هو ابيض و تركبا و من تركيب البياض
مع الحمرة يضعف لونها و يغلظ البياض فيسطع منهما نور اصفر و يخلق
منه الروح وهو الركن المقدم الايسر من اركان العرش و هو الروح
الملكوتي الغيبي البرزخ بين العقل والنفس ثم خلق الله من شعاع الروح
النفس وهي مقام الصورة و التعين وهي في الواقع ظهور الفؤاد كاملا
في الغيب لان العقل مادة معنوية وان كانت مصورة بالعقلية الا ان
صورتها نسبية وهو في الواقع جزء الشي والروح ايضاً مثال لا يتم بغير
مرآة حاكية له و النفس مقام التمام وظهور الكمال و قد يقال انه ليس
الا العقل و النفس و النفس صورة له وهو مادة لها و اما الروح فهو
الرابط بينهما والفؤاد هو الحقيقة الظاهرة من الصورة وهذه النفس هي
اللوح المحفوظ والكتاب الذى فيه علم كل شيء وظهور علم الله الازلي
فى الملك وعرصة الذر ولشدة تراكم اجزائها وكثرتها صارت مظلمة
فان فيها تفصيل كل شيء ولا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
ولكنها نيرة بنور الله ولذلك يصير لونه مائياً اسمانجونياً وهو اللون الحاصل
من النور والسواد كما ترى من لون الادخنة الصاعدة في الجو التي يسمونها
العوام سماء فانها سوداء لتراكمها وكثرة رطوباتها و بردها و بعد ما
اشرق عليها الشمس والقمر تلالات ولمعت فظهرت اسمانجونية على
ماترى فلون النفس فى نفسها ازرق هكذا ولكن يحصل من تركيب
صفرة نور الروح ونور النفس لون اخضر فلذا يقال ان لون النفس
اخضر وهي الركن الايمن الموخر من اركان العرش والجزيرة الخضراء
وورقة الاس وامثال ذلك من الاسماء و بها ينتهي عالم الغيب و عالم
الشهادة لها بمنزلة البدن و الانية وبها يتم الوجود فان الظهور تمام البطون
والبطون تمام الظهور كليات الحكمة ما لم تكن تامة في ظهورها تامة في

بطونها كانت الحكمة ناقصة من الحكيم فالشهادة طبق الغيب فالطبيعة
حمراء والمادة بيضاء والمثال اصفر في طبعه ولكنه يرى اخضر لتراكمه
وغلظته والجسم اخضر ولذا يقال ان جبل قاف من زمردة خضراء
فاذا عرفت هذا المطلب الشريف فاعلم ان كلام آل محمد عليهم السلام
ذو وجوه كثيرة وقد قال عليه السلام انا نتكلم بالكلمة ونريد منها
سبعين وجهاً ولنا من كلها المخرج فلا تنحصر معاني كلامهم في واحد
واثنين ولا يمكن حصر كلامهم في وجه خاص ومعنى مخصوص الا انا
نختار في المقام وجهين من التاويلات فمرة نقول ان مركب فاطمة
عليها السلام جميع المراتب الثمانية وحقيقتها خارجة عنها وهي فوقها
وهذا وجه خفي ومرة نقول ان مركبها مقامات الطبيعة و نفسها
الغيبية راكبة عليها وهذا وجه ظاهر معروف فنقول ان ناقة فاطمة
التي عرفت انها انيتها وطبيعتها ومظهرها كل عضو من اعضائها
وحلة من حليها تكون بلون مخصوص فخطامها من لؤلؤ والخطام
ككتاب بتقديم المعجمة على المهملة مايوضع في انف الجمل
ليقتاد به قال في النهاية خطام البعير ان يؤخذ حبل من ليف او شعر
او كتان فيجعل في احد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الاخر حتى
يصير كالحلقة ثم تقلد البعير ثم يثنى على مخطمه واما الذي يجعل في
الانف دقيقاً فهو الزمام فاذا عرفت ذلك فاعلم ان خطام البعير هو ما
باخذه الراكب بيده وبه يامره وينهاه و يقوده ولولاه لا يذل لراكبه
ولا ينقاد لجميع مايريد الراكب من بعيره يجريه عليه بخطامه وكذلك
الامر في الناقة الغيبية لها خطام في يد راكبها وهو العقل فانها به
تاتمر وتنزجر وصاحبها به يامرها وينهاها كما ورد في الخبر عن محمد
بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال لما خلق الله العقل استنطقه قال

له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت
خلقاً هو احب الي منك ولا اكملتك الا فيمن احب اما اني اياك امرو
اياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب انتهى وروى العقل ما عبد به
الرحمن واكتسب به الجنان وثبت في الشرع ان التكليف بحسب
العقل ومن لاعقل له لايكلف وذلك ادل دليل على ان العقل خطام
حيوان النفس والحقيقة الامرة الناهية تامر وتنهى بواسطة العقل الا
ترى انك اذا مرضت وابتليت بذهاب العقل او ضعفه لا يطاوعك
سائر بدنك واعضائك على العبادة والفكر والذكر مع انك انت انت
حتى انه اذا غلب على الانسان الشبع وابتلى بالكسل لا يقدر على العمل
ولذا ورد انه يرتفع القلم عن المؤمنين بعد الظهر وذلك لكسالتهم
فالعقل هو زمام دابتك به تامرها وتنهاها وتفعل بها ما تفعل وقد
عرفت انه قد يعبر عنه باللؤلؤ فلذا قال صلى الله عليه وآله ان زمام ناقة
بنته صلى الله عليها اللؤلوة وهى رطبة لان اللؤلؤ اذا كان رطباً يكون
مطاوعاً ليناً واذا كان يابساً لا يكون مطاوعاً وقد يجيء اللؤلؤ بمعنى
الدر وهو ايضاً حجر ابيض وجوهر من الجواهر وفضله ظاهر وظاهر
العقل المادة وهي الشاعرة المطاوعة فى الشهادة وان قلنا ان الناقة هي
البدن الشهادى نقول ان خطامها المادة وهي يد الراكب في الواقع في
تدبيرها قوله صلى الله عليه واله قوائمها من زمرد اخضر القوائم جمع قائمة
وهي رجل الدابة والرجل اسفل مقام الدابة وما به تقوم وتحمل
اثقالها وبدنها وبها تسير فان لاحظنا جميع مراتب الشخص من
الغيب والشهادة نقول ان القوائم مقام جسمه فان له فى الاخرة جسماً
البتة وما لاجسم له لايمثل وما لايمثل لايكون موجوداً كما قال عليه
السلام في صفة الله تعالى لم يمثل فيكون موجوداً والجسم هو حامل

جميع الارواح والمراتب الغيبية والشهادية وقد عرفت انه اخضر كما
ورد فى الخبر ان جبل قاف زمرد اخضر ومنه خضرة السماء فلذلك
قال عليه السلام ان قوائمها زمردة خضراء ويجوز ان يقال ان
قوائمها نفسها بملاحظة انها اسفل مقامات الغيب وعرصة القيامة وعالم
الذر وبها تسير الناقة وسيرها بعلمها كما ورد فى الخبر في شرح قوله
تعالى سيروا فيها ليالي واياماً آمنين ان السير باكتساب العلوم من
الشيعة القرى الظاهرة انتهى خلاصة الخبر فالناقة سايرة بنفسها وهي
تسير بالعلم والحكمة والاعتقادات الكاملة الصحيحة التى اخذ الله
عليها الميثاق في الذر قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من
ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى واخبار
الميثاق كثيرة وكل الميثاق ماخوذ على النفوس وهى تسير بما اخذ الله
عليها من الميثاق الى الله سبحانه والى دار رضاه قوله صلى الله عليه واله
ذنبها من المسك الاذفر اي ظاهر الريح شديدها وفي نسخة اذنيها من
المسك ولكن الظاهر انه مصحف والصحيح ذنبها وفى نسخ عديدة
هكذا والمناسب للمسك الذنب لا الاذن واعلم ان الذنب هو مؤخر
بدن الشىء النابت من العجب والعجب هو اصل وجود الشيء واول
مخلوق من البدن وهو الباقي منه في الباطن كما في الخبر انه يبلى جميع
بدن الميت ويبقى عجب ذنبه وقد شرحنا ذلك في الرسالة الناصرية
في المعاد فراجع والذنب ينبت منه وربما يكون له شعور كما في بعض
الحيوانات وهى فضول البدن التى تدفعه من تحت الجلد فان للغذاء
الداخل في البدن فضولاً كثيرة يدفعها في مواطن ومحال فاولها ما
يدفعها من طريق الامعاء فان الغذاء اذا ورد المعدة عملت فيه حرارة
المعدة حتى يصير كيلوساً فيجذب الكبد لطايفه وصوافيه اليه وتدفع

غلا بظه التي لا تنفع في البدن من طريق الامعاء الى خارج البدن ثم الكبد يعمل فى الكيلوس حتى يجعله كيموساً فيجذب صوافيه القلب اليه ويدفع فضوله فما لا ينفع فى البدن يدفعه من طريق الكلية الى المثانة ومنها الى خارج البدن ويدفع الصفراء الى المرارة والسوداء الى الطحال ويضبطهما لوقت الحاجة في البدن ويدفع ما زاد منهما ايضاً من ممر البول ويجذب الرية الرطوبات الزايدة اليها لحاجتها ثم ان الدم الصافي لطايفه تصير مادة الروح ومنشاها وغلا يظه تصير غذاء البدن وتجري في الاوردة من القلب او الكبد ويترشح الدم تحت الجلد ويخلق منه اللحم والجلد والعظم وله فضول في المقام ايضاً فما كان من ماء ودهن يخرج من تحت الجلد بالتعريق وما كان من سوداء يخرج من منافذ الجلد بصورة الشعر فالشعر فضل البدن وان كان من سنخ غذائه وخص الله الحكيم اعضاء خاصته بالشعر ونزه عنه اعضاء لحكم لان جميع فعله يجري على الحكمة ولم يرد ان يضيع الشعر ويجعله لغواً بل جعل له فوائد كثيرة في البدن فاخرجه من اعضاء ينفعها او يزينها به وان اردنا ان نبين حكم خلقه لطال بنا المقال فنقتصر على ذكر حكم الذنب فاخرج عليه من بعض الدواب شعورا لتكون ساترة للعورة ومروحة للبدن فانه في الحيوانات بمنزلة اليد للانسان وغير ذلك من منافعه والاخرى ان نتبرك بذكر الحديث في حكمه قال الصادق عليه السلام لمفضل اعتبر بذنبها والمنفعه لها فيه فانه بمنزلة الطبق على الدبر والحيا جميعاً يواريهما ويسترهما ومن منافعها فيه ان ما بين الدبر ومراقي البطن منهما وضر يجتمع عليه الذباب والبعوض فجعل لها الذنب كالمذبة تذب بها عن ذلك الموضع ومنها ان الدابة تستريح الى تحريكه وتصريفه يمنة ويسرة فانه لما كان قيامها على الاربع

باسرها وشغلت المقدمتان بحمل البدن عن التصرف والتقلب كان لها في تحريك الذنب راحة وفيه منافع اخرى يقصر عنها الوهم يعرف موقعها فى وقت الحاجة اليها فمن ذلك ان الدابة ترتطم في الوحل فلا يكون شئ اعون على نهوضها من الاخذ بذنبها وفي شعر الذنب منافع للناس كثيرة الحديث وهذا الخبر دستور فى معرفة حكم صنع الله تعالى يعرفها من تعمق في مطاوي حكمها وبالجملة فاذا عرفت حقيقة الذنب ومنبته وحكمه في الظاهر فاعلم ان ذنب ناقتها صلى الله عليها شهادتها وهى بملاحظة طبيعتها البعيدة عن المبدا كما ان الراس هو مبدؤها القريب من المشيئه كما قال ان الروح مخلوقة من مشيئة الله تعالى والذنب يقابله فهو الطبيعة المخالفة لكينونة الله كما قال الله في القدسي مخاطباً لادم على نبينا واله وعليه السلام يا ادم روحك من روحى وطبيعتك على خلاف كينونتي وهى اي الطبيعة منبتها من العجب الذي هو الطينة الغيبية الاصلية اذ علمت انها ظاهرة الفواد نور الله الذى منه خلق الانسان وهو الباقي من الميت بعد فنائه قال الله تعالى كل شئ فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وهو وجه الباقي بعد فناء كل شئ والطبع من فضل وجوده جعله الله لحفظ الارواح الغيبية من الافات ولكنه فى هذه الناقة ليس من الشعور ولكنه من المسك الاذفر فان المسك ايضاً فضل الدم كما ان الشعر فضل الدم ولكنه مسك اخروي لا مسك الدنيوي فان المسك الدنيوي مخلوق من الدم القذر والمسك الاخروي مخلوق من الدم الاحمر الطيب الطاهر وهو المادة الاولية على ما عرفت فتدبر وان قلنا ان الناقة هي مقام الشهادة نقول ان الذنب مقام الامثلة اذ هي فضول النفس التي هى اصل الشئ والطبع الذى هو الطينة وبمنزلة الدم في

الباطن القياها الى الجسم فان الامثلة شئون النفس و الطبع الظاهرة في الجسم الا انها نفوس جزئية متشخصة كما ان الشعر دم متغلظ و لكل وجه فان كلامهم ذو وجوه (قوله) عيناها حمراو ان اعلم ان العين مايرى به الشخص الا شباح و يدرك به الهيئات و قد يسمى كل مشعر من المشاعر البرزخية بالعين بل يسمى العقل بالعين فيقال عين القلب وورد ان المؤمن له عينان في راسه و عينان في قلبه و قد يسمى الفؤاد بالعين الا انه عين المعرفة و المراد بها في كل مقام مايدرك به و عين هذه الناقة الشريفة فؤادها الذي به تدرك الحقايق و تعرف ربها و هو في اعلى مقاماتها و على راسها و مبدئها و قد عرفت ان الفؤاد في الباطن ياقوتة حمراء و وجه آخر ان العين مخلوقة من النار كما ان السمع مخلوق من الهوآء مناسبة و الذوق من التراب والشم من المآء ولذا ورد في صفة الانسان انه يبصر بالنار و الظاهر عنوان الباطن فهذه الناقة الشريفة ايضاً تبصر بالنار و بهذه المناسبة يجوز ان يقال اذناها من الزبرجد وورد في صفة البراق ان اذنيها من زبرجد تين خضراوين و ذلك بملاحظة مزاج الزبرجد و ظهور الروحانية فى العالم النفس وورد في صفة ناقة امير المؤمنين عليه السلام ان بطنها من زبرجدة خضرآء و ذلك لانه انزع البطين و كان بطيناً من العلم و ظهر علمه في ناقته على مامر فيؤثر النفس في بطن الناقة كما ان رسول الله ص كان راكباً على بغلته فنزل عليه الوحي فثقل جسده حتى اثر فيها بحيث قرب بطنها من الارض و شاهد ذلك الناس و كذلك الامر في عرصة الحقيقة يؤثر صفته ص في مركبه و يظهر علمه فى بطنه بداهة فيصير زبرجدة خضراء بحسب مزاج النفس فتدبر حتى تقف على المراد و هذا علم صعب مستصعب و لا يحتمله الا من شاء الله من

عباده و صلى الله على محمد و اله الطاهرين ❊ (و بملاحظة اخرى نقول ان عيناها الطبيعة اذهي ظاهر الفؤاد و كما ان الفؤاد يرى نور الله و الحقيقة التي سال عنها كميل امير المؤمنين عليه السلام ترى الطبيعة الحقايق الجزئية من حيث الانية و لما كان كميل واقفاً في مقام الطبع محروماً عن الفؤاد قال له روحي فداه مالك و الحقيقة و لجهله و قلة معرفته ادعى مقاماً عظيماً و قال او لست صاحب سرك فلم يحرمه ذلك البحر الطمطام لكرمه فقال بلى و لكن يرشح عليك ما يطفح مني اشارة الى الظاهر اى يصل اليك ظواهر علمي لاسره و خافيه و ظاهره ما من الطبع و بالجملة عقول الناس ضعيفة و لا يكادون يتحملون هذه الاسرار العظيمة و الا لكنت قضيت العجب من حلاوة البيان و بالجملة فالطبع عين الناقة و هي نار موصدة كما قال ابليس خلقتني من نار و خلقته من طين و هي نار بلا دخان فحاصل الكلام ان للناقة تاويلين اما تكون هي مراتب الشهادة للنفس الغيبية و هي الطبع والمادة و المثال و الجسم فالطبع عينها و المادة خطامها و المثال ذنبها و الجسم قوائمها و اما تكون هي مراتب الغيب و الشهادة لانها من مراتب الانسانية و هي للنفس الفاطمية مركب تركبه و تحشر به فالفؤاد عينها والعقل خطامها و الروح اذنها و النفس قوائمها و الجسم ذنبها او يكون الجسم قوائمها و الطبع ذنبها و النفس بطنها على مامر الا انه صلى الله عليه و اله اسقط ذكر بعض و لم يبينه و يكفي هذا القدر من البيان ان شآء الله (قال) صلى الله عليه و اله عليها قبة من نور يرى ظاهرها من باطنها و باطنها من ظاهرها الحديث ❊ شرح ❊ القبه هي البناء من الشعر و نحوه و فى اللغة هي الخيمة الصغيرة و قال في المجمع في الحديث كان اذا احرم ابو جعفر عليه السلام امر بقلع القبة

والحاجبين القبة بالضم والتشديد البناء من شعر ونحوه والجمع قبب وقباب مثل برمه وبرام والمراد بها هنا قبة الهودج وبالحاجب الستران المغطى بهما ومنه قبه من لؤلؤ وزبرجد اي معمولة منهما او مكللة بهما فاذا عرفت ذلك فاعلم ان القبة في الظاهر ترتب لحفظ المخدرات وسترها عن نظر الاجانب وتوقي الرجال من الحر والبرد وهي محيطة بالشخص من اطراف بدنه وكذلك في الباطن بحسب اقتضائه وقد علمت مما مر سابقاً ان امر الاخرة جميعها ذاتية ولا يعرضها الاعراض وكل احد يحشر بما يخصه ولا يشاركه احد فيه وهو ما من نفسه قال الله تعالى سيجزيهم وصفهم وقال النبي صلى الله عليه واله انما هى اعمالكم ترد اليكم فجميع ما يرجع الى الانسان ما منه لا غير فجميع نعم الجنة التي ترزق العباد كلها من اوصافهم وكذلك جميع ما يعذب به اهل النار من اوصافهم لا غير الا انها تسمى باسماء وردت في الشرع مناسبة فلاهل الجنة بالحور والقصور والجنات وانواع الثمار والانهار ولاهل النار بالنار والحيات والعقارب والزقوم والضريع والسرادقات من النار وامثالها ولاهل الموقف ايضاً يعبر عن نعمها بتعبيرات وجميعها اسماء للصفات الاخروية وهى بواطن الصفات الدنيوية وحقايقها ترجع الى الانسان وليست هى نفس الذات كما ينطق بذلك الكتاب والسنة وحكم به الضرورة اذ قد ثبت بهذه الادلة المحكمة ان العباد يدخلون في الجنة وينعمون بها ويدخلون النار ويعذبون فيها ولو كانتا عين ذواتهم لما قالوا انهم يدخلون فيها اذ لا معنى لدخول الشخص في ذاته فهما خارجتان من الذات ومع ذلك لا تكونان نابتين عن الشخص خارجتين عنه اذ لو كانتا هكذا لكانت الذات بمعزل عنهما اذ صارتا قائمتين بانفسهما

خارجتين عن الشخص ويلزم من دخوله فيهما التمكن العرضي كدخول احد في بستان دنيوي او محبس عرضى ويستلزمه ذلك الفناء والبوار والاخرة هي دار القرار مع انه لا يعيش الانسان ولا يلتذ ولا يتالم من النعم والعقوبات الخارجة من نفسه حق التنعم والتالم فلا جرم يكون الجنة والنار خارجتين عن الشخص من دون عزلة ولا يحصل ذلك الا بين الشخص وصفته فتدبر ولذا قال عليه السلام الاعمال هي صور الثواب والعقاب وهذا الوجه الذي ذكرنا مما خصنا الله بفهمه من بين الحكماء واما الباقون فمنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني فقنعوا بالقشر الصرف الا انهم الى سلامة لتسليمهم ومنهم الذين يحرفون الكلم عن مواضعه ويصرفون الكتاب عما انزل بتاويلاتهم ويغيرون السنة بارآئهم فياولون الثواب والعقاب الى معاني مخالفة للكتاب والسنة واما نحن فبحمد الله من الامة الوسط قد بينا الحقيقة بمطابقة الشريعة وبالجملة فالقبة اي الهودج المقبب ايضاً من مراتب ظهوراتها صلوات الله عليها فهي بملاحظة ماذكرنا ان الناقة مقام الشهادة تكون النفس الغيبية مع العقل فالنفس بمنزلة الهودج المربوطة على الناقة والعقل قبته النورانية لانه عرش عرشه الله وهو من نور الله تبارك وتعالى وقد ركب عليها الفؤاد الذى هو الحقيقة من الله تعالى ويرى ظاهر القبة من الباطن والباطن من الظاهر في الظاهر لاجل اللطافة والرقة الروحانية فان العقل روح لطيف معنوي ولا يكون حاجباً لما وراءه وفى المعنى اشارة الى بساطة العقل ووحدته فانه اول مخلوق من الروحانيين عن يمين العرش وهو معنى كلي والمعنى لا يكون محدوداً بالحدود الصورية فلا يكون متكثراً ومن غاية وحدته اشتبه امره على الاكثرين

حتى عدوه بسيطاً فقالوا العقل وما فوقه بسيط الحقيقة وكل بسيط الحقيقة كل الاشياء وهذه القضية كذب من بدءها الى ختمها وفرية على الله تعالى والعقل لايكون بسيط الحقيقة بل هو جوهر مركب خلقه الله من الامكان وخلق منه ما كان ولكنه مع ذلك في غاية الوحدة الممكنة في عرصة الامكان وتركيبه معنوي عقلاني فلذلك يكون باطنه عين ظاهره وظاهره عين باطنه فيرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره وبملاحظة ان الناقة مجموع المراتب الانسانية من الفؤاد الى الجسم نقول ان القبة مقام الائية لله تعالى فان الفؤاد بظاهره وجود مقيد وهو الماء الاول وحقيقة المقيدات ومادتها وينبوعها وفي الشخص وجوده الخاص به اي حصة من الوجود المقيد به ففؤاد زيد مثلاً الوجود الزيدي وغيبه اية الله وهو صرف الوجود من دون ملاحظة القيد فهو مطلق عن القيد وهذه الائية في كل شيء بحسبه قال الله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق

شعر

وفي كل شيء له اية * تدل على انه واحد

وفي انفسكم افلا تبصرون ومولاتنا وسيدتنا فاطمة عليها السلام لكونها اول ما خلق الله تكون اولى بظهور الاية فيها بل اصل الاية ظاهر فيها وفي ساير الحجج عليهم السلام وفرعه في غيرهم ولذا قال عليه السلام في قوله تعالى بل كذبوا باياتنا الاية هي اياتنا فافهم ذلك واتقنه فحق الاية فيها وهي راكبة على ساير المراتب وحقيقة فاطمة عليها السلام التي هي الصورة الجامعة راكبة عليها مستورة بها ولا يمكن التعبير عن تلك الحقيقة لنا في هذا الدهر الخؤن

شعر

واياك واسم العامرية انني * اخاف عليها من فم المتكلم

يقولون خبرنا فانت امينها * وما انا ان خبرتهم بامين

ولكني ما شححت عن الاشارة لاهلها فاعرف مولاتك يا اخي ان كنت من اهل المعرفة والعيان فانها اظهر من الشمس لمن له عينان وتلك الحقيقة الشريفة لا تظهر لاهل المحشر بنفسها الا من وراء الايات ولو ظهرت على ماهي عليه لاحرق نورها جميع اهل المحشر كيف وقد تجلى واحد من الكروبيين لموسى النبي صلى الله عليه واصحابه فاندك الجبل ومات سبعون من بني اسرائيل وخر موسى صعقاً او مات فاحياهم الله من بعد ذلك فكيف يطيق اهل المحشر على النظر اليها وحاشاهم ان يتمكنوا من ذلك فالله سبحانه يظهرها لهم من وراء قبة الايات لا غير وهذا ظاهر الكلام في تأويل الناقة والقبة وباطنها عسير وعلى المسلمين يسير وانا اشير اليه فاقول ولا حول ولا قوة الا بالله ان عرصة القيامة هي عرصة الذر وهي عالم النفس وحقيقة اهل البيت سلام الله عليهم سابقة على جميع الكاينات وذلك من الضروريات التي اقر بها جميع الشيعة فجميع اهل المحشر موقفهم دون مقام ذواتهم وهم يحشرون بها لربهم لا غير ولكنهم يظهرون لاهل المحشر باشعتهم واثارهم كما يظهرون في الدنيا وقد علمتم النشاة الاولى فلولا تذكرون فناقتها من اشعتها وانوارها وتظهر عليها في عرصة المحشر وتتجلى بها لهم والقبة قبة الولاية المبنية فوقها وهي تستتر بها وهي نور الله الاجل واسم الله الاعظم الاكمل ظهروا بها الائمة والخاتم صلى الله عليه وآله للخلق وبها يعرفون ولولاها لما كانوا يعرفون لرفعتهم عن حدود البشرية ويرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فان ذلك شأن اية الله فان الاية لاتكون اية الا اذا صارت

حاكية عن ذي الاية وذو الاية ذو الاية بها و الا لما كانت آلاية آية وذوها ذاها فان الاية هي العلامة و النور وذو الاية هو المنير لاغير والنور نور اذا شوهد فيه المنير و المنير منير اذا كان له نور و اما اذا لم تجد النور ولا المنير فلا يكون الا الذات البحت افهم ما اقول لك حتى تفوز مع الفائزين ✻ قال ✻ عليه السلام داخلها عفو الله وخارجها رحمة الله ✻ شرح ✻ العفو المحو والصفح و ترك العقوبة و الرحمة الرفق و التحنن والعطوفة وعن بعضهم هى الرقة و المغفرة قال الله تعالى سبقت رحمتي غضبي وقال في كتابه رحمتي وسعت كل شيء والرحمة رحمتان عامة و خاصة اما الرحمة العامة فهي الرحمة الرحمانية وهي التي وسعت كل شي و قال تعالى الرحمن على العرش استوى اى استوى من كل شي فليس شي اقرب اليه من شي كما في الحديث والعرش بمعنى الملك او يكون استوي بمعني استولى اي استولى على مادق وجل وعلى اي حال الرحمن هو المحيط الواسع ولذلك يخص هذا لاسم بالله تعالى ولايجوزان يتسمى به غيره فهو عام في المعنى خاص فى الاستعمال واما الرحمة الخاصة فهي الرحيمية وهي الرحمة الخاصة بالمؤمنين ويختص برحمته من يشآء باحد المعاني وفي معنى اخر يقال ان تلك الرحمة النبوة ويختص برحمته اي نبوته وهي مظهر الرحمة الرحمانية والله تعالى فى الدنيا يرحم العباد برحمته التي عمت كل شيء وفى الاخرة يخلصها للمؤمنين دون الكفار والنصاب فالرحمة الاولى حارة يابسة ومزاجها مزاج النار ولذالكون نافذة سارية وقدظهرت فى العقل الذى هو عرش الملك والعرش هو المرتفع المحيط بجميع ملك الله تعالى والرحمة الرحيمية رطبة وهي الميل و العطوفة والرقة وهي ظاهرة في النفس و العقل مقام النبوة و النفس مقام الولاية لقوله تعالى و انفسنا

وانفسكم وقد ثبت لدى اهل التفسير ان المراد منها الولي و لذلك خص الله نفسه بهما فى البسملة وصارت اقرب الى الاسم الاعظم من سواد العين الى بياضها فاذا عرفت ذالك فاعلم ان عفو الله ورحمته في القيامة تظهر في سيدتنا فاطمة عليها السلام لان الله تعالى ركب خلقها من نور النبوة و الولاية لقول رسول الله صلى الله عليه و اله فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني ولكونها اصل الائمة الطاهرة صلوات الله عليهم فانهم اولياء الله وفيهم تنشبت عروق الولاية و نبتت غصونها ومنهم ظهرت شؤون النبوة وقد جعلها الله اصل الولاية اذ قد تولد و امنها وصورة المولود من الام ومادته من الاب فهم مركبون من صورة الفاطمية والمادة العلوية صلوات الله عليهما و فاطمة مادتها من مادة النبى لانها بضعة رسول الله ص و صورتها من الولاية لانها زوجة علي ص فافهم هذه الدقايق ولذلك صارت معدن العفو والرحمة و سميت فاطمة لانها فطمت محبيها من النار فافهم ذلك ففي القيامة يظهر عفو الله و رحمته من قبة فاطمة عليها السلام وسيجيىء بيان رحمتها و شفاعتها في اخر الحديث فاذا عرفت ذلك فلا علينا ان نبين وجه تخصيص العفو بالداخل والرحمة بالخارج و مشكل جداً وانا اسال الله ان يلهمني الحق فيه فاعلم على بركة الله و حسن توفيقه ان العفو محو الذنب والصفح عنه و ترك العقوبة عليه و الرحمة هي اللين والرقة و العطوفة وهي اعم من محو الذنب والثواب بالعمل و خص العفو بالداخل لان الداخل محل ظهور العقل وهو مقام العرش المطلس عن كل لون و شكل و صفة بل هو المعنى الكلى فلذلك قال ص داخله عفو الله اي محو الانية و الطبيعة و خارجه رحمة الله مقام الثواب و التعطف لان الخارج مقام النفس و جميع الثواب فيها كما ان التكليف فيها كما فى الدعا اللهم

اعطني كتابي بيمني و الخلد في الجنان بيساري و حاسبني حساباً يسيراً والبمين هي العقل و الكتاب هو ما كتب الملكان من الاعمال فيسال العبد ان يعطى كتابه بيمينه اى يقلب جميع عمله بالحسنات كما يفعل في النصاب بخلاف ذلك كما قال في كتابه اولئك يبدل الله سياتهم حسنات وقال ان الحسنات يذهبن السيات وقال في النصاب وقد منا الى ماعملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً وقال حبط ما صنعوا فيسال العبد ان يعطى كتابه بعقله فانه ما عبد به الرحمن و الدخول في الجنان باليسار لان اليسار هي النفس وهي مقام الجنة كما ورد ان الجنة فى الكرسى والعرش سقف الجنة وذلك ظاهر من اخبار ال محمد عليهم السلام فلذلك قال صلى الله عليه و اله خارجها اي مامن جانب النفس رحمة الله ☼ قال ☼ صلى الله عليه واله على راسها تاج من نور للتاج سبعون ركناً كل ركن مرصع بالدر و الياقوت يضئ كما يضئ الكوكب الدري في افق السماء ☼ شرح ☼ قال فى المجمع التاج الاكليل و هو مايصاغ للملوك من الذهب والجمع التيجان و منه العمايم تيجان العرب يريد ان العمايم للعرب كالتيجان للملوك لانهم اكثر ما يكونون في البوادي مكشفين الروس او بالقلانس والعمايم فيهم قليلة وفى الحديث هكذا تيجان الملائكة اي عمايمهم و توجه الله البسه التاج و توجه الله تاج الملك كناية عن الاجلال والتوقير او اعطي في القيمة تاجاً و مملكته في الجنة انتهى كلامه قوله عليه السلام على راسها تاج من نور اشارة الى كرامتها عليها السلام عند الله تعالى لان التاج مخصوص بالملوك و غيرهم لا يتوج الا بمعنى العمامه كما عرفت و لا يريد من تاجها العمامه اذ هي لا تكون مخصوصة بها اذ جماعة من الملائكة والا ناسي ايضاً معتمون بعمايم فتاجها تاج السلطنة الا انه من نور الله تعالى

لان الله

لان الله سبحانه نور راسها الذي هو اعلى مقامها و بيان ذلك في الجمله ان جميع الخلق مركبون من جهة الى الرب وجهة الى النفس اذ جميع الخلق مركبون و الله عز وجل لم يخلق شيئاً فرداً قائماً بذاته للذي اراد من الدلالة عليه و قال مولانا الباقر عليه السلام من حديث الرب تعالى مع ادم الى ان قال قال ادم يارب اتاذن لى في الكلام فاتكلم قال الله عز وجل تكلم فان روحك من روحي وطبيعتك على خلاف كينونتي فقال ادم عليه السلام يارب فلو كنت خلقتهم على مثال واحد و قدر واحد وطبيعة واحده وجبلة واحدة وارزاق واحده واعمار سواء لم يبغ بعضهم على بعض و لم يكن بينهم تباغض ولا تحاسد ولا اختلاف في شئ من الاشياء قال الله عز وجل بروحي نطقت وبضعف طبيعتك تكلفت ما لاعلم لك به الحديث فعلم من هذ الخبر الشريف ان الانسان مركب من طبيعة و روح اما روحه فجهته من ربه واما طبيعته فجهة من نفسه الا انهما في الخلق على تفاوت فمنهم من يكون الغالب عليه الروح و منهم من يكون الغالب عليه الطبع اي الانية ومنهم من يضعف طبعه حتى يتنور بنور الروح فيدخل في زمرة الارواح فيكون طبعاً روحانياً كما قال الله تعالى في كتابه يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي والجنة للعباد المطيعين الخالصين و النفس هي الامارة التى تابت وامنت ثم اطمانت وسكنت تحت نور الله حتى رضيت عن الله ورضي الله عنها فدخل في سلخ العباد الصالحين و ذلك ماقال رسول الله صلى الله عليه و اله ان لكل احد شيطاناً فقيل الك شيطان قال بلى ولكن اسلم انتهى وكذلك الامر في الائمة الاطياب عليهم السلام وسيدتنا فاطمة عليها السلام فانهم طبايعهم منورة بنور

الله الا انها بالنسبة الى جهة نورانيتهم تعد طبيعة فافهم فالطبيعة بحسبها
اخس وادنى والروح اعلى وارفع فالروح يعد راسا لانه ارفع مع ان
جميع المشاعر فيه والمشيئة له ولذلك ينسب الفعل كله اليه كما قال الله
لادم بروحي نطقت وفي الخبر لا يدرك مخلوق شيئاً الا بالله فافهم فجهة
رب فاطمة عليها السلام تاجها وهو من نور الله مقام الفعل والمعنى
الذي قال عليه السلام اما المعاني فنحن معانيه ومقام النبوة التي هي تاج
الافتخار لاهل بيت النبوة وفضل هذا المقام كثير لا مجال لى الان حتى
افصل المسالة ولهذا التاج سبعون ركناً فان كل شيء لا يتم الا بسبعه
فانه قد ثبت فى الحكمة ان تمام كل شيء بثلثة اكوان واربع كيفيات
ومجموعها سبعة وهى في مقام الفعل مشيئة وارادة وقدر وقضاء
واجل وكتاب واذن وظهورها فى عالم الاجسام بالسماوات وفي مقام
الانسان بمشاعر سبعه حس وفكر وخيال وطبع ثانوي ووهم وعلم
وعقل ظلى وفي كل المسلك بمراتب سبعه من الجسم الى العقل فافهم
ذلك فهذا التاج المبارك له سبعة اركان بجميع المعاني ثم لا شك ان
كل شيء لا يتم الا بقبضات عشر تسعة افلاك وارض فانها من
متممات وجود الشيء الا انها فى بعض الخلق على نحو البساطة والوحدة
وفى بعضها على نحو الكثره والاختلاف وحاصل ضرب السبعه في
العشره سبعون تمام عدد النجباء والعدد الكامل الذى اختاره موسى
فاختار سبعين رجلاً للميقات ولو كان اقل منه كافياً لاختاره
ولذلك جعل العدد التام في الاستغفار والاذكار سبعين ولذلك قال
الله لنبيه صلى الله عليه واله في شان المنافقين ان تستغفر لهم سبعين مرة
فلن يغفر الله لهم فاركان التاج تمامها سبعون وهي في غاية الوحدة
والبساطة وفي الباطن نقول ان المراد من التاج ولدها القائم بالحق

المهدي المطلق عليه سلام الله وعجل الله فرجه وسهل مخرجه فانه تاج
الكرامة التي اكرم الله مولاتنا فاطمة بها على جميع اهل العالم بل هو
روحي فداه كرامة من الله اكرم الله به نبيه وجميع الائمه عليهم السلام
ولذا ورد فى الاخبار انهم سلام الله عليهم يفتخرون بكون القائم منهم
واثبات هذا الشأن في الخبر لفاطمة عليها السلام لا ينفى ثبوته للباقين
فلا تغفل ثم ان التاج الكريم هو ذو اركان اربعه فانه ثبت في الحكمة
ان بناء الايجاد على الاربعة واركان عرش الله تعالى اربعة ولها ظواهر
البته فان الباطن له ظاهر وان الظهور تمام البطون والبطون تمام
الظهور كليات الحكمة مالم تكن تامة في ظهورها تامة في بطونها
كانت الحكمة ناقصة من الحكيم فلها ظواهر مجموعها ثمانية ويحملونها
الائمه الثمانية سلام الله عليهم من السجاد الى العسكري عليهم السلام
وبوجه اخر نقول ان الاربعة تأول الى اثني عشر لان كل ركن له
ثلث مراتب فان كل شيء مثلث الكيان والحاصل من ضرب الثلثه في
الاربعة اثنا عشر عدد الائمه الاثني عشر وعدد النقباء الشهور الاثنى
عشر التى قال الله في كتابه ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر الاية
ولكل منها ست مراتب فؤاد وعقل ونفس وطبع ومادة وجسم واما
الروح والمثال فبرزخان قد ينسى عدهما في عداد الباقي وهي الايام
الستة التي خلق الله السماوات والارض فيها والاكوان الستة التي ذكرها
الامام عليه السلام في الخبر واو يكون الموجود بامر الله وهو قوله كن
والحاصل من ضرب الستة في اثني عشر اثنان وسبعون اما الاثنان
فهما الصورتان العاليتان لكليتهما وجميتهما والباقي سبعون
وهى تفاصيل الاركان فلذلك قال عليه السلام له سبعون ركناً وهم
في الباطن النجباء وكل امام معه اثنا عشر نقيباً وسبعون نجيباً هم

اركانه وحملة عرشه فافهم ان كنت تفهم والا فاسلم تسلم وبالجمله فهذا التاج له سبعون ركناً وكل ركن منها مكلل بالياقوت واللؤلؤ اما الياقوت فهولون الفؤاد نفس الله القائمة فيه بالسنن وعينه التى من عرفها يطمئن واللؤلؤ مقام العقل على مامر سابقاً وذلك ان هؤلاء الاركان موسومون بالفؤاد والعقل فانهم الحجة على الخلق من الخالق وورد ان العقل حجة الله ولا ينصب حجة الا بعد كمال عقله وبوجه ابطن نقول ان اللؤلؤ نور مولينا الحسن وهو نور النبوة والياقوت نور مولانا الحسين عليه السلام لحمرته كما ورد في الخبر فى شرح (قوله تعالى) يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال البحران علي وفاطمه واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين ولذا ناول الياقوت بالحسين عليه السلام لحمرته فهذه الاركان منورة بنور الحسين وعلى ان يكون اركانه المشاعر نقول ايضاً ان جميع المشاعر مستشرقة بنور الفؤاد ونور العقل ولا ينافي ذلك ماذكرنا ان العقل بنفسه من تلك المشاعر فانه مع كونه من المشاعر يكون كلياً بالنسبة الى الباقي ويظهر اشعته وانواره فى الباقي فكل مشعر يدرك مايدركه بالعقل ولولا العقل لا يكاد يدرك الخيال والفكر ايضاً شيئاً الا ترى ان كل من هو اكثر عقلاً يكون اسرع تخيلاً وتفكراً ومن كان بليداً سفيها يكون قليل الفكر البتة ويظهر ذلك بادنى تامل قوله يضيء كما يضيء الكوكب الخ يريد صلى الله عليه واله من يضيء اي يشرق كما يشرق الكوكب الدري والضوء هو النور الذى يكون من ذات الشيء بخلاف النور فانه الشعاع المكتسب ولذلك قال الله تعالى وجعل الشمس ضياءً والقمر نوراً فان ضوء الشمس من نفسها وضوء القمر مكتسب من الشمس وقيل ان انوار الكواكب من انفسها وبعضهم قال ان انوارها

ايضاً من الشمس وقال بعض اخر ان الثوابت مستضيئة بانفسها وما عدا الشمس من السيارات مستضيئة بها ولكن التجارب تحكم بان ضوء الزهرة اكتسابيه من الشمس لانا شاهدنا انها تصير بدراً وهلالا واما البواقي فلم يظهر لنا حالها نعم فى الباطن لاشك في ان انوارها مكتسبة كما ان نور الشمس ايضاً مكتسب من العرش والله اعلم بحقايق الامور وقد اشار النبي صلى الله عليه وآله بقوله يضيء كما يضيء الكوكب الى ان تاج مولاتنا فاطمه عليها السلام ضيء بنفسه لانه من نور الله ونور الله نير من نفسه لامن غيره اذ لا نور لسواه وهو يشعر بان نور الكوكب من نفسه واختار الكوكب خاصة ولم يشبهها بالشمس والقمر لجهات منها انها صغيرة في جنب الله تعالى فترى من صغرها كانها كواكب ومنها ان الشمس في الباطن مقام النبوة والقمر مخصوص بالولاية وهما مخصوصان بالنبى والولي واما الكواكب فهي في الباطن اشارة الى الائمة سلام الله عليهم وفاطمة صلوات الله عليها امهم واصلهم ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه واله مثل اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقال فى الخبر اذا فقد تم الشمس والقمر فاهتدوا بالفرقدين والمراد من الشمس النبي والمراد من القمر امير المؤمنين ومن الفرقدين الحسنان صلوات الله عليهم وقال الله تعالى وجعل لكم النجوم لتهتدوا بها وقال في المثل (الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري اي امام مضيء فافهم فشبه ص التاج بالكوكب فانه الامام المهدى كوكب ضيء يضيء له كل شيء قوله في افق السماء افق السماء ناحية وقيل ان الافق نواحيه المكشوفه الظاهرة وخص التشبيه بالكوكب الطالع منه لان الكوكب عند الافق ضوؤه اكثر

من حين كونه في وسط السماء لانه في وسط السماء ممنوع عن الاشراق بواسطة تعدد الكواكب وتكثر اضوائها وضوء القمر مع ان الافق غالباً مظلم بسبب كثرة الابخرة واذا طلع الكوكب من بينها يتلالا كما يتلالا السراج من بين الظلمات ولذلك قال عليه السلام انه يضيء كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء ويحتمل ان يكون المراد من الافق غير دايرة الافق بقرينة قوله افق السماء ومراده ناحيته فتعم رابعة السماء وكل كوكب يكون في رابعة السماء انور كالشمس في رابعة النهار واما في الباطن فنقول ان الكوكب هو الحجة عليه السلام على مامر وهو الطالع من افق سماء الولاية بعد غروبه بخفائه واذا ظهر يضيء نوره جميع الافاق ولذلك اختار صلى الله عليه واله للتشبيه الكوكب عند الافق فتدبر وضيق المجال يمنعني من تفصيل المقال ولذلك اقتصر على الاشاره ﴿قال﴾ صلى الله عليه واله وعن يمينها سبعون الف ملك وعن شمالها سبعون الف ملك وجبرئيل آخذ بخطام الناقة ينادي باعلى صوته غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد ص فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق ولا شهيد الا غضوا ابصارهم حتى تجوز فاطمة الحديث ﴿شرح﴾ اعلم ان الملك على مافي المجمع واحد الملائكة اصله من مالك فقدم اللام واخر الهمزه ووزنه مفعل من الالوكة وهي الرساله ثم تركت الهمزة لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوه الى اصله فقالوا ملائك فزيدت التاء للمبالغة او لتانيث الجمع وعن ابن كيسان هو فعال من الملك وعن ابي عبيده مفعل من لاك اذا ارسل اقول يحتمل قوماً ان يكون الملك من الملك بسكون اللام سموا بذلك لانهم مماليك ويشهد بذلك قوله تعالى وجعلوا

الملائكة الذين عباد الرحمن اناثاً واما في رسالتهم فقال جعل الملائكة رسلاً فيظهر من ذلك ان الرساله خدمتهم لا انها من ذواتهم فالاولى ان لا يكون الاشتقاق من لاك اذا ارسل وبالجملة لكل وجه واما حقيقه الملائكة فمحل الخلاف فذهب اكثر المتكلمين لما انكروا الجواهر المجردة الى انهم اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة وقيل الملائكة اجسام لطيفة نورانية كاملة في العلم والقدرة على الافعال الشاقة شانها الطاعات ومسكنها السماوات وهم رسل الله الى الانبياء يسبحون الليل والنهار لايفترون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون مايؤمرون ونقل عن المعتزلة انهم قالوا الملائكة والجن والشياطين متحدون في النوع ومختلفون باختلاف افعالهم اما الذين لا يفعلون الا الخير فهم الملائكة واما الذين لايفعلون الا الشر فهم الشياطين واما الذين يفعلون الخير تارة ويفعلون الشر تارة اخرى فهم الجن ولذلك عدوا الشياطين تارة في الجن وتارة في الملائكة هذا ماعليه القوم واما عندنا فاعلم ان الملائكة تطلق بوجهين فمرة نقول الملائكة ونريد منهم طبقة من الخلق واقفين في مقام المادة وهم دون الجن وفوق الحيوانات وهم خلق روحانيون نورانيون يسبحون الليل والنهار لايفترون وفي هذه العرصة ايضاً طبقاتهم مختلفة ودرجاتهم متفاوتة فان عالم المادة وان كان كلياً معنوياً بالنسبة الى المثال الا ان درجات المواد مختلفة في ضمن صورها وهي لاتفارقها فالملائكة الذين هم جهاتها الى الله طبقاتهم مختلفة فمنهم عرشيون ومنهم كرسيون ومنهم سماويون ومنهم ارضيون ولان الخلق في جميع حالاتهم يحتاجون الى الفيوض والامداد من الله تعالى وهو الفاعل لما يشاء والمواد اياديه في ما يفعل يقال ان المواد اياديه في ما يشاء ان يفعل

فافهم وقد اوضحت المطلب غاية الوضوح ومرة نطلق الملائكة على جهة النورانية مطلقاً مادة كانت او صورة وذلك ايضاً وجه في الحكمة وذلك قوله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الاملائكة ومعنى النار في الباطن الحجة عليه السلام واصحابه كلهم ملائكة الله تعالى ومرة نطلق الملائكة على مجموع الملك بملاحظة ان جميعهم عباد الرحمن وللخلق طبقات منهم العالون وهم اول ماخلق الله كما قال الله تعالى مخاطباً لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين فالعالون لم يؤمروا بالسجدة لادم عليه السلام اذ كانوا اعلى وهم الائمة عليهم السلام ومنهم الكروبيون وهم قوم من الشيعة ومنهم مسومون وهم ايضاً من الشيعة لان التسوم شان الانسان لا المادة ومنهم حملة عرش الله وورد انهم ثمانية اربعة من الاولين واربعة من الاخرين كذلك ساير طبقات الخلق حتى انه ورد ان من الملائكة لمن باقة بقل خبر منه ومن هذا البيان الغامض يعرف اسرارجمة ان كنت من اهلها فاذا عرفت ذلك فاعلم ان لفاطمة عليها السلام ملائكة تخدمها وتتبعها يوم الورود فمنهم عن يمينها ومنهم عن شمالها فاما اصحاب اليمين فهم معنويون عقليون واما اصحاب الشمال فهم نفسيون ولكل منهما مراتب سبع اذ ليس شيء في الارض ولا في السماء الا بسبعة بمشيئة وارادة وقدر وقضاء واجل وكتاب واذن ولها رؤس متعلقة بالموجودات وهي سبعة على ماا ثبتنا فللعقل رؤس سبعة وللنفس رؤس سبعة ولكل واحد مراتب عشر من الجمادية الى اعلى الدرجات فجماد ومعدن ونبات وحيوان وجن وملك وانسان ونبوة وامامة وخاتمية فانها مراتب عشر ظاهرة في كل شيء بحسبه وحاصل ضربها في السبعة سبعون

ولكن

ولكل واحدمنها ايضاً مراتب عشر من الجسم الى مقام المسمى وحاصل ضربها سبعمائةولكل منها قبضات عشر من التراب الى العرش فان كل شيء مركب منها فتاول الى سبعة الاف ولذلك ورد ان كل يوم ينزل من السماء سبعة الاف من الملائكة وتنزل الى قبر مولانا الحسين عليه السلام وتصعد بالليل ولا تهبط ابداً وهي الملائكة المتعلقة باشعة الكواكب وهي سبعة سياره فافهم ذلك ان شاء الله ثم انه قد ثبت في الحكمة ان كل شيء فيه معنى كل شيء فلكل واحدة من هذه المراتب السبعة الاف مراتب عشرة من التراب الى العرش والحاصل من ضربها سبعون الف ولعدم تماميتها وجزئيتها تسمى بالملائكة لانهم اطراف الوجود فاذا وردت فاطمة عليها السلام المحشر تكون عن يمينها سبعون الف ملك وعن يسارها كذلك كلهم يخدمونها بامرالله تعالى ويحرسونها ولا يخالفونها اي من جانب عقلها ونفسها واعلم ان تعداد الملائكة التي تكون معها من باب الاشعار بالذين هم مخصوصون بها ولكن في الواقع جميع الملائكة خدمها وكلها تتحرك بحركتهاو تسكن بسكونهاو تاتمر بامرها ونهيها فافهم ذلك ان شاءالله واما جبرئيل عليه السلام فهو من الملائكة الاربعة حملة عرش الله تعالى وهم جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل اما ميكائيل فهو حامل الركن الابيض ركن الارزاق والعقول والماء واما اسرافيل فهو حامل الركن الاصفر ركن الهواء والروح والحيوة وبفمه الصور يقبض ويبسط واما عزرائيل فهوحامل الركن الاخضر ركن الموت والتراب وهو قابض واما جبرائيل فهو حامل الركن الاحمر الطبع في الظاهر والفؤاد في الاعلى وهو حامل الخلق وفي الظاهر ربما يقال انه دون ساير الثلثة واما

في المعني فهو افضل منهم لانه حامل الخلق و المشيئة و هو ملك الوحي وقد كان مع رسول الله ص في الدنيا و المعراج و هو الروح الامين وخص باخذه خطام الناقة لانك قد عرفت ان خطامها العقل او المادة وهي لا تمشي الا بوحي من الله تعالى وحكمه وجبرئيل حامل الوحي وان قيل ان المراد من جبرئيل حامل الطبع خاصة نقول خص بذلك لان الناقة تمشي بطبعها من غير حاجة الى غيرها فافهم واعرف قدر هذه الحكم التي من الله بها علينا و اجراها على اقلامنا و السنتنا والحمد لله و المنة له واما في الباطن فاعلم ان الملائكة الذين يمشون عن يمينها و يسارها هم الشيعه اذهم مملوكون لها و يعبدون الله باتباعها وقد ورد ان الكروبيين قوم من شيعتنا و قال الله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة و ماجعلنا عدتهم الا فتنة والشيعه منهم معنويون وهم من اصحاب اليمين وهم النقباء و منهم شمائليون وهم اصحاب النفوس وهم النجباء و كلهم يتبعون فاطمة عليها السلام اذ هي ظاهر الولاية والولاية الكلية باطنها و جميع مايظهر للشيعة من فضل الامام يظهر بواسطة فاطمة عليها السلام و لذلك جعلت في حديث الكساء اصل الكل و نسب الجميع اليها فقيل فاطمة و ابوها و بعلها و بنوها فان جميعهم ظهروا من وجه فاطمة و لذا نسبوا اليها ولذا قد يقال انها ام ابيها ولا يراد من ذلك انها اشرف من النبي بل مثال ذلك مثل ان الدخان ام الشعلة مع ان النار اشرف منه بالبداهة ولا شك في ذلك عند العقلاء المؤمنين فالشيعة يحومون حول مولاتهم فاطمة عليها السلام و يشهدون منها و يستفيضون وهم ملائكة غلاظ شداد على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من ربهم و رضواناً واما جبرئيل الذى هو آخذ بخطام الناقة

فهو في الباطن الولي عليه السلام فانه الذى بامره يجرى كل الملك سيما امر فاطمة عليها السلام فانها متابعة لامره عليها السلام او يكون هو ايضاً من الشيعة بملاحظة ان اخذ الخطام ايضاً خدمة و اتباع قوله ينادي اى جبرئيل باعلى صوته و قوله غضوا ابصاركم كفوا عن النظر و اخفضوا ابصاركم الى الارض و قوله حتى تجوز اى كي تسلك وتمضي فان حتى هنا تعليلية بمعنى كي و ذلك في الظاهر لتعظيمها و تبجيلها كما هو ظاهر و في بعض الاخبار انه ينادي منادٍ من تحت العرش يامعشر الخلايق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة و في بعضها حتى تجوز فاطمة على الصراط و روي انه لا ينظر اليها الا ابرهيم و مولانا على بن ابي طالب عليهم السلام و الاخبار الواردة في المقام عديدة بالفاظ مختلفة بل اخبار ورودها صلوات الله عليها الموقف متعددة وهي في المعنى متحدة و في الالفاظ مختلفة ولا اقبال لي الان الى شرحها مع انها خارجة عن محل السؤال و بالجملة يامر الله على لسان ملائكته بتنكيس الرؤس وغض الابصار لوجوه باطنية منها ان فاطمة صلوات الله عليها اول ماخلق الله وفوق جميع الخلق بحقيقتها و جميع الخلق محجوبون عن ادراكها ممنوعون عن النظر اليها بالذات فان الداني لايكاد يدرك العالى ابداً واما في عرصة الظهور في عالم النفوس فهي تظهر في اعلى الابدان و اشرفها و هو بدن عرشي وهو وان كان نوعاً من سنخهم الا انه الطف و اشرف مادة و صورة كما في العرش و التراب او السماوات فانها و ان كانت جسمانية نوعاً الا ان الفرق بينها كثير و العالى محجوب عن الداني في المقام بخصوصياته فلايكاد يطيق احد على النظر الى جمال فاطمة عليها السلام و لهذا امرهم الله فطرة و كونا بالغض عنها فهذا الامر واقعاً مستمر دائماً في الدنيا

و الاخرة و كل احد يدرك منها و من كل عال ما ظهر له منهم وذلك
معنى قوله تعالى (لا يكلف الله نفساً الا ما اتاها) اي عرفها فافهم
و ذلك احد وجوه معاني قوله تعالى (يوم ندعو كل اناس بامامهم)
اي بمن نصبه الله لهم من الحجج في درجتهم ومقامهم لا غير و كذلك
في الجنة ايضاً لا يكاد يشاهد احد حقايق الائمه و الانبيآء عليهم
السلام فان حقائقهم محجوبة عن الخلايق و لكن اثارهم و علاماتهم في
درجاتهم مكشوفة و كل احد يعرف منهم و يرى ما ظهر واله به وذلك
معنى قوله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظره فينحصر الامر
في الدنيا و القيمة و الجنة في لقاء اشعتهم وهى انوارهم و شيعتهم لا غير
و جميع معاملة الخلق في الدنيا و الاخرة مع الشيعة فهم الشهداء
و المشهودون و الشفعاء و المشفوعون واما الائمه عليهم السلام فهم
شانهم ارفع من مجاورة الخلايق و معاشرتهم و كل معاملة تعامل
بالنسبة اليهم تجري في شيعتهم كما ورد عن مولانا العسكري عليه
السلام ان رسول الله صلى الله عليه و اله فسر همزات الشياطين قال
اما همزاته فما يلقيه في قلوبكم من بغضنا اهل البيت قالوا يا رسول الله
و كيف نبغضكم بعد ما عرفنا محلكم من الله و منزلتكم قال صلى الله عليه
و اله بان تبغضوا اولياءنا و تحبوا اعداءنا فاستعيذوا بالله من محبة
اعدائنا و عداوة اوليائنا فتعاذوا من بغضنا فان من احب اعداءنا فقد
عادانا و نحن منه برءاء والله عز وجل منه بريء وقال مولانا ابوالحسن
عليه السلام من عادى شيعتنا فقد عادانا و من والاهم فقد والانا
لانهم منا خلقوا من طينتنا من احبهم فهو منا و من ابغضهم فليس منا
الى ان قال من رد عليهم فقد رد على الله و من طعن عليهم فقد طعن
على الله لانهم عباد الله حقاً و اولياؤه صدقاً والله ان احدهم ليشفع في

مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله فيهم لكرامته على الله عز وجل وعن ابي
عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل (كل شيء هالك الا وجهه)
قال من اتى الله بما امر به من طاعته وطاعة محمد صلى الله عليه واله
وسلم فهو الوجه الذي لا يهلك ولذلك قال من يطع الرسول فقد
اطاع الله و بالجملة اخبار الباب عديده من كل سنخ يعني في كون
المعامله معهم معاملة مع الله تعالى ومع ال محمد عليهم السلام و مرجع
الكل واحد والحاصل ان المعاملة معهم تكون معاملة مع محمد وال
محمد عليهم السلام وهم سبل الائمة الاطهار عليهم صلوات الله الملك
الجبار فمن اراد في الاخرة والدنيا و الجنة ان يزور محمد او ال محمد
عليهم السلام عليه زيارة شيعتهم و بغير ذلك لا يتيسر حتى ان انفس
الشيعه بانفسهم لا يقدرون على زيارة حقايق ال محمد عليهم
السلام و لكل دان منهم باب اعلى حتى ينتهى الى باب الابواب
وسبيل السبل وهو نفسه اية الامام و نوره وهو يعلم امامه و يعرفه
بعلمه بنفسه كما يعلم الامام ربه بعلمه بنفسه فافهم فانه دقيق قوله (فلا
يبقى) الخ ورد في بعض الاخبار ما يعارض ذلك منها الحديث الاتي
ان ابراهيم عليه السلام ينظر اليها وسياتي شرحه ان شآء الله ومنها
ما رواه ايضاً امير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله ص قال في
حديث وان فاطمه عليها السلام فى ذلك اليوم على ناقة من نوق الجنة
مذبحة الجنبين واضحه الخدين شهلاء العينين راسها من الذهب المصفى
واعناقها من المسك والعنبر و خطامها من الزبرجد الاخضر رحائلها
مفضض بالجوهر على الناقة هودج غشاؤها من نور الله وحشوها
من رحمة الله خطاها فرسخ من فراسخ الدنيا يحف بهودجها سبعون
الف ملك بالتسبيح والتحميد و التهليل و التكبير و الثناء على رب

العالمين ثم ينادي مناد من بطنان العرش يا اهل القيمة غضوا ابصاركم فهذه فاطمه بنت محمد رسول الله ص تمر على الصراط فتمر فاطمه و شيعتها على الصراط كالبرق الخاطف قال النبى صلى الله عليه و اله و يلقى اعداءها و اعداء ذريتها في جهنم انتهى و هذا الخبر بظاهره يعارض الخبر الماضي فان فيه انه لا يبقي نبي ولا صديق ولا شهيد الا غضوا ابصارهم حتى تجوز و في هذا الخبر ان شيعتها معها و وجه الجمع ان نقول باختلاف المقام مرة و يكون الشيعة ناظرين من الوجه المامور به اخرى او يكونوا غاضين ابصارهم و لكل وجه اما الوجه الاول فان الحديث الثاني في حال الجواز على الصراط و الحديث الاول في حال اهل الموقف و هي عليها السلام تمر على الصراط و الناس مشغولون بالحساب فى الموقف و اما الوجه الثانى فان النظر ممنوع من غير الباب و السبيل على ماشرحنا و اما من وجهه اي من وجوه الشيعه فلا مانع منه و الشيعه السالكون معها ناظرون الى نورها من الوجه الذي يقبل اليه الاولياء و اما الوجه الثالث فبان نقول انه صلى الله عليه و اله لم يقل ان الشيعه يجوزون معها على الصراط و هم ناظرون اليها و ان كان ذلك محتملا احتمالاً قوياً لان الجواز على الصراط لايكون الا بالسلوك اليها و ولايتها و معرفتها و لكن ان كان المراد محض السلوك فيمكن ان يق انهم يسلكون معها و هم منكسون رؤسهم الى انفسهم يعنى انهم يلاحظون النور في انفسهم و لا يشاهدون حقيقتها فافهم فاذا عرفت ذلك نرجع الى المعنى الظاهر فاقول النبي اما يكون من النباء بمعنى الخبر فهو نبيء اي مخبر عن الله ابدل الهمزه بالياء و ادغم كما هو المختار او يكون من نباء كنفع بمعنى رفع سمي به لارتفاعه عن الخلق و في المجمع انه من

النبوة بمعني الرفعة بغير الهمزه و حكى في المعيار ان اعرابياً قال للنبي ص يا نبيء الله بالهمزه اي الخارج عن مكه الى المدينه و بذلك انكر عليه فقال رسول الله لاتنبر باسمي و النبر بمعني الهمز اى لاتهمز باسمى و قال في المجمع في فروق النبى و الرسول ان الرسول اعم من النبى اذ يصدق الرسول على الملائكة و لايسمون انبياء و لكن هذا كلام قشري اذ رسالة الملائكه غير رسالة الانبياء و الاشتراك لفظي كما لايخفى هذا بحسب اللغة و اما في الحقيقة فاعلم ان النبوة مقام رفيع و شان منيع و هو مقام الحجية و الانبئية عن الله فاذا خرج انسان من عرصة النفس الملكوتية و صعد الدرجات حتى انتهى الى الروح الملكوتية او الجبروتية يحيي بالحيوة المعنوية النورانية و يقوى فيه العقلانية الغيبية اذ الروح هو الشعاع النازل من العقل المتعلق بالنفس و به يحيي الانسان بحيوة ابدية و هي ماء الحيوة الذي شرب منه خضر لانه كان نبياً و منع منه ذو القرنين لانه كان عبداً صالحاً و لم يكن نبياً و لما بلغ هذه المنزلة يطلع على مجارى التقدير و يستمع صرير القلم و يقف على علم بداء الخلق و عودهم و علم الكيف و اللم و علم الرضا و الغضب و امثال ذلك مما لاينطق به شفه و لا يطلع عليه سواهم و يؤيد بروح القدس فيقوم بين الناس مخبراً عن الله تعالى ثم ان درجاتهم مختلفه لاختلافهم في حكاية هذا النور المقدس كما قال الله تعالى في كتابه (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله و رفع بعضهم درجات و اتينا عيسى بن مريم البينات و ايدناه بروح القدس فمنهم من هو في اول درجة الصعود من عرصة الاناسي و اللحوق بالاعلى و منهم ارفع و ارفع الى ان ينتهي الى اعلى درجات الروحانية فمن لم يبلغ حد الكمال لا يكون مبعوثاً الا الى نفسه اذ

ليس له تلك السلطنة التي يجري حكمه في غيره وان كان تاماً في حده فمثله كمثل الجمرة والحباحب فان لهما نارية ونور يقدر ظهورهما بنفسهما ولكنهما لا يظهران غيرهما وكذلك حال كل من يكون تاماً في حده غير كامل في نفسه ومن الانبيآء من بلغ حد الكمال وغلب عليه الروحانية وهو يقدر على تكميل غيره فيصير مبعوثاً الى الامه وهادياً لغيره ولكن لا يكون صاحب شريعة ومنهم من يبلغ من العلم والقدرة حدا يطلع على علم الرضا والسخط والمشيئة والتقدير فيتمكن من تشريع الشرايع فيصير صاحب شريعة وحكم ومنهم من يصعد الى اعلى الدرجات ويلحق بالاعلى فيصير برزخاً بين العقل والروح فيصير صاحب عزيمة ثم ان حالهم تتفاوت بالنسبة الى نزول الملائكة والوحي من عند الله وقد ورد في وصفهم اخبار وذكرهم الله في كتابه فقال وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته وفي الخبر ان نزولها كذا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الايه وعن الاحول قال سمعت زراره يسال ابا جعفر عليه السلام قال اخبرني عن الرسول والنبي والمحدث فقال ابو جعفر عليه السلام الرسول الذي ياتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول واما النبي فانه يرى في منامه على نحو ما راى ابراهيم ونحو ما كان راي رسول الله صلى الله عليه واله من اسباب النبوة قبل الوحي حتي اتاه جبرئيل من عند الله بالرساله وكان محمد صلى الله عليه واله حين جمع له النبوة وجاءته الرساله من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلمه بها قبلاً ومن الانبيآء من جمع له النبوة ويرى في منامه ياتيه الروح فيكلمه ويحدثه من غير ان يكون

راه في اليقظه واما المحدث فهو الذى يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه وعنهما عليهما السلام قال الانبيآء والمرسلون على اربع طبقات فنبي مبنأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاين في اليقظه ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابراهيم على لوط ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كما قال الله ليونس فارسلناه الى مائة الف او يزيدون ثلثين الفاً ونبي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظه وهو امام مثل اولى العزم وقد كان ابراهيم نبياً وليس بامام حتى قال الله تعالى انى جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي بان يكون في ولدي كلهم قال لا ينال عهدي الظالمين قال من عبد صنماً او وثناً انتهى واما اولو العزم فورد في خبر انهم سمعوا اولى العزم لانهم عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته فاجمع عزمهم ان ذلك كذلك والاقرار به وفي خبر انهم كانوا صاحب العزايم والشرايع ومن بعدهم اتبعهم والرواية الثانية تنافي حال ادم اذ كان صاحب شريعة ولم يكن من اولى العزم كما قال الله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً وليس في الرواية ذكر شانه مع انه ذكر حال ساير اولى العزم ولعله والله اعلم ان وجهاً من وجوه تسميته اولى العزم بهذا الاسم كونهم اصحاب العزائم وله وجوه اخر منها ما مضى في الرواية وادم على نبينا واله وعلى الانبياء السلام لم يتصف بجميع ما يلزم الاتصاف به لاولى العزم وظاهر الايه ايضاً يشهد بذلك والله اعلم واما الصديق بالتشديد فهو بمعني كثير الصدق قال الله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من الصديقين والشهداء وفي المجمع قال الشيخ ابو علي الصديق المداوم على التصديق

بما يوجب الحق وقيل الصديق الذي عادته الصدق يقال لملازم الشكر شكير و لملازم الشرف شريف وفى الخبر عن النبى ص في شرح قوله تعالى و من يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدآء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً قال اما النبيون فانا و اما الصديقون فاخى على و بالجمله الصدق منصب دون النبوه وهو سبب الوصول الى اعلى الدرجات و افضل المقامات و قد وصف ابوذر بالصدق ونقل من صدقه انه اذا كان فى يده شي وسئل عنه نظر اليه ثانياً وقال فلان وقد ورد فى شانه مااظلت الخضراء وما اقلت الغبراء على ذى لهجه اصدق من ابى ذر فمثله صديق والصداقه غير النبوه لقوله تعالى في صفة اسمعيل انه كان صديقاً نبياً مع انها من صفة الانبيآء وكذلك يوصف به كل من امن و صدق بالحسنى فعلى ذلك يمكن ان يكون المراد من الصديقين النقباء والنجباء سلام الله عليهم فانهم اهل التصديق الواقعي و اهل الصدق وغيرهم وان كانوا صادقين بالسنتهم مصدقين بظواهرهم الا انهم لم يبلغوا حق التصديق الواقعي فان المصدق هو المعتقد العامل الذى يصدق فعله قوله ولايتجاوزه ويسلم لامره تعالى وقد قال الله تعالى (قد افلح المؤمنون) وورد في تاويله اي المسلمون وهم النجبآء فعلى ذلك النجبآء هم اهل التسليم والتسليم هو التصديق و التصديق الواقعي هو الاستقامة على الطريقه قال الله تعالي وان لو استقاموا على الطريقه لاسقيناهم ماءاً غدقاً وقال عز وجل (الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملآئكه) فذلك شان التصديق ان عرفت وروي عن ابي عبدالله عليه السلام فى خبر فى شان المؤمنين انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء وكل مؤمن صديق وعنه في خبر كل

مؤمن

مؤمن صديق شهيد فالمراد من الصديقين هم كاملوا الشيعة اذهم الموصوفون بهذه الصفة واما الشهداء فهم في الظاهر الذين استشهدوا في سبيل الله تعالى وفضلهم معلوم وفي الباطن ايضاً هم المؤمنون اذهم الشهدآء الذين اشهدهم الله خلق السموات والارض وخلق انفسهم بما اظهر لهم من العلوم والحكم بفضل مواليهم وساداتهم وفي الظاهر ايضاً نقول في شانهم ان لميتهم اجر الشهادة لفضلهم عندالله وكرامتهم عليه ويكفي هذا القدر من البيان ان شآء الله قوله الا غضوا ابصارهم اي عن النظر الى مولاتهم سيدة النسآء كما مر سابقاً ❊ قال ❊ صلى الله عليه واله فتسير حتى تحاذي عرش ربها جل جلاله فتزج بنفسها عن ناقتها وتقول الهي وسيدي احكم بيني وبين من ظلمني اللهم احكم بيني وبين من قتل ولدي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله ياحبيبتي وابنة حبيبي سليني تعطى واشفعي تشفعي الخبر (شرح) المحاذات المقابله وحاذيت الشي اى صرت بحذائه وجنبه واما العرش فله تصاريف كثيره في القران والاخبار يجمعها حديث رواه ابي اعلى الله مقامه فى فصل الخطاب اورويه بطوله لكثره محصوله قال عليه السلام ان للعرش صفات كثيره مختلفه له فى كل سبب وضع فى القران صفة على حده فقوله رب العرش العظيم يقول الملك العظيم وقوله الرحمن على العرش استوى يقول على الملك احتوى وهذا ملك الكيفوفة فى الاشيآء ثم العرش فى الوصل متفرد من الكرسي لانهما بابان من اكبر ابواب الغيوب وهما جميعاً غيبان وهما فى الغيب مقرونان لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذى منه مطلع البدع ومنه الاشيآء كلها والعرش هو الباب الباطن الذى يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والاين والمشيئة وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات

والترك وعلم العود والبداء فهما في العلم بابان مقرونان لان ملك
العرش سوى ملك الكرسى وعلمه اغيب من علم الكرسي فمن ذلك قال
رب العرش العظيم اى صفته اعظم من صفة الكرسي وهما فى ذلك
مقرونان قيل جعلت فداك فلم صار فى الفضل جار الكرسي قال عليه
السلام انه صار جاره لان علم الكيفوفية فيه وفيه الظاهر من ابواب
البداء وايْنِيّتها وحد رتقها وفتقها فهذ ان جاران احدهما حمل صاحبه
فى الطرف وبمثل صرف العلماء واستدلوا على صدق دعويهما لانه
يختص برحمته من يشاء وهو القوى العزيز فمن اختلاف صفات
العرش انه قال تبارك وتعالى رب العرش رب الوحدانية عما يصفون
وقوم وصفوه بيدين فقالوا يد الله مغلوله وقوم وصفوه بالرجلين
فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى الى السماء
ووصفوه بالانامل فقالوا ان محمداً قال اني وجدت برد انامله على
قلبي فلمثل هذه الصفات قال رب العرش عما يصفون يقول رب المثل
الاعلى عما به مثلوه ولله المثل الاعلى الذى لا يشبهه شيء ولا يوصف
ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى الخبر وقال عليه السلام في حديث
والعرش هو العلم الذى لا يقدر احد قدره وعنه عليه السلام حملة
العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة ممن شاء الله وفي رواية
فسرت الاربعة بامير المومنين وسيدة النساء والحسنين والاربعة
الثانية بالسلمان والمقداد وابي الذر وعمار ويومئذ اى يوم موت
النبي ص ثم ان للعرش تصاريف اخر في القران كقوله ورفع ابويه
على العرش وقوله اهكذا عرشك اى السرير وقوله يعرشون اى
يبنون وقوله معروشات اى مرفوعات وقد يستعمل بمعنى المشيئة
كقوله وكان عرشه على الماء اي ما كان خلق تحته الا الماء ويدل

على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السماوات والارض وكثيراً
ما يستعمل بمعنى العقل في الاخبار وبمعنى النور والكرامة كما في الدعاء
ويستعمل ايضاً بمعني فلك الافلاك فتدبر فاذا عرفت ذلك فاعلم ان
العرش الذى يحاذيه مولاتنا فاطمة عليها السلام في القيمة يحتمل ان
يكون في الظاهر عرش الملك والسلطنة لان يوم القيمة يوم القضاء
الفصل والله سبحانه يجلس نبيه للحكم وفاطمة عليها السلام تجيء هنا
وتطلب القضاء بينها وبين اعدائها والمراد من هذا العرش الوسيلة
التي قال الله تعالى في كتابه وابتغوا اليه الوسيله وقال النبي ص
ما معناه اسالوا الله لى الوسيله او يكون المراد من العرش عرش
مشيئة الله تعالى التي كانت قبل الخلق على الماء وهو مقام محمد وآل
محمد عليهم السلام لانهم اول ما خلق الله ويوم القيامة يرجع كل
شيء الى اصله ومبدئه قال الامام عليه السلام في صفة الائمة عليهم
السلام ما معناه هم قدرة الرب ومشيئته وفي الخبر اما المعاني فنحن
معانيه ونحن جنبه ويده ولسانه وامره وحكمه اذا شئنا شاء الله
ويريد الله ما نريد واذا كان الامر هكذا فرجوعهم صلوات الله عليهم
الى حيث بدئوا قال الله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده وقال كما
بداكم تعودون فكل شيء يرجع الى اصله ومبدئه وال محمد عليهم
السلام يرجعون الى مبدئهم وهو فعل الله ومشيئته وهو عرش الله
المحيط بكل شيء وقد قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى وهو
في احد المعانى المشيئة وفي اخر الملك كما في الخبر ففى القيامة ترجع
فاطمة عليها السلام وتمضي وتمر على كل الصفوف لانها نزلت في
السفر الى الكثرة والخلق الى منتهى الخلق ففي الصعود يسير في جميعهم
وكذلك في السفر في الخلق تسير فى كل شيء حتي تنظر الى ايات الله

و انواره كما في دعاء مولانا ابي عبد الله عليه السلام الهي امرتني
بالرجوع الى الاثار و كسوة الانوار فارجعني اليك منها مصون السر
عن النظر اليها الدعاء فهى عليها السلام فى الرجوع ترجع و تصعد
وتمضى على جميع الصفوف وهى ترى فيها ايات ربها وهم يرون منها
وجه ربهم وهي ترجع الي العرش الذي بدئت منه وهنا تخاصم
اعداءها و تسال ربها المقاصة ومرة نقول ان المراد عرش النور فهي
ترجع الي نور الله تعالى الذي خلقت منه كما في الدعاء والملائكة يحملون
عرشك عرش النور والكرامة و يسبحون بحمدك والخلق مطيع لك
خاشع من خوفك لا يري فيه نور الا نورك ولا يسمع فيه صوت الا
صوتك الدعاء فهي ترجع الى هذا النور فتصير محيطة في عودها كما
كانت في بدئها فافهم ونقول ايضاً في الباطن ان المراد من العرش
فى الباطن النبوة وفاطمة تلتحق بعرش النبي و تقوم بجنبه لانها منه
كما قال فاطمة بضعة منى فمن آذاها فقد اذاني وعنده القضاء الفصل
وهو الحاكم من عند الله و بيده مفاتيح الجنة و مقاليد النار يجعلها في يد
امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين فيعذبون من شاؤا و ينعمون
من شاؤا قوله فتزج الى اخر وفي نسخة العوالم فتزخ وهو اصح اذ الزخ
بمعنى الدفع زخه اي دفعه في وهدة والزج بمعنى الاهتزاز و الاضطراب
و الدفع اولى والمراد انها تلقي نفسها من الناقة و فى معالم الزلفي فترمى
بنفسها عن ناقتها وهو ايضاً روي عن ابن بابويه ولعل نسخته كان
هكذا او رواه من غير مجاله وعلى اي حال هو ايضاً صحيح اما في
الظاهر فذلك من شدة فزعها لعظم المصيبة وفي المعنى يكون ذلك
خضوعاً منها لله تعالى في مقام المسالة فان مرادها عليها السلام ان
تسال ربها ان ينتقم لها من ظالميها و تشفع لمحبيها و ذلك لا يحصل لها

الا بعد التقرب وقد قال الله تعالى واسجد واقترب و ورد اقرب
مايكون العبد الى الله و هو ساجد فلذا تلقي نفسها من الناقة وتخضع
بخضوعها كل من في السموات والارض و تضج بضجيجها و تبكى
ببكائها و في الواقع والحقيقة يقوم الخلق هذا اليوم بعزاء الحسين عليه
السلام حق القيام وفي الحقيقة نقول ان الناقة مقام الشهادة والظهور
وهي في سيرها في مقامات الظهور كانت راكبة وبعد ماوصلت الى
مبدئها و حقيقتها لا تحتاج بعد الى الناقة كما ان المسافر اذا انقطع سفره
و وصل الي وطنه ينزل من مركبه و يربطه فى مربضه ولذلك نزل
رسول الله ص من البراق بعد ماراد الجواز عن السدرة و جلس على
الرفرف وهو بساط من الديباج اذ لم يكن هذا المقام حد البراق بل قام
جبرئيل ايضاً هنا و قال تقدم يا محمد فقال ص اومثل هذا المقام
تتركني قال لودنوت انملة لاحترقت فجاز وحيدا مستانساً بربه فافهم
قوله و تقول المعني ظاهر فان الظالم لها هو الاول و الثاني حيث فعلا
بها مافعلا و قصتهما معلومة وقوله اللهم احكم الخ امايكون ولدى بلفظ
الجمع او ولدي بالافراد وعلى الثاني يكون المراد ابو عبد الله عليه
السلام كما يظهر من اخبار اخر وسكوتها عن الباقين لوجهين احدهما
ان قولها من ظلمني يشمل الجميع اذ جميع ما فعلوا بذريتها فعلوا بها
حقيقة و الاخران سيد الشهداء صلوات الله عليه سيد الكل في
الشهادة و الصبر على البلاء وقد ظهر فى الواقع في جميع المصائبين كما قال
عليه السلام في شعره

شيعتي ما ان شربتم ماء عذب فاذكروني ٠ اومررتم بشهيد اوغريب فاندبوني

و قال عليه السلام ان كنت باكياً لشيء فابك للحسين عليه السلام انتهى
و وجهه ظاهر لاغبرة عليه ان شاء الله قوله فاذا النداء من قبل الله

الى اخر فيه اشارات لطيفه والمراد انه ياتيها النداء ويرتفع نداء الله من قبل الله تعالى وفيه خصوصية ان الله يخصها بالنداء ولكن لم يقل ان الله يناديها وذلك لان المنادي في الواقع رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلام وهو الذي ينادى من عند رسول الله تعالى من عند الله ويحكم ويقضي بالفصل وجميع الخلق يستفيضون بواسطته وبسببه فانه السبب بين الخلق وبين الله وفاطمة صلوات الله عليها وان كانت من سنخه وفي المبداء لا فرق بينه وبينها لقوله عليه السلام اولنا محمد اوسطنا محمد اخرنا محمد كلنا محمد واما في مقام الفصل ففاطمة عليه السلام فى مقام النفس وعلى عليه السلام في مقام العقل بملاحظة والنبي ص في مقام الفؤاد فالنبى حجة على الولى وامام له وعلى عليه السلام حجة على فاطمة وامام لها لقوله تعالى الرجال قوامون على النساء وقوله فضل الله المجاهدين على القاعدين فجميع ماينزل من عند الله جل جلاله الى الوصى ينزل بواسطة النبي وما ينزل الى فاطمة يكون بسببهما فلذلك قال ياتيها النداء من قبل الله ولم يقل من لديه اومنه وقوله يا حبيبي الخ فان المحبوب الحقيقي لله تعالى النبي واله كما قال عليه السلام لاحبيب الا هو واهله وذلك لانهم اطاعوا ربهم في القليل والكثير وقد قال الله عز وجل (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) ومن احبه الله يقربه منه حتى يتجلى ويظهر منه كما في القدسى انما يتقرب الى العبد بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ان دعاني احببته وان سكت عني ابتدائه فبمقتضى ذلك الحديث تكون فاطمة عليها السلام اولي بان يجيب الله دعاءه في القيامة يوم الجزاء على حسب وعده فلذلك

يقول

يقول الله لها ياحبيبى وابنة حبيبي سليني تعطي ولم يقيد ذلك بشيء بل قال مطلقاً اي سلى كل ماتشاء لمن تريد واشفعي تشفعى فانه ورد اخبار كثيره ان اهل البيت يشفعون يوم القيمة لمن شاؤا ومعرفة حقيقة الشفاعة صعبة مستصعبة اشير الي حقيقتها في الجمله اعلم ان الاشياء في وجودها ونور انياتها لاتخلومن ثلث فمنهم كامل ومنهم تام ومنهم ناقص على ماشرنا اليه سابقاً اما الناقص فهو ابداً فى وجوده محتاج الي غيره والتام ايضاً لايغني احدامن النقص شيأ وان كان يقدر نفسه واما الكامل فله فضل نور يكمل غيره وذلك سر سار فى كل شيء والتكميل امر جاز فى الدنيا والاخرة والناس في الاخرة لايخلون من هذه الدرجات الثلث فمنهم من شمله النقص بسبب عصيانه بحيث لا يقدر على ادخال نفسه في سلك اصحاب الجنة وهم العصاة سيما اصحاب الكباير فان الصغاير لا تؤثر كثيراً في النفوس وتزول بمحض عذاب القبر وسكرة الموت ومنهم من يقاوم حسناته سياته وتذهبها فيستحق الجنة ولكن ليس له فضل حسنة يكافي سيئة غيره وينجيه من العذاب وهو من خير الى خير ومن الناس من يكون لهم فضل حسنات وزيادة انوار يستضيء بها غيرهم ولهم درجات فمنهم من لواشرق على كل الخلق انارهم واضاؤا بضوئه ولوقسم طاعته على جميع ما سوي الله لكفاهم ومنهم دون ذلك ولكل درجات مما عملوا فاذا عرفت ذلك فاعلم ان جماعة من الناس الموالين قد يغلب عليهم العُصيان ويقعدهم عن الفوز بالجنان ويمنعون بسبب ذلك عن النجات لان الله جل وعز قد حتم ان يجازي كل احد بعمله سيجزيهم وصفهم وما تجزون الا ما كنتم تعملون وانفسهم وان كانت طيبه الا ان كثرة العصيان حجبتها ومنعتها عن الظهور والبروز ومثلهم كمثل

النحاس فانه وان كان في نفسه فضة ولكن الاعراض اقعدته عن الفضية ولو ترك على حاله لفسد بالمرة ولا يكاد يصل الى الفضية ولكن اذا كمله اكسيري بان طرح عليه شيئاً من الاكسير يقلبه قمرا خالصاً على الفور وكذلك حال هولاء الناس ففى عالم من العوالم الثلثه اى الدنيا والبرزخ والاخرة اذا لحقهم رحمة الله وادركتهم السعادة وفازوا بلقاء ولى كامل وحجة من الله فشفعهم يتكملون البة بشفاعته ومعنى الشفاعة ان يتصل احديهم فيصيروا شفعاً ولذا يقال لمن يشفع شفيع وذلك بانه يكملهم بفضل نوره فان المادة طيبة الا ان ظلمة المعاصي افسدتها فيصلحها بنوره ويبطل السيات ويذهبها بحسناته ولكن يشترط ذلك بصلاح الطينة بالولاية ولا اقل من عدم العداوة لهم ولا وليائهم ولكن اذا كان ناصباً نعوذ بالله فلا يكاد ينتفع بالشفاعة بل ورد في الخبر ان جميع الانبياء والمرسلين لو شفعوا في ناصب لا يقبل الله منهم بل لا يكاد يشفع شفيع للناصب اذ لا يشفعون الا باذن الله واذن الشفاعة كون الانسان من الموالين وقد قال الله تعالى (من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم مابين ايديهم وما خلفهم) وما ورد في آل محمد عليه السلام انهم يشفعون من غير اذن محمول على اذن جديد او ان الامر كله في يدهم ولكن لا يدل على انهم يشفعون لغير من شاء الله ولم يشا الله نجات عدو آل محمد عليه السلام فالاعداء لا يحتمل شفاعتهم اذ اصل طينتهم من سجين والذوات لا تستحيل ولا تنقلب واما اهل الولاية فلان اصل طينتهم طيبة طاهرة ينفعهم الشفاعة البة ومن لا ولاية له ولا براءة لا لون له فيمكن ان يلون بالخير ايضاً فافهم واعلم ان الشفعاء هم الائمة عليهم السلام والانبياء والعلماء كبارهم وصغارهم واما غيرهم فقل من

يشفع لضعفهم وكل احد يشفع بقدر قابليته واصغر مؤمن يشفع في اهل بيته وقرابته وجيرانه ووجه الشفاعة مابينا لا غير وقل من عرف حق مسالة الشفاعة ولكن بما ذكر يظهر المطلب ولا يلزم منها تغير الخلق عن حالهم بعد الموت فان الاصول محفوظة والذوات باقية والصفات تتغير وتمحي وتثبت ولا مانع من ذلك ومن شروط الايمان الاقرار بالشفاعة ومن لا يقربها لا يكون مؤمناً والاخبار الدالة على الشفاعة كثيرة وان احببت فاطلبها من مظانها فان كتب اصحابنا بها مشحونة ﴿قال﴾ صلى الله عليه واله فوعزتي وجلالي لا جازي ظلم ظالم فتقول الهي وسيدي ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي ومحبي ومحبي ذريتي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله اين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوها ومحبوا ذريتها فيقبلون وقد احاط بهم ملائكة الرحمة فتقدمهم فاطمة عليها السلام حتي تدخلهم الجنة انتهي ﴿شرح﴾ اقول فى بعض نسخ المجالس وفي العوالم وفي معالم الزلفى لاجاز في ظلم ظالم ومرجع الكل الى ابن بابويه فان كان الصحيح لاجازي كما هو الظاهر يكون من المجازاة اى اجزى الظالمين ولكن كان الاصح ان يكون ظالم محلاً بالالف واللام فانه ليس المقام مقام التنكير وكان الانسب ايضاً ان يكون لاجازي الظالمين واما لاجازني فهو ابعد ويمكن تاويله بانه لا يتجاوز مني ظلم ظالم الى غيرى يعنى اذا وصلني اجازيه بما صنع لان ربنا قادر عادل واما غيره فربما يعثر على ظلم ظالم ولا يقدر على مجازاته اولا يكون اهلاً لذلك والحاصل ان مولاتنا عليها السلام بعد ماسالت ربها ان يجزي من ظلم ولدها وظلمها وعدها ربها ان يجزي كل ظالم ولم يخص الجواب وذلك من منتهى الكرم او من باب انها سالت ان يجزى كل ظالم ظلمها وظلم ولدها وظلم

كل مظلوم مؤمن في العالم يصل اليهم فان كل مؤمن من نورهم
وكل مايصل اليهم يصل اليهم البتة كما ورد في اخبار فاذا سالت فاطمة
ربها ان يجزي كل من ظلمهم يجزيه البتة ظالمي شيعتهم فانه ايضاً
يصل اليها كما ان كل معاملة تعامل مع الشيعة تصل اليهم فبعد ما وعدها
ربها ان يعاقب الظالمين سال ربها غفران ذنوب شيعتها فقالت الهي
وسيدي الاله اسم من اسماء الله تعالى بمعنى المعبود كفعال بمعنى
مفعول واما قول مولانا الصادق عليه السلام في اشتقاق الله انه من
اله والاله يقتضى مالوهاً فيحتمل ان يكون قوله الاله اله كفعال
بمعنى العباده كالمه الا ان اهل اللغة لم يضبطوا لفظ الاله خاصة ولا
ضير بعد وروده في الخبر ودلالة القرينة على ان المعني ذلك او بمعني
المعبود او يكون اله كفاعل فالاله كفاعل يقتضى مالوهاً اى المجير
يقتضي مجاراً وهو وجه حسن فان اله بمعنى اجار واما على ان يكون
اله كفعال وبمعنى المالوه نقول انه كامام سمي به لانه يكون موتماً به
واما على ان يكون بمعني العبادة يكون المعني ان العبادة لا تحصل
الا بوجود معبود فالاله هو الذي يعبده الخلايق وقال ابي اعلى الله
مقامه ويمكن ان يقال انه من اله الهاً كسمع ونفع اي عبد والاله اي
العابد يقتضي مالوهاً اي معبوداً والاله كامام المعبود والله اصله الاله
وحذفت الالف الثانية تخفيفاً وكل الوجوه حسن وبالجمله ان
فاطمة عليها السلام تقول الهي يعنى يامعبودي او يامجيري ووصفته
بذلك لان الثناء قبل الدعوة سبب الاجابة ولذا ورد في اخبار
كثيره الحث على حمد الله ومدحه قبل الدعاء وقولها سيدي اقرار
منها بالعبودية قوله ذريتي يعني الحق ذريتي بي او نجهم وخلصهم من
النار ومعنى الذرية النسل قال في المعيار الذرية مثلثة الذال والضم

افصح لنسل الثقلين الا ان العرب تركت همزتها وقال في المجمع قيل
اصلها ذرورة على وزن فعلولة من الذر بمعني التفريق لان الله ذرهم
في الارض فلما كثر التضعيف ابدلوا الراء الاخيره ياء فصارت ذرويه
فادغمت الواو في الياء فصارت ذرية اقول لاشك ان هذا القول محض
حدس ومن ذا يعلم انهم صنعوا هكذا والقول الاول في اشتقاقه قريب من
الفطرة وترك الهمزه في مثل المقام من جبله العرب وبالجمله الذرية
هم النسل وتشمل الذكور والاناث والاولاد واولاد الاولاد الى
ماشاء الله كما يشهد بذلك الاخبار ويقتضى قوله تعالى والذين امنوا
واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنابهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من
شيء فاطمة عليها السلام اولى بان يلحق بها ذريتها ولكن لا شك ان
المراد منهم المؤمنون خاصة فان غير المؤمنين في الواقع ليسوا من ذرية
فاطمة عليها السلام فان النسب الدنيوي منقطع قال الله تعالى يومئذ
لا انساب بينهم وقال لقد جئتمونا فرادي كما خلقناكم اول مرة فلا
يبقى في القيامة نسب عرضي ابداً واما ماقال رسول الله ص ان في
القيامة ينقطع كل نسب الا نسبي فلا يريد منه النسب الظاهر ابدا
كما يشهد بذلك اخبار اخر ولكن المراد النسب الباطن عن الحسن
بن على الوشا وفي نسخة عن الحسن بن موسي الوشا البغدادي قال
كنت بخراسان مع على بن موسى الرضا عليهما السلام في مجلسه
وزيد بن موسي حاضر قد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم
ويقول نحن ونحن وابو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدثهم
فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يازيد اغرك قول ناقلي الكوفه
ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار فوالله ماذلك الا
للحسن والحسين وولد بطنها خاصه فاما ان يكون موسي بن جعفر

عليه السلام يطيع الله و يصوم نهاره و يقوم ليله و تعصيه انتم تجيئان
يوم القيمة سواء! لانت اعز على الله عزّ و جل منه ان على بن الحسين
عليهما السلام كان يقول لمحسننا كفلا ن من الاجر ولمسيئنا ضعفان
من العذاب قال الحسن الوشا ثم التفت الى فقال ياحسن كيف تقرؤ
ان هذه الايه قال يانوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقال
من الناس من يقرأ اية عمل غير صالح فمن قرأ انه عمل غير صالح نفاه
عن ابيه نقال عليه السلام كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصي الله عز
وجل نفاه عن ابيه كذا من كان منالم يطع الله عز وجل فليس مناوانت
اذا اطعت الله عز وجل فانت منا اهل البيت انتهي فظهر من هذا
الحديث الشريف ان النسب الظاهري لايكون مناط الاحكام الواقعيه
ويكفي انهم نسبوا مثل سلمان ابن المجوسي و ابي ذرا بن الكافر
اليهم و قالوا انهما منا و قال ابراهيم عليه السلام من تبعني فانه مني
فكل علوي فاطمى خالفهم واتبع عدوهم لايكون من ذ ريتهم و من
اتبعهم فهو منهم وان كان من غيرهم نعم ورد في اخبار ان اولادهم
يتوبون ولو عند موتهم واتفق لبعض ذلك وكل من تاب وامن
فالله غفور رحيم ويعد من المؤمنين فالذرية مخصوصة بالمؤمنين
وفي الواقع كل مومن امن بالله ورسله وحججه ووالى اوليائهم
وعادي اعداءهم فهو من نسل فاطمة عليها السلام والما ولذا قالوا
في الشيعه انهم من ا لهم كما قال عليه السلام انتم من ال محمد قال
الراوي من انفسهم قال من انفسهم والتوقيع الرفيع حاكم فصل ليس
بالهزل وعليه المعول قال روحي فداه في كتابه الى بعض الاصحاب
اما ماسالت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لى من اهل بيتنا
وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة ومن

انكر

انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح واما سبيل عمي جعفر
وولده فسبيل اخوة يوسف عليه السلام التوقيع فخذ هذه القاعده
وكن من الشاكرين واري الناس يوالون كل من نسب الى السياده
وان كان خارج النسب لمحض احتمال النسبه ويعادون اولياء الله
وينصبون لهم العداوة وليس ذلك الا لضعف يقينهم ونقصان حظهم
من المعرفة والعارف يعلم ان سيد الواقعي من كان مومناً موالياً لال
محمد عليهم السلام فقول فاطمة عليها السلام ذريتي يشمل جميع
المؤمنين من الاولين والاخرين حتى هابيل قتيل قابيل فافهم قوله
وشيعتي اعلم ان الشيعة في المعني الظاهر المتباد ر الى الاذهان كل من
كان مقراً بولاية امير المؤمنين عليه السلام حتي من لا يقر بالاثنى
عشر عليهم السلام وبهذا المعني الشيعي المقابل للسني فالسني من قال
بخلافة الثلثه قبل مولانا امير المؤمنين والشيعه من قال بخلافته بلا
فصل واما الشيعه بالمعنى الاخص فهم من شايعوا الـ محمد عليهم
السلام واتبعوهم ولم يتخلفوا عنهم في العقايد والاعمال وهم كاملوا
الشيعة فان الناقصين يتخلفون عنهم لامحاله ولو فى حقير الامور وبهذا
الاصطلاح يسمي الكاملون بالشيعة والناقصون بالموالين وورد اخبار
كثيره في الفرق بينهما وشرح مقام الشيعة فمن تفسير الامام عليه
السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله قال اتقوا الله معاشر الشيعة
فان الجنة لن تفوتكم وان ابطات بكم قبايح اعمالكم فتنافسوا فى درجاتها
قيل فهل يدخل جهنم احد من محبيك ومحبى على عليه السلام قال من
قذر نفسه بمخالفة محمد وعلى عليهما السلام الى ان قال ليس هولاء
يسمون بشيعتنا ولكنهم يسمون بمحبينا والموالين لاوليائنا والمعادين
لاعدائنا ان شيعتنا من شيعنا واتبع اثارنا واقتدى باعمالنا انتهى

والشيعة الاولى بالمعنى العام والثانية بالمعني الخاص كما لايخفى وذلك مثل قوله تعالى (ياايها الذين امنوا امنوا)فامنوا الاول يعني امنوا على الظاهر اي اسلموا وامنو الثاني اى امنوا بقلوبكم كقوله جل وعز قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان فى قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لايلتكم من اعمالكم شيئاً ان الله غفور رحيم) فالايمان مادخل في القلب والاسلام ماعليه المسلمون من الظواهر وكذلك التشيع منه ظاهرى وهو محض المشابعه فى الجمله مع تصحيح العقايد او محض الاقرار بالولاية كما جرى عليه اصطلاح الناس ولذا قال ص يامعشر الشيعة اتقواالله الخ واماالتشيع الحقيقى فهو المشايعته في الظاهر والباطن والاتصاف بصفة الائمة الاطهار عليهم السلام واتباع اثارهم قال رجل لمولانا الحسن عليه السلام اني من شيعتكم فقال عليه السلام ياعبدالله ان كنت لنا في اوامرنا وذواجرنا مطيعاً فقد صدقت وان كنت بخلاف ذلك فلاتزد في ذنوبك بدعواك رتبة شريفه لست من اهلها لاتقل انامن مشيعتكم ولكن قل انامن مواليكم ومحبيكم ومعادى اعدائكم وانت في خيرالى خبروقال رجل لمولانا الحسين عليه السلام ياابن رسول الله انامن شيعتكم قال اتق الله ولا تدعين شيئاً يقول الله كذبت وفجرت دعواك ان شيعتنا من سهلت قلوبهم من كل غش وغل ودخل ولكن قل انا من مواليكم ومحبيكم وقال رجل لعلى بن الحسين عليهما السلام انا من شيعتكم الخلص فقال له ياعبدالله فاذا انت كابراهيم الخليل الذي قال الله وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم فان كان قلبك كقلبه فانت من شيعتنا وان لم يكن قلبك كقلبه وهو طاهر من الغش والغل فانك ان عرفت انك بقولك كاذب فيه انك لمبتلى بفالج لايفارقك الى

الموت اوجذام ليكون كفارة لكذبك هذا انتهى وفي دون مارويت عبرة للمعتبر فالشيعه هم المشايعون المتبعون في ظواهرهم وبواطنهم الذين لايخالفون ساداتهم في القليل والجليل واعلم انهم خلقوا من نور آل محمد عليهم السلام وشعاعهم كما ورد عن الصادق عليه السلام انه قال شيعتنا جزء منا خلقوا من فضل طينتنا يسوءهم مايسونا ويسرهم مايسرنا فاذا ارادنا احد فليقصدهم فانهم الذين يوصل منهم الينا بل ورد في وجه تسمية الشيعة بالشيعه لانهم خلقوا من شعاع نورنا فاذا كان شانهم ذلك فهم يلتحقون بساداتهم ومواليهم البة فان النور يرجع الى منيره والاثر ياوب الى مؤثره وورد اخبار كثيره في ذلك وفاطمة عليها السلام تسال ربها ان يلحق بها اثارها وصفاتها فانها كما لانها واوراق شجرتها ولا زينة المشجر بدون الورق وفي الواقع لحوقهم بها نوع جزاء لها فتدبر فان ذلك سر من اسرار آل محمد عليهم السلام ومن الحديث المستصعب قوله وشيعة ذريتي اما يكون المراد من الذرية خواص اهل البيت وشيعتهم من شايعهم من الكاملين وفاطمة عليها السلام تشفعهم لما سيجى اويكون الذرية اعم منهم ومن الكاملين لانهم ايضاً من آل محمد على ماذكر وشيعة الذرية المشايعون المتبعون لهم فان اتباع كل احد تسمي بشيعته وفي القيمة يدخل الجنة كل من شايع شيعة آل محمد عليهم السلام ايضاً بشفاعتهم وبذلك فضلهم الله على كثير من العالمين قوله محبى الخ ظهر مما ذكرنا ان المحبين شانهم ادون من الشيعه وورد اخبار عديده ان المحبين ايضاً يدخلون الجنة بشفاعتهم وان كانوا عصاة وقدقال رسول الله ص شفاعتي لاهل الكباير من امتي بل ورد اخبار في انهم لايدخلون النار في الاخرة ويطهرون من عصيانهم في الدنيا والبرزخ ان شاء الله

وقد يقال انهم يدخلون الطبقة الاولى والثانيه ويخرجون ولعلهما ايضاً من البرزخ والدنيا لان الاخره دار الخلود وورد ان العصاه من اهل التوحيد يدخلون النار ويخرجون منها وورد في جماعة مطلقاً انهم يدخلون ويلبثون فيها احقاباً وهم من العصاة ايضاً فالمحبون يحشرون مع ساداتهم ووجه ذلك ان المحبة لا حدلا تدخل قلب احد الا ان يكون من طينته او شبيهاً به في صورته او مثيلاً واما المشابهة والمماثله فان كانتا من المجانسة فهما ذاتيتان والا فهما عرضيتان سيما في المشابهة والاعراض زايله ولاتدخل القلوب واما الذاتيتان فهما تؤثران في القلوب وذلك لان الصور مناسبة للمواد والمماثله في الصورة النوعية والمشابهة في الصورة الشخصية فان كان الشى من جنس شى يتصور بمثل صورته ويتشكل بشكله بالذات والا فلا وذلك مسلم ثابت في محله والمحبة الواقعيته لاتكون الا باحد يها فمرجعها الى كون المحب من طينة المحبوب فرجوع الجزء الى الكل البته ولذلك قال عليه السلام من احب حجراً حشره الله معه وفى الباطن الحجر هو فاطمة عليها السلام فانها حجر موسى اي محمد ص فانه الموجود من قطرات بحر الاحدية النازلة فى جزيرة نفس العلم فافهم وعلى عصاه واوحي الله اليه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كل اناس مشربهم يعني انكح بين على الكلى اى الولاية المطلقه وفاطمة عليهما السلام فى عالم المعنى فلما انكحها منه خرج منها ائمة وعلم كل اناس مشربهم اي مستقاهم من العلم والمعرفة واما وجه الاثنى عشر بملاحظة ان علياً عليه السلام في عالم الحقيقة اصل الكل وشئون الولاية صادرة منه وهى اثنا عشر فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض وهي تطلع من وجه فاطمة عليها السلام باتصالها بالولاية الكلية فانها

ولاية وعصمة وان كان في عالم الاعراض شخص بدن على زوج فاطمة واحد عشر من ولدها فتدبر فانه دقيق وبالجملة ففاطمة عليها السلام هى الحجر ومن احب حجراً حشره الله معه فشيعتها ومحبوها جميعاً يلحقون بها في الاخره . قوله فيقبلون الخ اعلم ان الله سبحانه قد وكل لكل شيء ملئكة يحملونه ويحفظونه وهى جهات الاشياء الى ربها ولا يقوم شيء الا بها كما ان طبايعها المخلوقة من النار شيا طينها قال الله تعالى (خلقتنى من نار وخلقته من طين) فجميع النعم التى هي رحمة الله تعالى لها ملئكه يجرونها الى المستحقين ولجميع النقم ملئكة وملئكة النقم على طبعها خشنه حارة مهلكة محرقة وملئكة النعم على طبعها لينة حسنة جميله وذلك امر ظاهر ولست هنا بصدد تفصيل الكلام فرحمة الله للمومن يحملها ملئكة وهم يحفون بالمؤمنين وهم يقبلون وشملتهم الرحمة وتقدمهم فاطمة عليها السلام وتدخل الجنة بهم ووجه ذلك ان الله تعالى خلق الشيعة من نور محمد وآل محمد عليهم السلام والحقيقة المحمدية مؤثرة جميعهم وهي مركبة اذ لا احد الا الله تعالى وهو البسيط الحقيقي وما سواه مركب كما قال عليه السلام ان الله لم يخلق شيئاً فرداً قائماً بذاته دون غيره للذي اراد من الدلاله عليه واقل مراتب التركيب جزء ان بينهما ثالث كما قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان) وهي الاكوان الثلثه التي ذكرها الحكماء في كل شيء كون روحانى وكون نفساني وكون جسدانى ولا بد فى وجود كل شيء منها كما هو ثابت فى الفلسه والحقيقة المحمدية ايضاً مركبة منها وهي فيها مقام الذات والنفس والجسد وهي نبوة وولاية وعصمته وبعد تركيبها حصل المولود الجامع كامل المراتب وبعد حصوله كاملا صدر منها اشعة وانوار ولا

شك ان اشعة كل مؤثر تصدر من اسفل مراتبها التى هي من جانب الكثرات وان كان اصلها من الاعلى كما ترى فى السراج فانه مركب من نارية غيبيته وضو ظاهر ودخان مشتعل وجميع الانوار تصدر من الدخان المشتعل وان كانت من النار وكذلك اثار الحقيقة المحمدية كلها تصدر من جانب الجسد وان كانت اصلها من الذات بل من الله تعالى فالاشعة اشعة البدن واما وجه نسبتها الى الذات فلان الذات هى الاصل والمبدء ولولاها لما بقيت للجسد اثار ووجه نسبتها الى النفس لانها الواسطة والسبب بين الذات والبدن ووجه النسبة الى البدن صدورها منه فلذلك مرة نقول ان الشعاع للبدن ومرة نقول للنفس ومرة نقول للذات فاذا عرفت هذا البيان الشريف فاعلم ان النبوة هى المحمدية العليا والولاية هى العلوية العظمي والعصمة هي الفاطمية الكبري والاشعة هي الشيعة الخصي فهم صادرون من زهرة الزهراء بادئون منها راجعون اليها وسميت فاطمة لان الله فاطر الشيعة بها ومنها ولانها فطمت محبيها من النار فلذلك يلحق جميع شيعة محمد وآل محمد عليهم السلام بل الانبياء وشيعتهم بها وهي تقدمهم وتشفعهم والنبى ص على الوسيله وعلى عليه السلام على الحوض وهو قسيم النار والجنة فافهم هذه البيانات الكافية الشافية تم شرح الحديث الاول والحمد لله ثم نبتدئ بحول الله وقوته بشرح الحديث الثاني

الحديث الثاني

روي المجلسي رحمة الله في البحار من تفسير الفرات من سليمان بن محمد باسناده عن ابن عباس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول دخل رسول الله صلعم ذات يوم على فاطمة وهي حزينة فقال

لها ما حزنك يابنية قالت ياابه ذكرت المحشر ووقوف الناس عراة يوم القيمة فقال يا بنيه انه ليوم عظيم ✻ شرح ✻ اقول صدر الخبر ظاهر لايحتاج الى شرح ولكن لابدلنا من بيان وجه حشر الناس عراة فاعلم ان الاخبار في الباب مختلفه فمنها مايدل على انهم يحشرون حفاة عراة كما رواه ابن مسعود عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان فى القيمة لخمسين موقفا كل موقف الف سنة فاول موقف خرج كذا من قبره حبسوا الف سنة عراة حفاة جياعاً عطاشاً فمن خرج من قبره مومناً بربه ومومناً بجنته وناره ومومناً بالبعث والحساب والقيمة مقراً بالله مصدقاً بينة وبما جاء من عند الله عز وجل نجا من الجوع والعطش قال الله تعالى فتاتون افواجاً من القبور الى الموقف امماً كل امة مع امامهم وقيل جماعات وامثال ذلك من الاخبار ومنها مايدل على انهم يحشرون فى اكفانهم كما في رواية هشام انه سال الزنديق ابا عبد الله عليه السلام فقال اخبرنى عن الناس يحشرون يوم القيمة عراة قال بل يحشرون في اكفانهم قال اني لهم بالاكفان وقد بليت قال ان الذي احيي ابدانهم جدد اكفانهم قال من مات بلاكفن قال يستر الله عورته بما شاء من عنده قال فيعرضون صفوفا قال نعم هم يومئذ عشرون ومأة صف فى عرض الارض الخبر ومنها يدل على ان الاكفان تبلى وجسد المومن يستر والكفار عراة وذلك مثل ماروي ان فاطمة صلوات الله عليها قالت لابيها ياابت اخبرنى كيف يكون الناس يوم القيمة قال يافاطمه يشغلون فلا ينظر احد الى احد ولا والد الى الولد ولاولد الى ابيه وامه قالت هل يكون عليهم اكفان اذا خرجوا من القبور قال يافاطمه يبلى الاكفان وتبقي الابدان تستر عورة المومن وتبدي عورة الكافرين قالت يا ابته مايستر

المؤمنين قال نور يتلالا الحديث اقول ان جميع هذه الاخبار حق
وصدق نؤمن بظاهر ها و باطنها و لا اختلاف فيها و لو كان من عند
غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً الا ان كل حديث يشير الى
مطلب اما ماروي ان الاكفان تعاد فهو حق و لكن لا يعود من كل
عايد الا ما يمكن ان يعود وما لا يمكن عوده لا يعاد البته و ذلك امر
ثابت في محله و الاكفان الجمادية لا يمكن عودها فى عرصة الاخرة اذلا
دهر بة لاشخاصها مع انها عرضية وعرصة لاخرة عرصة الذوات فكيف
تعود اليها وما يعود منها هو الحقيقة التى تتصل با لابدان وما ورد
انها تبلى حق و هو عين الواقع وما ورد ان جسد المومن يستر بالنور
والكفار عراة هو ايضاً حق ووجه جمعه مع ماينطق بعود الاكفان
ان الاكفان لها حقايق ترجع واكفان الكفار تصير هباءا منثورا
وترجع الى من كان اهلها وسيظهر لك حق المطلب اذاعرفت حقيقة
المسالة فاعلم ان عرصة القيامه عرصة الحقايق و النفوس ولها ابد ان
ذاتية اذ ثبت ان لكل شي نفسانية و نفسانية الاجسام جسمانية
فالاجسام ترجع نفسانيتها الى عرصة القيامة فالمعاد جسماني او يقال
ان المعاد جسماني لان النفوس تعلقها بالاجسام و فعلها فيها ولكل وجه
وعلى اي حال اجسامها ذاتية لامثل اجسام الدنيا الدنيه فانها اجسام
عرضية بلى هى متممات في الواقع فان السماء سماء عرضية تعليمية
والابدان هكذا و اذا رجعت الى الاصول تصير اجساماً خالصة هى
عين الجسم و نفسه بلا شائبة الاعراض و لذلك قال الله تعالى يوم
تبدل الارض غير الارض والسماوات و برزو الله الواحد القهار قال
على بن الحسين عليهما السلام في تفسيرها يعنى بارض لم يكتسب عليها
الذنوب بارزة ليس عليها جبال و لا نبك كما دحاها اول مرة و قد

عبر عليه السلام عن عودها الى الصورة الذاتية بهذه اللفظه فتد بر
والابدان ايضاً ترجع حالها الى الذاتية وهي التى تعود وهي البدن
الذي قال عليه السلام ان تراب بدن المؤمن فى التراب كسحالة
الذهب في التراب تجمع و تصاغ ثانياً نقلته بالمعني فسحالة الذهب هى
الطينة الاصلية وهى النفسانية الغيبية النازلة من سماء الولاية الى
ارض الاعراض اي البدن العرضي و الراجع هو النازل كما بدأكم
تعودون فريقاً هدى و فريقاً حق عليهم الضلالة و الاعراض ايضاً من
الدنيا و ترجع اليها البة لان بدأها منها والابدان العرضية لها اكفان
عرضية هي ثيابها و الجسد الذاتي ايضاً له اكفان واكفانه لباسه وهو
مالبسه من الصور والصفات و هي اعماله قال الله تعالى ولباس التقوي
ذلك خير وهو الذي يرجع الى البدن الذاتى فمن كان تقواه اكثر
يكون كفنه احسن واغلى واما الاكفان العرضيه فحكمها حكم
اللباس الدنيوى و ان قلت ان لم تعد فما الحاصل في تحسينه وما ورد
من الاخبار في اغلائه ليكون زينة وفخرا في القيامة اقول منفعتها في
القيامة كاللباس الدنيوى فان التزبين لله له اجر و اختيار الالبسة
المندوبه في الصلوات له اجر في القيامة واجر اللباس لباس لقوله ص
انما هي اعمالكم ترد اليكم ولاشك ان الثياب الدنياوية لاتاتى هنا
ولكن الحاصل للمومن ان استعملها لمحض الامتثال حلل الجنة وكذلك
الامر في الكفن فمن غالى يكفنه للامتثال واوصى به كان له اجر فى
القيامة و بالجمله فالحاصل ان الاكفان في القيامة هى لباس التقوى
و هو حلة النور و المومن يستر به و غيرالمؤمن يكون عريانا اذلا عمل
له و ان كان عاملا لقوله و قدمنا الى ماعملوا من عمل فجعلناه هباءاً
منثوراً ❋ قال ❋ صلى الله عليه وآله ولكن قد اخبرني جبرئيل عن

الله عز وجل انه قال اول من ينشق عنه الارض يوم القيامة انا ثم ابي ابراهيم ثم بعلك على بن ابي طالب عليه السلام الحديث ❋ شرح ❋ بيان حق المساله صعب مستصعب لا يحتمله الا من اتى الله بقلب سليم وانا اسال الله ان يلهمني الحق فيها و يوفقني على بيان بقدر مايقتضيه الوقت فاعلم ان الحشر و النشر بحسب الانسانية فان القيامة في الواقع قيامة الانسان والحساب حسابهم واما الجن فهم ايضاً انواع والمحشور منهم الارواح القريبة من الانسانية لاغير وساير صنوفهم يكون حكمهم بمقتضي طبايعهم وصورهم ومن كان منهم على صورة الانسان يقومون دون درجة الانسان وان كانوا قائمين في المحشر وقيامهم ايضاً بحسب شعورهم وعلمهم فالمناط الانسانية وهي العلم والشعور كما هو ثابت في محله ولا يحصل ذلك الا بواسطة الانبياء سلام الله عليهم اذهم المعلمون والمكملون والانسانية فى الواقع اثرهم وشعاعهم والخاتم ص هو مؤثر الكل واصلهم وجميع ارواح النبيين ايضاً من شعاعه فضلاً من غيرهم فعرصة القيامة عرصة النفوس المخلوقة من اثار الخاتم او من ظل نوره وبعبارة اخرى النفوس الحاصله من امتثال امره او مخالفته ولذا يقال ان القيامة شرعية ولانريد من ذلك انها شرع بلا كون فان الشرع لايكون مكوناً بغير الكون ولكن مرادنا ان الكون الصرف لايثبت له بدءا وعود واذا كان الامر هكذا فالنبي الشارع صلوات الله عليه واله هو اصل العايدين اذ هو المؤثر فهو اول من ينشق منه الارض كما ان في البدء هو اول مخلوق وقد قال الله تعالى كما بدأكم تعودون ثم ان شرع النبي ص هو الاسلام وهو اصل الدين كما قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ولا يقبل من احد غيره كما قال ومن يتبغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو

الفطرة والصبغة وجميع الانبياء والمرسلين تدينوا بالاسلام واختلاف الاحكام بحسب صلاح الزمان لاينافي ذلك كما ان بعض الاحكام فى بدء الاسلام كان غير احكام اخر زمان البني وكان يسمي جميعها بالاسلام فان السجدة الى بيت المقدس والسجدة الى البيت الحرام كلتاهما من الاسلام غاية الامر ان بحسب المصالح كان يتفاوت الحكم وكذلك حكم جميع الانبياء حكم الاسلام وقد سماهم الله فى كتابه بالمسلمين فان الاسلام هو التسليم وهو دين ثابت يدين الله به جميع الانبياء صلوات الله عليهم والمرسلين والحجج المطهرين فان كلهم يسلمون لامر الله فيما امر ونهي فهم مسلمون واصل الاسلام دين الله لذي انزله على خاتم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وكل الانبياء فى ذلك فرع نبينا صلوات الله عليهم حتى ابراهيم خليل الرحمن قال الله تعالى امرت ان اكون اول المسلمين نعم ساير الانبياء بحسب زمانهم كانت احكامهم مخالفة مع حكم نبينا في بعض الجزئيات ولم يخرجهم ذلك عن الاسلام واما ابراهيم عليه السلام فكان احكامه مشابهة لحكم نبينا صلى الله عليه واله ولذا قال الله تعالى ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفى هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس وليس انتساب الملة الى ابراهيم دليل كونه شارع الاسلام بل نبينا هو الاصل والمبدء كما قال الله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين وقال امرت ان اكون اول المسلمين فالخاتم صلى الله عليه واله اول المسلمين ومنهم ابراهيم فهو فرع نبينا في الاسلام باطناً وان كان اباه في الظاهر ولذلك قال صلى الله عليه واله انه ينشر اولاً ثم يتبعه ابراهيم لان البعث بصورة الاسلام والطينة الاصلية وهو المؤثر ومن بعده ابراهيم واما قوله ص ثم بعلك الخ فلان

كان ترتيب الخبر محفوظاً فوجهه مشكل و ذلك اني ذكرت سابقاًان الاصحاب ربما كانوا ينقلون الاخبار بالمعنى فلايتقين الانسان ان النبى صلى الله عليه واله قال بهذاالترتيب او الروات غير واالترتيب و اللفظ والمعنى محفوظ وعلى اي حال اقول ان كان الترتيب هكذا فوجه تاخر انشقاق القبر عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام محض صورة الولاية فان صورة الولاية من عرصة النفس و الولى عليه السلام نفس النبى صلى الله عليه واله والنفس مقام الكثرة و التفصيل و النبوة مقام الاجمال والمعنويه وابراهيم عليه السلام و ان كان في اصل شانه فرع الولى فانه مخلوق من شعاع نفس النبي بل جسده على مامر و لكن لمحض صورة النبوة يتبع النبى ص في النشور و الولى ينشر من بعده ووجه اخر ملاحظة حرمة لابوته ص واما بالنسبة الى النبي ص فلا يلاحظ ذلك لانه الاصل و غير ذلك من الوجوه التي يكون الله اعلم بها

﴿ قال ﴾ صلى الله عليه و اله ثم يبعث الله اليك جبرئيل في سبعين الف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور ثم ياتيك اسرافيل ثلث حلل من نور فيقف عند راسك فيناديك يافاطمه بنت محمد قومى الى محشرك فتقومين امنة روعتك مستورة عورتك فيناولك اسرافيل الحلل فتلبسينها ﴿ شرح ﴾ لابد من معرفة نفخ الصور في الجمله و كيفية الحشر حتي يظهر شرح هذه الفقرات فاعلم ان الناس بعد ماماتوا من الدنيا يموت ابدانهم و يبقي ارواحهم في القبور او تصعد الى السموات و تعيش فيها و منهم من يرجع و منهم من لا يرجع على الوجة المقرر في محله و يمضي الامر على ذلك الى ان يبلغ الكتاب اجله فيوم اسرافيل ينفخ الصور نفخة الجذب فينزل الى الارض و يضع رجله على حجر بيت المقدس و ينفخ في الصور و هو قرن من نور

على شكل القلب راسه الدقيق على فم الملك و راسه الاخر الى الخلق له جهتان جهة الى السماء وجهة الى الارض ولها ثقب بعدد جميع اعداد الخلايق ولهذا القرن منازل سبعة بعدد مراتب الانسان من الجسم الى العقل فاذا جذب نفسه الى فوق يصعق جميع من في السموات والارض فيقف الاجسام في الثقبه الاولى و ينجذب منها الامثله وتقف في الثانية وهكذا فتنفسخ جميع المراتب و يبطل تركيبها و وجه ذلك ان المراد من الموت تطهير جميع هذه الاراح من الاعراض فانها بعد مانزلت من عالم الحقيقة الى الدنيا عرضها اعراض كثيره ولا يمكن تطهيرها الا بتفكيكها كما ثبت في الفلسفه و امثل لك مثالها في الجمله فاعلم ان الشعر الذى هو المادة للحجر المكرم له روح ونفس وجسد وماء و بعبارة اخرى دهن و صبغ و ارض وملح فان جميع ما يحصل منه الاكسير الاعظم ويحتاج اليه في قوامه و وجوده جمعه الله فيه و ذلك قول الله تعالى ماتري في خلق الرحمن من تفاوت و قوله في خصوص الشعر شجرة تخرج من طور سينا تنبت بالدهن و صبغ للاكلين و نعم ما قيل في هذا المعني كل شيء فيه معنى كل شيء فتفطن واصرف الذهن الى وحدة لا تتناهي عدداً قد طوتها وحده الواحد طي فجميع اركان الاكسير و متممامة مجموعة في كل شيء والشعر من الاشياء الا انه اقرب من الصلاح لكونه فضلة الانسان الكامل فى الخلق و قد جعل الله له جميع الاركان الا انها نزلت اليه و تحددت بالشعرية وعرضها غرايب واعراض غيرتها عن الصورة الاصلية ولذلك بطل اثارها وفسد صورها واقعدتها عن الاكسيرية التامة فاذا اراد الحكم تدبيره لابد له من تفكيك اجزائه لانه لابد من تطهيره ولايمكن ذلك على هيئة تركيبه لان لكل ركن وجه تدبير مخصوص لو دبر بما يخص غيره لفسد البته

انظر الى الاركان البرانية وقس عليها الاركان الجوانية فان الزيبق
مثلاً روح لطيف وله اعراض عرضة في معدنه والفضة جسد كثيف
وعرضها اعراض ولابد من تطهيرهما منها حتى يصيرا قابلين للركنيه
ولكن لتطهير كل واحد وجه تدبير خاص ولا يقوم الزيبق على
تدابير الفضة فان الفضه تكلس بنار شديد وانك ان سلطت مثل هذه
النار على الزيبق لفر وان حبسته من الفرار لفسد بالكلية وكذلك
الامر في جميع التدابير فان الزيبق يحل بتدابير لطيفه والفضه تحل
بتدابير صعبته وان عملت في كل ما يعمل في الاخر لفسد البته ولكن
المبتدي غافل عن ذلك وربما يرى ان الفلاسفه يقولون ان نوع
تدبير الاركان واحد يزعم ان عقاراً واحدا بوجه واحد يؤثر في
الجميع تاثير صلاح وليس الامر هكذا والفلسفي ايضاً لم يكذب
ولكن مراده ان التدبير واحد نوعاً يعني ان كلا منها يدبر بالتكليس
والتشميع والحل والعقد ولكن لكل وجه خاص فافهم وكذلك
الامر في الجواني بلا تفاوت فان زيبق الشعر مثل هذا الزيبق بعينه
بل هو هو وكبريته كبريته وملحه ملحه وارضه ارضه الا انها تركبت
وتالفت بوجه شعري فاذا اراد الحكيم ان ياخذمنه او كان الحجر لابد
له من تدبير جميع اركانه ولو دبره بوجه واحد لا يصلح جميع اركانه
ولا تطهر فلا بد من تفكيك اجزاء المادة واصلاح كل ركن على حده
هذا ولا بد من تغيير الكمية ايضاً لان الكموم الماخوذة للشعرية
والكموم المطلوبة في الاكسير غير ذلك فان روحانية الشعر قليله
وروحانية الاكسير اكثر من جسدانيته ولا اقل من ثلث مرات فلابد
من اصلاح الاركان كماً وكيفاً وذلك لا يتيسر الا بالتفكيك وماترى
في خلق الرحمن من تفاوت وكذلك الامر في اصلاح الانسان فان

الانسان خلق للبقاء والدوام وهذا المولود المركب مثل المادة الاولى
للنفس ولا تخلص منها الا بالتفكيك والتركيب بعد التطهير ولا يتيسر
ذلك الا بنفخ الصور وتفكيك جميع الاركان فالله يخرج جميع الارواح
من الجسم ويطهره بتدبير مناسب للجسمانية في القبر ويخرج المادة وما
فوقها من المثال ويدبر امر المثال بالتدابير المثالية فيطهره في عالم المثال
وهو منزل خاص من منازل الصور وكذلك المادة تطهر والطبع يطهر
وكذلك النفس والروح والعقل وبعد ماطهرت من الاعراض في اربع
ماة سنة طول بين النفحتين يامر الله بنفخة الدفع فترجع كل مرتبة عالية
الى المرتبة السافلة كما بدانا اول خلق نعيده ويمطر السماء مطراً ينزل
من بحر الصاد الذي منه منشاء الحيوة فيصير الارض كلها بحراً واحداً
فيضرب بعضها بعض فيجتمع الابدان في القبور ويبعثر الابدان
وتتركب مثل الخلق الاول بلا فرق ويتعلق بها الارواح وتتعانق
كمعانقة العشاق وتجتمع الغيب بالشهادة والمعاني بالصور فتقوم
الابدان من قبورها للحساب فافهم فانه دقيق فاذا عرفت هذا المطلب
فاعلم ان القبه هنا بمعنى الخيمه ولا يراد منها الخيام الشعريه والقطنية
البته ولكن المراد منها القباب الروحانية الغيبية واذا اراد الله بعث
فاطمه عليها السلام يضرب على قبرها وهو العناصر الطبيعيه هذه القباب
وشبهت بها لاستدارتها فان كل روح يقوم مستديراً يدور على قلبه
وقطبه مع انه يقوم فوق البدن كما ورد في الخبر ان الروح ياخذ
اطراف البدن مثل الكله وذلك شان جميع الارواح فهي تنزل الى
قبر الانسان ويحتط بقبره كالخيمه والكله وقد ضرب الله مثل ذلك
في ملكه فان العناصر بمنزلة القبر والافلاك بمنزلة الارواح لما فوقها
فتدبر وكذلك حال المراتب فالمراد من القباب التي ذكر صلى الله عليه

و اله انها تضرب على قبر فاطمه عليها و سلم مراتبها من الجسم الى العقل فانها تجتمع بعضها فوق بعض و ربما نقول ان المراد منها المشاعر الغيبيته وهى الفكر و الخيال و الوهم و العالمة و العاقلة والشمس وهي الطبيعة الثانيه اي المادة والقمر وهو الحس المشترك وهى قباب سبعه فضرب فوق قبر فاطمه عليها و سلم و فاعل ذلك جبرائيل لانه ملك الخلق اولا و اخرا ثم ينزل اسرافيل حامل الارواح بثلث حلل من نور وهى حلة النفس والروح والعقل على ان يكون المراد من القباب المشاعر و حلة الفواد والأسمية و المسمائيه ان كان المراد المراتب او تكون حله الارواح الثلث وهى روح البدن و روح الحيوانيه و روح الانسانيه ولذا يكون حاملها اسرافيل حامل الارواح فان البدن المعاد لايفقد شيئا منها الا ان جميعها على الوجه المنسوع في هذا العالم و اما في الباطن فاعلم ان هذه القباب قباب الولاية وهى اسماء الائمة الطاهرين فان اسماءهم سبعة و ذلك قوله تعالي ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وهى سبعة وفي الظاهر هى الجبهة و الكفان وعينا الركبتين واصابع الرجلين وفي الباطن الاسماء هى هذه محمد وعلى وحسن وحسين وموسي وجعفر وفاطمه صلوات الله عليهم فان هذه اسماء سبعة تدل على مقامات سبعة بني عليها عرش النبوة وكرسي الولايه وهى المراتب التي بني عليها جميع الايجاد ولذلك بني الله اكثر الامور في كتابه على سبعة فقال سبع سموات طباقا و قال انبتت سبع سنابل في كل سنبلة ماة حبة وقال سبع سموات ومن الارض مثلهن وبني الايام على سبعة والكواكب سبعة وابواب النيران سبعة ودرجات المعرفة سبع و القرى التي يجب على الناس السيرفيها سبع وكذلك اسماء الائمة عليهم وسلم ومقاماتهم سبعة وهي

القباب النورانية التي تتجلى في بدن فاطمه عليها السلام واما حلل النور فهي في الباطن مقام الابواب والمعاني والبيان التي تظهر على ظاهرهم وهو مقام الولاية و الامامه فافهم ذلك ان شاء الله قوله صلى الله فيقف عند راسك الى اخر لان الراس جهة العلو كما ان الرجل جهة السفل وهو جهة الرب وهى جهة النفس ولذلك ورد انه يفتح للمومن في قبره باب الى الجنة من قبل راسه وللكافر باب الى النار من قبل رجله ووقت النشر ايض يتعلق به الارواح من قبل راسه ومن سماوات وجوده ولذا يقوم اسرافيل نافخ الصور من قبل راسها و بقول قومى الى محشرك والقيام في الظاهر انتصاب الاعضاء وفي المعنى الباطن يراد منه القيام بامر الله تعالى وكونها قيوما حيا دائما فافهم ذلك فانه بحر عميق فتقومين امنة روعتك الامن كفاعل اسم من امن كسمع وهو ضد الخوف وامنة مؤنثة والروعة الفزع اي قومى امنة مطمئنة من الفزع فزع النار والحساب والكتاب والميزان وكل خوف لايصيبك شيء منها مستورة عورتك اما فى الظاهر فمعلوم و اما في الباطن فالمراد من العورة قبايح الاعمال فان العورة وكل مايتره الأنسان انفقة اواستحياء اوسميت قبايح الاعمال بهالاستحياء الانسان من ظهورها وفي الخبر من تتبع عورة اخيه المسلم اى من تجسس معاصيه وقبايح اعماله وقد ستر الله لفاطمه عليها السلام قبايحها اما بالعصمة من كل خطاء ومعصية فلم يخرج لها عصيان من الامكان وذلك نوع ستر فانه لاشك ان فى قوة البشر كل معصية لسر الاختيار وفضل الانسان بذلك وضعف الملائكه لضعف قويهم وقلة اختيارهم و لذلك قال رسول الله صلى الله لو عصيت لهويت وقال الله تعالى لو تقول علينا بعض الاقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ولولم

يكن فى قوته العصيان لماقال ذلك و لم يكن له فخرفي العصمة وكك امر فاطمه عليها السلام كان في قوتها العصيان وقد ستره الله بنوره فبقى في ستر الأمكان وذلك احد معاني الايه الكريمه التي قد تحير في فهمها الاحلام انافتحنالك فتحاً مبيناً ليغفرلك الله ماتقدم من ذنبك وماتاخرفان الغفران بمعنى الستر و العفو بمعنى المحو فقال ليغفرلك ا ى يستر عليك بحجاب العصمة فلا يخرج منك ذ نبك قبل و بعد و اما فى اية اخرى فقال عفا الله عنك لم اذ نت لهم لأ نه قد كان اذ ن لهم فقال عفا ا ى محا اثر هذ ا العمل مز اللوح و لم يكن ذ لك منه عصيانا بل كان الله يريد ان لا يعفوحتى يظهر قبح اعمالهم و النبى بمقتضي كرمه وامرالله تعالى فاعف عنهم عجل في العفوفقال الله لم اذ نت لهم حتى يتبين لك الذين صد قوا وتعلم الكا ذ بين و الله عز و جل كان عالماً بهم واخبر عن حالهم وقال لو كان عرضاً قر يباً و سفراً قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة و سيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم و الله يعلم انهم لكاذ بون وقد احب ان يعلم بنيه حالهم ذلك ولذا قال لم اذنت لهم فتبين والحمد لله من ظاهر الأية ان النبى لم يكن عاصياً في اذ نه ولكن الناس اكثرهم لايعقلون واما فى اية الفتح فقد عرفت ان الغفر بمعنى الستر قال في القا موس غفره يغفره ستره و المتاع في الوعاء ادخله فالمعنى ان في السا بق قبل البعث و الاحق ا ي بعد البعث او فيما مضي و ماغير سترناعصيانك بحجاب الا مكان و عصمناك من العصيان و بوجه اخرنقول انه حمله ذنوب الأ مه فغفرهاله و ذلك معنى معروف وورد به الخبرو بهذا الوجه ايض نقول في عورة فاطمة عليها السلام ان الله حملهم ذنوب شيعتهم وهي في الواقع قبايح اعمال لهم لأ ن شيعتهم خلقوا من شعاع نورهم وهم اصحابهم و اعوانهم فذنوبهم عار عليهم قال

المفضل للصادق عليه السلام فى الاية الكريمه انا فتحنا الايه يامولاي اي ذنب كان لرسول الله ص قال عليه السلام يامفضل ان رسول الله ص قال اللهم حملني ذنوب شيعة اخي و اولادي الأ وصياء ماتقدم منها و تاخر الى يوم القيمة ولا تفضحني بين النبيين و المرسلين في شيعتنا فحمله الله اياه و غفر جميعها الحديث فظهر من هذا الخبر الشريف ان ذنب الشيعه عار عليهم عصمنا الله من العار على موالينا ووقانا من فضيحتهم فهي عورتهم والله تعالى يسترها عليهم وورد في بعض الأخبار ان الله يستر ذنوب الشيعه ايضاً كما روي عن على عليه السلام قال يخرج اهل ولايتنا يوم القيمة من قبورهم مشرقة وجوههم مستورة عوراتهم امنة روعاتهم قد فرجت عنهم الشد ايد وسهلت لهم الموارد يخاف الناس ولايخافون ويحزن الناس ولا يحزنون وقد اعطوا الأ من و الأ يمان و انقطعت عنهم الأ حزان الحديث وهذه الكرامة للشيعى ايضاً عين اكرام الله عز وجل لأ ل محمد عليهم السلام وهذه ستر عوراتهم وقد سترها الله بنوره اي نور الولاية اذحب ال محمد عليهم نور يضيء له كل مظلم و بنوجد له كل معدوم و جميع ما من العصيان الفقدان و العدم و النقص ولاشك ان بالوجود يرتفع هذا النقص العظيم و ذلك مما لاشك قيه قوله ص فينا و لك اسرافيل الحلل ان كان المراد منها مقام الفواد و الاسمية و المسمي فتعلقها بعد تمام البدن بمراتبه و كماله ولذا قال فينا و لك و كذلك النفس والروح والعقل وان كان المراد غيرها مماذ كرنافا لقاء لتاخير البيان فان الأ رواح الثلثه او الأ كوان مالم تتعلق بالأ نسان لايكاد يحيي و لايقوم من قبره

قال صلي الله عليه

واله ويأتيك روقائيل بنجيبة من نور زمامها من لؤلؤ رطب عليها

نحفة من ذهب فتركبنها و يقود رو فائل بزمامها و بين يديك سبعون الف ملك بايدهم الويه التسبيح وفي نسخة العوالم هكذا او تاتيك ذو قائيل بالذال المعجمه و القاف وفي ناسخ التواريخ و ياتيك زوقائيل ولاشك ان ياتيك اصح لذكورة الملك ﴿شرح﴾ اقول اما واقع اسمه فالله اعلم به ان ركبه ص بحسب اللغة يحتمل ان يكون زوقائيل بالراء المعجمه والقاف من الزوقه بمعنى الزنية وهو تلك بزين الله به عبده وئيل اسم الله تبارك وتعالى او يكون على ما في البحار بالراء المهمله الفاء من الروفة كتوبة بمعنى الرحمة فروفائيل اي رحمة الله وان كان وجه تركيبه من الوجوه الجفرية فيحتمل وجوهاً ولسنا بصدد تفصيلها لقلة الجدوي فيها ولكن الكلام في بيان ما ينفع الناس وتحير السائل سلمه الله في وجه الأختلاف في بعض فقرات الخبرين فان في الخبر الماضي قال ناقة من فوق الجنة وهنا قال بخيبة من نور وهنالك قال زمامها يد جبرئيل وها هنا قال زوقائيل وامثال ذلك من وجوه الاختلاف ولابد لتوضيح المساله من بيان شريف فاعلم ان سائر العلماء لايعرفون وجه الاختلاف في هذه الاخبار لعدم علمهم بالحقيقة ولكنا والحمد لله عرفنا اصل المساله وهى ان الدار الاخرة لأتشبه هذه الدنيا ابداً فان الدنيا دارا لأعراض و صورها عرضيته واسماوها عرضيته ونعمها و بلاياها و اشخاصها وهياتها كلها عرضية والأمر الأخروي بخلاف ذلك ولاشخاصها اشكال اخر ولهم اسماء اخرى ولنعمها صور اخري واهلها يتنعمون بنعمها بوجه اخر وبالجمله امرها بالكلية بخلاف الدنيا والدنيا محض مثل ضربه الله لعلهم يعقلون وقدعبرالله عن نعم الجنة وعقوبات النار وعرصة القيامه بالاسماء الدنيا وبه لمحض تفهيم اهل الدنيا في الجمله ولذلك صرح

في

في كتابه مكرراً ان هذه امثال فضربها للناس والناس الجهال ظنوا انها حقايق و قاسوا الدار الاخرة بالدنيا من حيث لايشعرون والأمر الى انهم اجمعوا على ذلك فاذا قال الحكيم يوما ان الامر على خلاف ما تظنون يستوحشون و يقولون خالف ضروتنا مع ان ضرورة عقولهم عقدت على امر مجتث والعاقل يعرف ان الدار الاخرة لوكانت على ما يظنون لصارت مثل الدنيا فاسدة ويبيد الاترى انهم يظنون الاشخاص يركبون من ابدان عنصريه بنسب دنياوية فانظر بعقلك لوكان الامرهكذا لصارت الاخرة دنيا ويبطل التركيب باقل زمان فاذا قال العاقل انهم يصفون و يلطفون يستوحشون و يقولون انكر المعاد الجسماني وذلك لانهم ظنوا ان كل جسم لابدوان يكون غليظاً كثيفاً مثل العناصر الدنياويه وبالجمله فجميع ماتسمعه امثال ذلك كلها امثال ضربوها للناس ومثل ذلك في الجمله ان الرجل البالغ اذا اراد ان يبين حلاوة الجماع ولذته للطفل لايمكنه لانه لامشعر له يدركها ولا شهوة حتى يقدر على تصور ذلك فلا بدله ان يضرب له مثلاً ليعرف لذة نوعية فيقول ان الجماع حلو كالسكر مع ان الواقع ليس هكذا الاانه ضرب مثلا نوعياً وكذلك اهل العلم يبينون لاهل الدنيا ان في الاخرة نساءاً حوراء عيناء ويجامعها المؤمنون ويلتذون وذلك لأن عند اهل الزمان ذلك اشهي نعمة لهم ولكن العاقل يعرف ان ذلك وجه نعمة من نعم الجنة وليس لها لفظ يعبر عنها يدل عليها بالمطابقه بوجه يعرفه الجاهل فيعبر عنها بهذا اللفظ ومثال اخر ان العالم يلتذ بعلمه فى نفسه اشرف لذة ويعيش بها ولا يدرك الجاهل ذلك ابداً واذا اراد ان يبين وجه التذاذه للجهال يقول ان في نفسى بستاناً كاشرف بساتينكم واكل باكورتها في كل يوم

طعمها طعم البطيخ رايحتها رايحة المسك و هكذا والجاهل ربما يزعم ان
فى صدره جنة هكذا فافهم فقد اسقيتك ماءً غدقاً و كذلك ائمتنا بينوا
جنتهم بالفاظ مانوسة متداوله لعل الناس يقفوا على شيءٍ فى الجملة ومع
ذلك لم يبخلوا عن البيان و جعلوا قراين فى كل مقام يظهر للعاقل المرام
فاذا عرفت ذلك فاعلم ان في مقام التمثيل يجوز للحكيم ان يعبر عن
مراده بامثال مختلفه من جهات مختلفه لان عين المثال لا يكون مراداً
والمقصود غيره ولكنه يريد تقريب ذهن فالعالم اذا عرف مسالة
والتذ منها في نفســه مرة يقول استقيت لبناً ومرة يقول شربت
سكراً ومرة يقول ماء عذباً ومرة يقول اكلت طعاماً لذيذا ومرة يقول
شربت شربة من ماء الحيوان اوماء العسل وربما يقول سرت في
ميدان وسيع ومرت يقول صعدت جبلا ومرة يقول صعدت الى
السماء ومرة يقول استضات بسراج اونجم اوقمر وهكذا و
كلها حق وصدق وليس شيءٌ منها بيان حق ما راه ولايعرف الامن
شرب من كاسه وتنعم بنعمته وكذلك نعم الجنه ان فى ذلك لذكري
لمن كان له قلب اوالقي السمع وهوشهيد ففاطمه عليها السلام تتنعم باشرف
النعم وتنزل المنزله الرفيعه وقد عبر وعن نعمها بالفاظ ثم ان المعبر
حكيم وبحكمته قد احسن التعبير ولم يكتف بمحض التمثيل بل اختار
لكل مقام اسماء مناسبه فافهم وبيان وجوه المناسبة طويل يناسب
غير هذا المقام فاذا عرفت ذلك فاعلم ان قوله باتيك زوقائيل الخ
اشارة الى صفة مركبها فانك قد عرفت سابقاً وجه الاحتياج الى
المركب وعرفت ايض حقيقة المركب وهي بعينها ما ذكرنا سابقاً الا
ان في الخبر الماضي بين بعض صفة المركب وهنا قال انه نجيبة من
نورو النجيب الفاضل من كل حيوان الا ان مركبها انثى ومن الابل

القوي ويحتمل ان يكون المراد الناقه وذلك اقرب الى الحكمة واصلها
من نور الله تعالى ونوق الجنة كلها من نور وفي الباطن يقال ان
النجيب هو الكريم وقال عليه السلام وسوف ينجب من يفهم والنجباء
قوم من شيعتهم ومركب فاطمه انسان من شيعتها العلو شانها فان الانسان
يركب الحيوان والحيوان يركب النبات والنبات يركب الجماد فولى
الله وحجته يركب الانسان مع ان الحشر حشر الانسان والحيوانات
لاتعود فى مقامهم ولها موقف دون المحشر فافهم ان كنت تفهم و
الافاسلم تسلم وهذا المركب مركب من نور ال محمد عليهم السلام وله
زمام من لؤلؤ وقد عرفت ان زمامه عقله فانه يامره وينهاه وزوقائيل
عبد من عباد الله وملك يقوده ولعله من تبعة جبرائيل وذلك
مقتضى الحكمة والمحفه مركب من مراكب النساء تركبها النساء كالهودج
الا انها لاقبة لها وقد مثل لها في الحديث السابق بالقبه ولافرق في
الواقع بينهما وقال هاهنا انها من ذهب وقال هنالك انها قبة من نور ومرجع
المطلب الى واحد لانك قد عرفت اصل المقصود واما وجه التعبير
بالذهب فظاهر لاولى البصيرة فان لهذه المحفه وجوه مناسبة بالذهب
منها ان الذهب بين المعادن اشرفها وتركيبه تركيب خلود بالنسبته
الى سـاير المعادن بل هوا كسيرا فعده عن العمل بعض الاعراض
القليله لوازيلت وطهر عنها لصارا كسيراً فعالا وهو الحجر الحقيقى
وكذلك محفة فاطمه عليها السلام فانها صورتها عليها السلام الظاهرة ولذلك
قال مولانا سيد الشهداء عليه السلم فضة قد خلصت من ذهب فانا
الفضة وابن الذهبين ووجه مناسبة اخري لونها فانها الزهرة الزهرا
ولونها اصفر لان صورة الفاطميه مقام ارض العقل على ماعرفت
سابقاً وارضه تتصل بالارواح ولون الروح اصفر كما بينا فارض

العقل ايضا مايلة الى الصفرة وهي مقام حجاب الزبرجدة التى وقف
النبي صلى الله دونها و نظر الى ربه من مثل سم الابره وهومقام
الربوبيته و الحقيقة الغيبية التى قال وليه امير المومنين ص ظاهري
امامة و وصيته و باطنى غيب ممتنع لايدرك ووجه اخران الذهب
بين المعادن متعلق بالشمس وهي كوكب الطبيعة والحقه ايضا
مقام الصوره وهي الطبيعة لهاعليها السلام وحقيقتها مكنونة مستورة
في تلك الطبيعة كاللؤلؤ في صدفه وهذا الذهب هومن نورالله فلا
يعارض ما مر اونقول في وجه الجمع ان القبه هي كساء الهودج و
ما يضرب عليه ليكون سترا واصل الهودج هومحل الجلوس وفي
الخبر الاول بين كون القبه من نور وسكت عن ذكر نفس الهودج
وهنا بين مادته فافهم قوله بين يديك الخ اما الملكه وعددهم فظهر
شرحها مما مضي واما الوية التسبيح فاعلم ان اللواء بمعنى العلم جمعه
الوية قال فى المجمع العرب تضع اللواء موضع الشهرة ومنه قوله لواء
الحمد بيدي يريد انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته به على
رؤس الخلايق اقول يحتمل ان يكون المراد انهم يسبحون الله تعالى
و يشتهرون بذلك اويكون المراد ان لكل خبر جندًا ولهم لواء يمشون
تحته البته واللواء في يدا قواهم واشجعهم واكبرهم بعد رئيسهم واذا
كان الجند جماعتهم كثيرين وطوا يفهم مختلفين وطبقاتهم مختلفه
يكون الالوية متعدده الية والوية التسبيح مع فاطمه عليها السلام بيد
ملائكه مخصوصين وهم قوم من شيعتهم كما ورد فى الكروبيين و
خصوا بالتسبيح لماشاهدوا من تنزه الله وتقدسه فى خلقها كما ان لواء
الحمد في يد امير المومنين ص لان الحمد اشرف الثناء واجمله و
اختاره لنفسه وقال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على

المرسلين

المرسلين والحمد لله رب العالمين فنزه نفسه عن جميع الصفات واختار
الحمد وهوظاهر في الولاية الكبرى مع ان الولى هوالنعمة العظمي كما
قال ثم لتسالن يومئذ عن النعيم وقال الامام في شرحه انه ولايتنا
بل الولى هو المنعم في الواقع كما اثبتنا ذلك في ساير رسايلنا ومباحثا
تنا ولست هنابصدد شرحه فهوصاحب لواء الحمد وهوحق التوحيد
او توحيد الصفات خاصة والنبى صلى الله صاحب لواء توحيد الذات
فافهم وفاطمه عليها السلام لكونها ظهور العصمة تكون حاكية للتنزه
والتقدس فجندها جند التسبيح والتقديس ❊ قال ❊ صلى الله
عليه واله فاذا جدبك السير استقبلتك سبعون الف حوراء
يستبشرون بالنظر اليك بيدكل واحدة منهن مجمرة من نور يسطع
منها ريح العود من غير نار الخبر ❊ شرح ❊ الجد كضد بمعنى
الاجتهاد وجد بك السير اي اشرعت واجتهدت والحوركسبب
شدة بياض العين في شدة سوادها وان تستدير حدقتها وترق
جفونها ويبيض حواليها او اسوداد العين كلها كعيون الظبا قالوا
ولايكون في بنى ادم حور وانما قيل للنساء حور العيون لانهن
شبهن بالظباء والبقر والحور جمع حوراء وعين بكسر العين جمع عيناء
اي حسنة العينين وذكر بعض المفسرين ان حورعين اي در
سطات العيون وفي الخبر الحور العين خلقهن من تربة الجنة النورانية
ويرى مخ ساقيها من وراء السبعين حلة وفى خبرعن النبى صلى
الله ان الجنة والحور العين خلقتا من نور ابي عبدالله الحسين عليهما
السلام وهوافضل منها وفي خبرعن الرضاء انهن خلقن من الزعفران
والتراب والكل حق ولا تعارض بينها اما قوله ان الحورالعين و
الجنة من نورالحسين عليه السلام فلانهما من نور الولاية وسيدنا

ابو عبد الله عليه السلام امر حمل الولاية واعباءها واظهر حق الأمامة
ولذا صار ملقباً بابي عبد الله وجميع ايمان المومنين ببركته والجنة التى
هي ثواب الأيمان عيان وجزاء المؤمنين ببركته ولولاه لما استحق
احد حقيقة الايمان وما دخل الجنة والرضوان هذا في الظاهر وفي
الباطن هو عليه السلام افني نفسه في الله حتى صار باقياً بالله وقد قال
تعالى في القدسي ومن قتلته انا ديته ولذا ورد من زار الحسين
بكربلا فقد زار الله فى عرشه فصار منير كل خير واصله ورزقه
الله بذلك الجنة والحور وخلقها من نوره فمن تنور بنوره يكون من
اهل الجنة فافهم ذلك واما ان الحور من الجنة او من تراب الجنة فلا
ينافي ذلك اذ الجنة ايض من نوره وورد ايض ان الجنة من نور العرش وهو
ايض عين هذا المطلب اذ قلب المومن عرش الرحمن وقال عز وجل ما
وسعني ارضى ولاسمائي ولكن وسعنى قلب عبدي المومن وهو المومن
الحقيقى واما ما ورد ان الحور خلقن من الزعفران والتراب فذلك ايض
عين المطلب فانه عليه السلام عرش الله وهو العقل وقد نزل نوره فى
عالم الروح وهو ارض الزعفران وهي من نور العقل الذي هو حقيقة
ابى عبد الله والحور من عالم النفس والنفس خلقت من تراب الروح
وهو ارض الزعفران وهو الطين الذي خلق منه ادم عليه السلام
ولم يعرفه ابليس واستكبر وقال خلقتنى من نار وخلقته من طين مع ان
ناره كانت مستنبطة من شجرة النفس وشجرة النفس كانت نابتة من
الارض التي خلق ادم منها وبالجمله طال نبا المقال مع ان مرادي الاجمال
والمجمر الذى يوضع فيه الجمر بالبخور يذكر ويؤنث كالمجمرة وسطوع
الرائحة ارتفاعها ويقال سطعتنى رايحة المسك اذا طارت الى انفه اذا
عرفت المعني فاعلم ان مولاتنا فاطمه عليها السلام باعمالها الحسنة واخلاقها

الجميله وعباداتها الفاضله وطاعاتها الكامله تستحق نعما كثيره من
ربها لا يحصي عددها ولكن ال محمد عليهم السلام كان بناؤهم على
ذكر ما يحمله الناس وكانوا يكتمون من العلم اكثره ولم يكونوا
يفشون من الفضائل التى شرفهم الله بها الا كما قال مولانا سيد
الساجدين اني لاكتم من علمي جواهره كى لايري العلم ذو جهل
فيفتتنا وقد تقدم فى هذا ابو حسن الى الحسين ووصي قبله الحسنا
يارب جوهر علم لوا بوح به لقيل لى انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل
رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما ياتونه حسنا وبالجمله لم يكونوا
يظهرون علمهم وفضلهم على الحقيقة ولكنهم يذكرون بقدر تحمل
الناس فالحور التي رزقها الله سيدتنا فاطمه عليها السلام لايحصى
عددها الا الله تعالى ولكن ذكر صلى الله عليه واله هنا بقدر مايحمل
الخلق ويقضون العجب مما فضلهم الله به فذكر من المستقبلات
سبعين الف اما المراد من الاستقبال فى عالم الحقيقة
فهو الاقبال والنزول من العالم الاعلى لان الانتقال المكاني
غير ميسور في عالم الحقايق فان الحركات الجوهرية بخلاف الاعراض
مع ان اصل الحركة الجوهرية محل النظر الا بوجه تاويل مناسب
فالحور المخلوقات من نور مولانا الحسين ص لاتنتقل في عالم القيامه
من مكان الى مكان ولكنها تنزل من وجهه الذي هو منير الكل الى
الاسفل وهو وجه الله الباقي فاذا صعدت فاطمه عليها السلام في
صعودها لتلحق مقامها الاول بابيها وبعلها وبنيها يقبل اليها الحسين عليه
السلام من العرش اذ ورد اخبار كثيره تدل على انه في العرش ولاينا
في ذلك ايض حشره ونشره في المحشر فان الحشر والنشر مخصوص
بالمجالى التي يعرضها الفنا بنفخ الصور لا الوجه الباقي بعد فناء كل شىء

وهوحقيقة الامام عليه السلام فانها باقية قبل الصور و معه و بعد ه وتتجلى الى المحشورين بحسيب شانهم و فاطمه الزهرآء صلوات الله عليها تشاركهم في تلك الحقيقة لان كلهم من نور واحد الا انهم بحسب المجالى متعددون فالحقيقة ناظرة الى مجلى الفاطميه فى حشرها كما ان الفاطمية تشتاق الى مجلى مولانا الحسين عليه السلام لتنظر اليها في العرصة فاذا تجلى اليها الحسين عليه السلام تستقبلها حورحسان و هن بملاحظة سبعة الاف و بملاحظة سبعون الفًا بعد د الدرجات و مرد ستور معرفة العدد سابقًا و بايد ى هن مجامر تعبير عن حسن را يحتهن وان بسطوع انوارهن يتعطر المحشر ولما كان الداب فى العرب التبخير بالعود في المجامر كما هوالان ومن اكرامهم للضيف التد هين و التد خين ذكرذلك خاصة ولكن بين ان المجامر ليست من الفلزات او الاتربه اوغيرها ولكنها من نور الله سبحانه وكذ لك ليست فيها نيران لان النار من سخة الله و من اسباب التفتيت والافساد مع انها من الطبيعة و مادة الشيطان فقال انه ليس فيها جمر ولكن يسطع منها ريح العود من غير نار و اختار لفظ العود خاصة لحكم منها انه ريح طيب يقوى القلب و منها ان العود بنت ينبت من الارض كما ان البدن ينبت فبينهما مناسبة تامه يستلذ منه ولذا اورد الحث على تخضير الميت وورد ان الجريدتين ترفعان عذاب القبروكذلك العود له نوع تقوية للبدن والبخور الذي يؤ تى به لتبخير فاطمه عليها السلا ف ايض من تراب الجنة ويقوي فاطمه لانها من الجنة كما ورد عن الرضا عليه السلام قال قال النبى ص لما عرج بى الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلنى الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبى فلما هبطت الى الارض واقعت خديجه فحملت بفاطمه عليها السلام

ففاطمه حوراء انسية فكلما اشتقت الى رايحة الجنة شممت رايحة ابنتى فاطمه وفي رواية ادناني جبرئيل من شجره طوبي فناولنى من ثمارها فاكلته فحول الله ذلك ماءًا في ظهرى ففاطمه طينتها البشريه من ثمار الجنة ولذا تتقوي و تستانس بالحور و البخور من الجنة ثم اعلم ان للحور درجات فمنهن جزئيات اذهي ثواب الاعمال وصور الخيرات فالغالب عليها الملكية والجزئية ومنهن كليات وهن انسيات كما ورد في الخبر ان النساء المؤمنات حور فلا يستبعدان يكن المستقبلات في المقام جزئيات و بعدها من النساء الصالحات المؤمنات القانتات العابدات فافهم ✻ قال ✻ صلى الله عليه واله و عليهن اكاليل الجوهر مرصعة بالزبرجد الاخضر فيسرن عن يمينك فاذا سرت من مثل الذى سرت من قبرك الى ان لقينك استقبلتك مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور فتسلم عليك وتسير هى و من معها عن يسارك ثم تستقبلك امك خديجه بنت خويلد اول المؤمنات بالله و برسوله و معها سبعون الف ملك بايديهم الوية التكبير ✻ شرح ✻ نقلت هذه الفقره من العوالم و البحار لان كلتا النسختين اللتين كانتا عندى مصحفة اقول الاقاليل جمع اكليل كازميل وهو التاج وشبه عصابة تزين بالجوهر و المرصعة بمعني المركبه او المقدره و المراد ان تلك الاكاليل محلاة بالزبرجد ولم يعين عليه السلم لون الجوهر و بمقتضي الحكمة وكونها من اهل اليمين يحتمل ان تكون من الدرة البيضاء لانها من نور العقل و لونه ايض الا انها محلاة بالزبرجدة الخضراء لنزوله الى النفس ولون النفس اخضر فان الجنة في عرصة النفس كماعرفت سابقًا وهي تسير من جهة اليمين لانها من جهة العقل و من عند الرب تعالى او تكون سبب اليمين والبركه واما استقبال مريم

وخد يجه في مثل المقام و معرفة حق المساله فيحتاج الى بيا نين امـا استقبالها بعد السير بهذا القد ر فذلك لان الحشر يكون من قبر الطبايع فبد ماخرج الانسان من قبره يسير صاعداً في الد رجات وفي سيره يمر بكل عالم من العولم و مقام من المقامات و فى كل عالم يري اهله الواقفين فيه كما كان في معراج رسوا الله صلى الله عليه و اله انه كان يري في كل سماء جماعة مخصوصين من الملائكة و الانبيـاء وكذ لك الامر فى المعاد فانه ص عرج من سبيل النزول في طريق العود فافهم فاذا سار السابر من قبر الطبايع الى سماء المثال و منه الي عرصة المادة يجد هنا جماعة من الملائكه و من الحور العين فاذا صعد منها ايضاً الى عرصه الطبايع و منها الى النفوس يجدهنا الاناسي اذهى عرصة الجمع و يرى هنا من الحور اكملها واعلاها ففاطمة عليها السلام لما سارت الى عرصة المادة استقبلتها جمع من الحور العين النا زلات الى عرصة المادة و هن جزئيات و اذا صعد ت منها مقدار ما سارت من عرصة الطبايع تري هنا الاناسي و اول من تلحق بها مريم و خد يجه لما سيظهر انش فانك اذا عد د ت المرا تب من الجسم الى الماد ة و من اسفل المادة الى النفس تراها متساوية فتد بر و بوجه اخر نقول ا نها اذا صعدت من العناصر التى هي قبر الا نسان تستقبله ملئكة السماوات فاذا صعدت الى فلك القمر فلك الحيوات ووصلت الى اعلاها تستقبلها الحور وهي بملاحظة تعد من المثال الظاهر فى الزهره و اما عطارد فهوفي، عالم الحقيقة ارفع من الزهرة لمعنويتها و الزهرة قريبة من الحس و بعد ماسارت طول فلك الزهرة تصل الى الشمس المادة و الطبيعة الثانية وظاهر العرش و هي مقام ابر هيم خليل الرحمن و موسي كليمه وقد راهما رسول الله ص هنا ليله المعراج فتستقبلها في المقام

مريم ام نبي الله عيسي و اصله و محله و خد يجه امها واصلها و ماد تها فافهم ان كنت تفهم و اما وجه تقد مها على حواء واسيه فذلك عسير و اسال الله ان يو فقنى على البيان بحوله فاعلم ان الخلق لهم د رجات و مراتب فمنهم جز ئيون و منهم كليون و الكلى يكون سعة وجوده اكثر وحيوته ادوو الجزئي بخلاف ذلك و ذلك بحسب فعلياتهم فمن فعليته كثيرة له حياة و بقاء في اكثر المراتب حتى انه ربمـا يجيء في البرزخ بل ودون البرزخ الاتري انه ورد في شان العلماء ان اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة وورد ان المومن حي فى الدارين وورد فى شان المومنين ان منهم من اذا مر على قبره حمل حنطة يعلم عد دها فالله اكبر ما اعظمه من شان واجله من مقام ولكن الناس اكثرهم لا يعقلون فالكليون بعد موتهم وفي حشرهم يحيون فى اكثر المراتب و يسيرون و الجزئيون بحسب شانهم واخر المراتب في الجزئيه ان يحى في القيامة الكبرى الاتري ان المستضعف والمجنون والطفل كلهم يحشرون في القيامة و لكنهم بعد الموت يبقون في قبورهم ولا يحيون ولا يطلعون على المثال ابداً و بعد تنبهم يتنبهون في عرصة القيامة و لكن الكاملين يحيون و يعيشون طول هذه المدة الى القيامه فخد يجه و مريم لكونهما من كبار النساء يحيين من اسـفل المراتب و يذهبن الى الاعلى الى مقام معلوم واما وجه تاخر استقبال خد يجه بحسب دلالة اللفظ فيحتمل ان يكون لحرمتها وامومتها فانها مع حيوتها و وجودها في المقام لاتعد من المستقبلات او يكون المراد من العطف بثم محض التراخي في البيان و ذلك وجه والحوريات التى تستقبل معهما اكمل بحسب الشان من الاوليات ثم انه ذكر ص ان مع مريم حور بعدد الحور اللواتي كانت مع مولاتنا و مع خد يجه

جماعة من الملائكه فيمكن ان يكون استقبال الجميع في مقام فيكون جمع الملائكة والحور معها ويمكن تفرقهما ولكن ذكر الملائكة فى المقام وترك ذكر الحور لظهور كونهن وكك ترك ذكر الملائكة مع مريم لظهور كونهم ويمكن ان يكون وجه خصوصيته في ذلك وهو تعظيم لشان خديجه بان الجماعة معها خدامها فان الامام عليه السلام قال ان الملائكة لخدامنا وخدام شيعتنا اولمحض تشريفها يتبعها رجال فان الملائكه رجال والحور نساء ولكل وجه وبيدهم الوية التكبير اما الملائكة الذين كانوا مع فاطمه كانت بيدهم الوية التسبيح لانهم كانوا يحكون حال فاطمه وهي مظهر التنزه والملائكة الذين مع خديجه يحكون حالها وهي مظهر التكبر فان الكبرياء ادون من السبوحيته ولذا قال الله عز وجل الكبرياء ردائي والرداء ما يلبس فوق جميع الالبسته وقال له الكبرياء فى السموات والارض وقال رسول الله صلى الله عليه واله في صفة السماوات والارض اذ سئل عنهما جلال ربي جلال ربي وخديجه شانها ادون من شان فاطمة عليها السلام فانها من رسول الله صلى الله عليه واله كما قال فاطمة بضعة مني واما خديجة وان كانت كبيرة الا انها دون درجة فاطمه مع انها قد طلعت من سمائها وظهر منها كبرياء الله وجلال الله بهذه الملاحظة فلذلك يكبرون الله الملائكة السايرون معها ووجه اخر ما عرفت انها اي خديجه تستقبل بنتها في السموات وهي مظهر الكبرياء الله تعالى وبالجمله وجوه الحكمة كثيرة لكل كلام من كلماتهم واما في الباطن فالحور نساء مؤمنات كما ورد في الخبر فان المومنات حور حسان واما الحور الجزئيات فهي خيرات كما قال الله تعالى فيهن خيرات حسان وهي نساء بنتت من اشجار الجنة من حافة نهر فيها فهن ملكيات جزئيات

تلتذ المومنون منهن كما يلتذون من الاعمال الحسنه في الدنيا واما الحور الكليات فهى نساء مومنات وهن اناسى وتستأنس فاطمه عليها السلم بهن اذ هي ايضاً حوراء انسيه الاان شانها ارفع ولا يكاد يبلغ مقامها غيرها من النساء والملائكة ايضاً جماعة من رجال الشيعه فانهم عباد الله واخرون وهم العابدون الناسكون الصافون الراكعون الساجدون وهم الذين وصفهم الله في كتابه باسم الملائكة اذ قال وما جعلنا اصحاب النار الاملئكة اي اصحاب الامام فانه عذاب الله ونقمته للكفار ولا تستغرب هذا التفسير اما سمعت في صفة امير المؤمنين انه رحمة الله على الابرار ونقمته على الفجار اما سمعت قوله انا اضراس جهنم القاطعة فما جعلنا اصحاب النار اي الامام اذ يعذب الله تعالى الخلق به وايضا هو الجنة للابرار اذ ينعم الله المومنين بوجوده كقطر الماء فى الاصداف در وفي فم الافاعي صار سما افهم ذلك ان كنت من اهل الفهم واصحابه ملئكة الرحمن اي شيعته الجزئيون واما الكليون فشانهم ارفع من الملكيه او الكليون ايضاً الا انهم ملحقون بالعالين اوهم المسومون وبالجمله جهات التفسير مختلفه الا انا نريد الاجمال واما وجه سير مريم ومن معها في اليسار فيحتمل ان يكون لاجل انسانيتها فان الانسان له نفسانيه والحور الاوليات كانت مادية والمادة تنزل العقل فهي تمشي من جهة اليمين ومريم تكون صاحبة ملكة نفسانية والنفس من اليسار والله اعلم بوجوه الحكمة ولا يلزم من ذلك شرافة الحور على مريم فان الشرف بالجامعية اما سمعت ما ورد في صفة العقل ان الله قال ما خلقت خلقاً احب الى منك ولم يقل اكرم منك على ولكنه اكرم الانسان وقد نقلته بالمعنى وكذلك الامر في مريم عليها السلام فانها لانسانيتها اكرم من

الحور مع انها تقوم من اليسار واما التسليم فهو اول تحية اهل الجنة كما قال تعالى تحيتهم فيها سلام واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين ومعنى التسليم الدعاء بالسلامة من جميع الافات والبلايا و الامراض والموت اي بعد ذلك رزقك الله الراحة والامن والسلام اسم الله وهو السلام ومنه السلام يتبرك المؤمن بذكره عند لقاء اخيه المومن وفي وقت الورود في الدار والبيت وان كان الانسان وحده فيذكر ربه ويساله ان يعامله وغيره بهذا الاسم المبارك فمريم اذا زارت فاطمه تسلم عليها لذلك ❋ قال ❋ صلى الله عليه واله فاذا قربت من الجمع استقبلتك حواء في سبعين الف حوراء ومعها اسيه بنت مزاحم فتسيران هما ومن معهما معك وفي بعض النسخ حوراً في سبعين الف حوراء والاول اصح ❋ شرح ❋

اما وجه تاخر استقبال حوا واسيه فمما عرفت انهما بالنسبة الى خديجه ومريم جزئيتان فظهورهما قبيل المحشر وعدد الحوراء في كلها بلاتفاوت اذ هي بعدد المراتب ويحتمل وجه ظاهري في التقدم والتاخر وهو ان مريم ام عيسى وحواء ام جميع الانبياء والمرسلين فحرمتها اكثر وكل من هو اعظم حرمة يكون استقبالها اقرب من المنزل والوطن واما خديجه فلمقام الامومه وكثرة الانس والحب تستعجل ووجه اخر قرب الشرع وبعده واتحاده واختلافه فان خديجه كانت قبل بعث نبينا على شرع ابرهيم وبعد البعث على شرع نبينا فالمناسب ان تستعجل بالاستقبال ومريم كانت على شرع موسى و عيسى وشرعها متصل بشرع نبينا فتسبق حواء واما حواء فهي على شرع ادم وهو بعيد من نبينا فتبطئ في اللحوق ويبقى الاشكال في حال اسيه انها لم تستقبل مع حواء فلعل ذلك ايضا لبعدها فانها

كانت

كانت على شرع ابرهيم في بدأ امرها البته وفي اواخر امرها ان كانت حية في زمن اتى موسى عليه السلام بشرع جديد ونسخ شرع ابراهيم عليه السلام رجعت الى شرعه والافلا وعلى اي حال تكون ابعد من شرعنا وكونها مع حواء لايستلزم وقوفها معها بل لعلها تكون مقدمة على حواء وبالجمله كل ذلك حيوث وجهات تذكرها والله اعلم بحقيقة الامر اذ لم يرد حديث في وجه الترتيب حتى يصير سبب يقين الانسان بمايعرفه الا انا بينا ذلك بحسب القواعد المستنبطة من الاخبار والاثار ❋ قال ❋ فاذا توسطت الجمع وذلك ان الله يجمع الخلائق في صعيد واحد فتستوي بهم الاقدام ثم ينادي مناد من تحت العرش يسمع الخلايق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمه بنت محمد صلعم ومن معها فلا ينظر اليك يومئذ الا ابرهيم خليل الرحمن ص وعلى بن ابي طالب ❋ شرح ❋

فاذا توسطت الجمع اي جلست وسطهم والمراد من الجمع اهل المحشر وقوله وذلك برهان للتوسط يعني ان الله يجمع الخلايق كلهم في صعيد واحد والصعيد بمعنى وجه الارض وقيل انه التراب ومنه قوله تعالى تيمموا صعيدا طيباً واذا كان جميع الخلايق في تراب واحد ففاطمه عليها السلام تتوسطهم ثم انه ليس المراد من التوسط الوسط الهندسي الظاهري بل المراد كونها معهم مع انها في الوسط الحقيقي اي تكون قلبهم وقطبهم ولكنها تكون اقرب من جهة الرب فهي في اعلى القيامه في قرب محمد واله صلوات الله عليهم قوله فتستوي بهم الاقدام جزاء اذا اي بعد توسطك تستوي بهم الاقدام كناية عن قيامهم على اقدامهم فان قول القائل استوت به راحلته اي حملته على ظهرها وكذلك استوت به قدمه اي حملته

عليها فاذا عرفت المعني الظاهر فاعلم ان مجمع الخلايق حيث بدئوامنه
وخلقوا هنا وهو عرصة الذر اذ ثبت بالبراهين القطعيه بل بضرورة
الشيعه ان الناس خلقوا اولا في الذر واختلاف النادر منهم نادر
لايعتد بقوله وعرصة الذر عرصة الميثاق خلقهم الله هنا وجعل لهم
ما اذا سالهم اجابوا كما فى الخبر اى جعل لهم جميع ما يشترط في فهم
السؤال والجواب والانسانية والنطق ثم دعاهم فاجابوا وهم ذر ثم
اماتهم هنالك واخرجهم من تراب الدنيا وسيعودون الى حيث
التكليف للجزاء وهو عالم الذر بدءًا والقيامة عودًا وكلهم نازلون
من الذر حتى الانبياء والمرسلون فيعودون اليه نعم عالم الذر وسيع
اوسع من الدنيا بمرات لاتتناهي واهل هذا العالم واقفون في مقامات
بحسب شانهم الا ان كلهم في عرض واحد كما ان عالم الاجسام
عالم واحد ولكنه مستطيل من العرش الى الفرش وكلها من عرض
الجسم فافهم ذلك فعلى ذلك نقول جميع اهل المحشر في عرض واحد
وان كانوا صفوفًا كما ورد انهم يقومون صفوفًا في عرض واحد و
فاطمه توسطهم وفى ظاهر الظاهر نقول انها تقوم وسطهم اى بالعدل
بالنسبته اليهم لانها من الامة الوسط كما قال الله تعالى وكذلك
جعلناكم امة وسطًا اى عدلاً والاية مخصوصة بالائمة الطاهرين سلام
الله عليهم فى الباطن بل في الظاهر ايضا وورد ان نزولها ائمة وسطًا
والمراد من هذا العدل كونهم متوحدين منفردين وكون نسبتهم الى
جميع اهل المحشر بالسواء والا لما كانوا قادرين على الشفاعة و
الشهادة والمحاسبه ولاشك ان كل الامر بيدهم وهم ولى الدارين
واما استواء الاقدام بتوسطها فاعلم انها المؤثرة على ماعرفت سابقًا
مجملا ومن ساير رسايلنا مفصلاً وجميع الخلق اثارها واثار اثارها

وهكذا اومن اظلالها واظلال اثارها وهكذا وجميع ما للاثر
كله من المؤثر فحركته به وسكونه به ولذا ورد في الزياره بكم تحركت
المتحركات وسكنت السواكن فسير الخلق الى عرصة المحشر بسير
فاطمه ووقوفهم بوقوفها اذ الكل اشعتها الاترى ان الشمس اذا جرت
في فلكها تجري الانوار واذا ركدت تركد واذا غربت تغرب وكذلك
حال الخلق بالنسبته الى سيدتنا فما دام سيرها الى عرصة المحشر تسير
الخلق واذا سكنت ووقفت تقف ولاتقف الافى منتهى الغاية واعلم
ان هذا السير سير معنوي بالعلم والعمل والترقيات المعنويه لاصوري
ظاهرى كمشى الماشين والخلق يسيرون هكذا باقدام امتثالهم حتى
يصلوا الى عرصة الجمع والموت جسر ممدود بين الجمع والدنيا ولا
بد من العبور عليها طوعا اوكرهًا ومثال هذا السير ماراه شيخنا وعمادنا
الشيخ الاوحد الامجد الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي اعلى الله
درجته ورفع منزلته فى طيفه قال عليه السلام رأيت اني بحضرة واحد من
الائمه الاطهار عليهم سلام الله وهو يعلمنى في كتاب ورأيت الناس
كلهم في صعيد واحد قاعٍ صفصف وكانوا يسيرون وكان سيرهم
بسبب انتقالى منه وتعلمي وهذا السير مثل سير الخلق باقدام الامتثال
ان عرفت فافهم وقوله ثم ينادي الى اخر مر سابقًا شرحه ولانعيدواما
خصوصية نظر ابرهيم عليه السلام فللابوة الظاهره ولاتحاد الشريعة ونظر
امير المومنين عليه السلام اليها وجهه ظاهر ووجه اخر لنظر ابرهيم ان
حقيقة الائمة وفاطمه عليهم السلام مؤثرة الانبياء سلام الله عليهم وهم
وان كانوا فى الاثريه مشاركين الاان درجاتهم مختلفة ومراتبهم متفا
وتة قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الايه ولاشك
ان اولى العزم اشرف من الرسل ومنهم نوح وابرهيم وموسي وعيسى

واشرفهم خاتم الانبياء صلى الله عليه واله وعلى جميع الانبياء امـا
كون موسي وعيسى عليهما السلام انزل درجة من نوح وابرهيم
عليهما السلام فمسلم ولكن الاختلاف فيهما فذهب بعض الى ان نوح
شيخ الانبياء ومقامه ارفع واستدل بقوله تعالى ان من شيعته لابرهيم
وذهب بعض الى ان ابرهيم شانه ارفع بمقتضي انه اب النبى وان
دينه اشرف الاديان وربما ياول قوله ان من شيعته لابرهيم بمحض
انه يشابعه وان كان ارفع منزله او يكون مرجع الضمير امير المؤمنين
ص كما في الخبر وهذا القول عندي اقوي ومما يدل عليه هذا الخبر
فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الانبياء سلام الله عليهم لاختلاف درجاتهم
لا يستفيضون من آل محمد عليهم السلام بنسبة واحدة فانهم وان
كانوا في عرض واحد نوعاً الا ان منهم عرشي ومنهم فرشي والعرشي
يستفيض من المؤثر اولاً وهو المفيض على الفرش بل اقول ان كل
سبب ومسبب وعلة ومعلول امره هكذا فانها بالنسبة الى الله كلها
عباد مخلوقون ولا يكون واحد منها اقرب الى الله من غيره قال
الله عز وجل خلقكم وما تعملون فانت وعملك مخلوقان لله تعالى ولكن
مع ذلك يثبت بينك وبين عملك العلية والمعلوليه وانت تخلق اولا
ويخلق عملك بك كما ان نور الشمس مخلوق بها افهم عنى ذلك حتى
تفوز مع الفائزين وكذلك الحال في الاناسي فانهم في عرض واحد
يجمعهم الانسانية ولكن منهم عروش ومنهم سماوات ومنهم شموس
ومنهم اقمار ومنهم عناصر ولاشك ان كل شيء يستمد من اعلاه قال
عليه السلام ابي الله ان يجري الاشياء الا باسبابها فافهم وكذلك الامر
في الانبياء فاولوا العزم يستفيضون من مبادي عللهم اولاً ويفيضون
الى الرسل ويستفيضون الرسل ويفيضون الى الانبياء ثم الانبياء

يفيضون الى ساير الناس واولوا العزم ايض درجاتهم مختلفة اما الخاتم
فشانه ظاهر واما الباقون فاولهم هو الواسطة بين الائمه وبينهم واولهم
ابرهيم كما هو الاقوي والادنون لايقدرون على الاستفاضة من الاعلى
بغير واسطة بل لايقدرون على النظر اليه وكل ما يشاهدون من
نور الاعلى يشاهدون من وجوه الوسايط فابرهيم عليه السلام ينظر الى
مولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها بلا واسطة لانه اقرب منها و
الباقون ينظرون الى وجه ابرهيم وساير الوسايط باختلاف الدرجات
فافهم وهذا حق المساله فابرهيم من بين جميع الناس ينظر الى الائمه
ونوح ينظر اليه وموسى ينظر اليه وعيسي الى موسى وكذلك الرسل
باختلاف منازلهم ودرجاتهم ينظرون الى عيسي ولكل درجات مما
عملوا فمجموع الخلق يغضون ابصارهم بالطبع عن النظر الى وجه فاطمه
عليها السلام فافهم ﴿ قال ﴾ صلى الله عليه واله ويطلب ادم
حواً فيريها مع امك خديجه امامك ﴿ شرح ﴾ يظهر من هذه
الفقره ان خديجه تمشي امامها ولا يلزم ان يكون مشيها امامها للشرف
بل من باب تعظيم فاطمه عليها السلم وتمشي حواء ايضاً معها ويحتمل
ان يكون تقدمها ايضاً لمحض الامومة فان للامومة حقاً عند
الله تعالى واما طلب ادم لحوا الا ان حواء خلقت من ضلعه وكل
شيء يرجع الى اصله ﴿ قال ﴾ صلي الله عليه واله ثم ينصب
لك منبر من النور فيه سبع مراق بين المرقاة الى المرقاة صفوف
الملائكة بايديهم الوية النور ويصطف الحور العين عن يمين المنبر
وعن يساره واقرب النساء منك عن يسارك حوا واسيه ﴿ شرح ﴾
المنبر مقام العروج والصعود واصله من النور اذ هو من فضل الله
ورحمته على فاطمه وله سبع مراق بعدد طبقات السماوات وذلك

ان فاطمه عليها السلم يوم القيمة تصعد الى ما منه بدات وقد بدء خلقها من عليين اعلى الجنة والجنة التي هى مقام ال محمد ص في الكرسى وسقفها عرش الرحمن ونفس العرش في الواقع مقام الاجمال والابهام والاطلسيه وليس هنا محل تفصيل الجنان ونعمته نعم نعمه اجماليه كليه ولهم مقام هنا بوجه اخر لست هنا بصدد ذكره واما في الكرسى فهو مقام تعيشهم وتنعمهم وهو مقام الولاية وظهور النفس الكلية والكرسى هو الفلك الثامن والافلاك دونه سبعة وهي تصعد منها الي ان تبلغ الكرسى مقام نزولها وهذا منبر لها في الواقع واما الكرسي فهو مقام الوقوف واما ساير الخلق فهم في الدرجات واطراف المنبر تصطف الحور العين بحسب درجاتهن والملئكة ايضاً واقفون في اطباق السماوات وبوجه اخر نقول ان لها سبع مراق ومقامات من الجسم الى العقل وهى بحقيقتها واقفة على مداركها ومشاعرها فسمي النبى صلى الله عليه واله مقامها بالمنبر كما سمي مقامه الوسيله ويجوزان يقال مراقي هذا المنبر سبعون ويجوزان يقال انها سبعمائة باختلاف ملاحظة الدرجات ووقوف حوا واسيه عن يسارها لانهما من اصحاب النفس ولم يبين في المقام محل مريم وخديجه ولعلهما ايضاً تقفان عن اليسار لقوله اقرب النساء ولفظ النساء عام شامل ويحتمل ان يكون وقوفهما عن اليمين ويحتمل ان تكونا اقرب النساء بعدهما وترك ذكرهما للوضوح ولكل وجه ولانحتم شيئاً منها والحكيم يعرف وجه التحير فيما سكتوا عن بيانه فانه لايجوز للعاقل ان يتكلم فيما لانص فيه ويحتم فيه شيئاً ✻ قال ✻ صلى الله عليه واله فاذا صرت في اعلى المنبر اتاك جبرئيل فيقول لك يا فاطمه سلى حاجتك فتقولين يارب ارني الحسن والحسين فياتيانك

واوداج الحسين تشخب دماً وهو يقول يارب خذلى اليوم حقي ممن ظلمني فيغضب عند ذلك الجليل ويغضب لغضبه جهنم والملآئكة اجمعون ✻ شرح ✻ اما وجه طلب فاطمة عليها السلام رؤيتهما فظاهر وليس طلبها لرؤيتهما لفقدها لهما فان كلهم واحد وليس يفقد الشخص نفسه ابدا ولكن طلبها لرؤيتهما على ما بهما من مصاب كما يظهر من اخبار اخر واما اتيان مولاي الحسين عليه السلام واوداجه تشخب دماً فمن الاحاديث الصعبه اذفي القيامه لايكون شئ من الاعراض ولاتصعد الى هنا حال الفناء والاضمحلال بل الموت يؤتى في صوره كبش املح وتذبح دون ذلك المقام وانقطاع الاوداج وسيلان الدم ايضاً من اقسام الفناء فكيف ياتى الحسين هنا هكذا ولواتى للزم اتيان كل مريض بمرضه بل يلزم اتيان شمر بحال اشتغاله بقطع راسه مع ان الاخرة دار الخلود فيلزم ان يكون هو روحي فداه دائماً في هذا الحال وهذا خلاف العقل والنقل ومعرفة هذه المسئاله عسيرة جداً فاعلم ان اتيانه بهذا الحال واطلاع فاطمة عليها السلام عليه بوجهين وبذلك يرتفع الاشكال الوجه الاول اتيان شهادته بصورة جزائه وفي كتاب عمله فان جميع ما يعمله العبد كائناً ما كان يكتب له فى كتاب عمله وكتابه صورته الذاتية وينشر له يوم القيامة هذا الديوان فيطلع على عمله ويجزى به ان خيراً فخيراً وان شراً فشراً ولكل عمل وجه تاثير في النفس خاص لا يؤثر غيره ذلك فان بالصلواة يترقي ويتنعم ويتلطف النفس بوجه مخصوص وبالزكوة هكذا مع ان صورة النفس واحدة لاتتغير ومثال ذلك المولود الهرمسى فانه يكمل بالتساقي والحلول والعقود ويحصل له من كل تسقية حال مخصوص واذا نظر الحكيم الى المولود يعرف انه سقي

ستة او اقل بل يعرف ان مقدار الماء كان كثيراً او قليلاً او في حده
وليس ذلك الالان لكل ماء وجه تاثير خاص لا يوثر غيره مع ان
الماء لايكون موجوداً في المولود وكك تاثير الاعمال في النفس و
وحسين عليه السلام ياتي يوم القيامه وله مقام عظيم حصل له من
شهادته وهو في الواقع نفس هذه الشهادة اتت بصورة اخروية
قال صلعم الاعمال هي صور الثواب والعقاب وقال انما هي اعمالكم
ترد اليكم فالشهادة تجئ يوم القيامه وسيجزيهم وصفهم الا انها على
ما ينبغي للاخرة والعالم اذا نظر الى المحشورين يعرف اعمالهم
بصورة الجزأ ففاطمه عليها السلام اذا نظرت الى ولدها وما اثابه
الله من الدرجات يعرف منها عمله والوجه الثاني ان الدار الدنيا و
ما فيها تطوى بالنسبة الى العباد ولكنها مكشوفة منشوره لله تعالى
وكذلك عالم المثال والله تعالى يطلع على الجميل ويعلمها علم الاحاطة
فهو المطلع على ما في الدنيا والناس فى الاخرة كما يطلع الان على ما
مضى وما سياتي وعنده كتاب حفيظ ولا يضل ولا ينسي ابداً فهو يعلم
مولانا الحسين عليه السلام في الطف في جميع حالاته قبل شهادته وبعدها
والخلق يعبرون في العرصات وكل احد يشهد ما شهده ولا يعلم الغيب
الا الله وفي يوم القيامة لايكشف من عمله ذلك للناس الا بقدر
حاجتهم وما يقتضي الحكمة فلا كل من وقف في الموقف يطلع على
اعمال جميع العباد بل يعلم من اعلمه الله نعم يوقف الله كل احد ومن
الخلق على عمله لاتمام الحجة ويظهر للمومنين قبايح اعمال الكفار للعبرة
زيادة الشكر وسرورهم وتفضيح الاعد او يكتم عن الكفار قبايح اعمال
محبي محمد وال محمد لئلا يطلعوا على معاصيهم تكريماً للائمة عليهم
السلام وفاطمه عليها السلام تسال في المحشر ربها ان يريها ولدها

في

في عرصة كربلا فتريه على حاله وما ورد في بعض الاخبار انها
تومران تنظر في قلب المحشر اليه فتنظر فتراه على حاله او ترابه
في باب الجنة صريعاً لا بنا في ذلك اذ يمكن رؤيته بما ذكرنا من ثواب
العمل ويمكن ان يكون المراد من باب الجنة الدنيا وكذلك قلب الاخرة
اذ ذيل القيامه الكبري مترام الى الدنيا ومن هذا الباب ما ورد ان
السقط يجئ محنطاً على باب الجنة فيقال له ادخل فيقول لاحتى
يدخل ابواي قبلى ولاشك ان السقط قبل الولادة الدينويه
لايكون انسانا ولا يحشر مع الاناسي ولايدخل جنتهم فان بدأ
الانسانية وقت الولادة الانسانيه فافهم واما معرفة غضب الله تعالى
فلا تخلو من الاشكال فانه لاشك ان ذات الله تعالي منزهة عن التغير
والتبدل وعروض الاعراض فانها احدية والاحد لايتغير ولا يتبدل
ولا يسبق له حال حالا ولاسرور له ولا اسف فانه تعالى ليس مثل
خلقه فمعني غضبه ورضاه على الظاهر انه يعامل معهم معامله من يغضب
او من يفرح ويرضي وذلك مثل قوله فلما اسفونا انتقمنا منهم وقوله
نسوا الله فنسيهم وقوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وورد
في معناها وشرحها في الباطن اخبار كما ورد عن ابى عبد الله عليه السلام
فى قول الله عزوجل فلما اسفونا انتقمنا منهم قال ان الله تبارك وتعالى
ياسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه ياسفون ويرضون وهم مخلوقون
مدبرون فجعل رضاهم لنفسه رضاء اوسخطهم لنفسه سخطاً وذلك
لانه قال ايضاً من اهان لى ولياً فقد بارزني بالمحاربه ودعاني اليها
وقال ايضاً من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ايضاً ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله وكل هذا وشبهه على ماذكرت لك وهكذا
الرضا والغضب وغيرها من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل

الى المكون الاسف والضجر و هو الذي احدثهما و انشا هما لجاز لقائل
ان يقول ان المكون يبيد يوماً مالانه اذا دخله الضجر و الغضب
دخله التغيير الحديث والاخبار الواردة فى مثل المقام عديده ويكفى
هذ الخبر الشريف عن جميعها فاذا عرفت ذلك و تيقنت بما هنالك
فاعلم ان الله تعالى لايعتريه التغير و الزوال و لكن الخلق يتغير فغضبه
تعالى نفس غضب الائمه الاطهار و النبى المختار صلى الله عليه و اله
لاغير ولذا اختار عليه السلام اسم الجليل خاصة و لم يقل يغضب الله
لعلو ساحة حضرة الالوهية عن ذلك واما الجليل فهو بمعنى الكبير وهو
اخر المجالى والمظاهر بملاحظة لما مرسابقاً ثم انه عليه السلام قال يغضب
لغضبه الملائكة وجهنم وذلك لان النبى و عترته المؤثرون وجميع
الخلائق النورانية انوارهم وجهنم من حيث عبودتيها نورهم اذ هي
بنفسها لاتكون مغضوباً عليها بل هي مؤمنة مطيعه الا انها دار الغضب
كحبس السلطان فانه بنفسه لايكون مغضوباً عليه بل هو دار كساير
الدور ولكن المغضوب عليهم يحبسون فيه فافهم فجهنم ايضاً مخلوقة من
نورهم ولاشك ان الاثر يشابه صفة مؤثره و يتبعه في جميع حالاته
فاذا ورد الحزن على المؤثر يرد على الاثار كما اذا ورد عليه السرور
يسرون جميعاً وكذلك اذا غضب يغضبون و اذا رضي يرضون وجميع
ذلك يرد على الله اي ينسب اليه تعالى لانهم محل فعله وصفاته واسمائه
فبغضب ال محمد عليهم السلام يغضب الله وجميع خلقه على قتلة ال محمد
عليه السلام واعدائهم بل ربما يرد ذلك الغضب على الجميع بسبب غضب
واحد من الشيعة اذعرفت ان الشيعه خلقوا من شعاع نور محمد وال
محمد عليهم السلام ولاشك ان جميع مايرد على الاثر يرد على مؤثره فهم
يغضبون بغضب شيعتهم و يفرحون بفرحهم و يرضون برضاهم و يسرون

يسرورهم فاذا ورد جميع ذلك عليهم يرد على الله وعلى جميع الشيعه وعلى جميع
الخلق فافهم ذلك و ان في ذلك لعبرة و ذكرى للمومنين فعلى المومن
ان يحتاط كثيراً فى اذى الشيعه و يسعى في ترضيتهم فان كل
معامله تعامل معهم ترد على جميع الخلق و على الخالق * قال *
صلى الله عليه و اله فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ثم يخرج فوج من النار
و يلتقط قتلة الحسين و ابناء هم و ابناء ابنائهم و يقولون يارب انا لم
نحضر الحسين فيقول الله لزبانية جهنم خذوهم بسيماهم بزرقه
الاعين وسواد الوجوه خذوا بنواصيهم فالقوهم في الدرك الاسفل
من النار فانهم كانوا اشد على اولياء الحسين من ابائهم الذين حاربوا
الحسين فقتلوه فتسمعين اشهقتهم فى جهنم * شرح * زفر
الرجل كضرب و المصدر كضرب وديب اخرج نفسه بعد مده اياه
وعن بعضهم الزفير كامير اغتراق النفس للشده واول صوت الحمار
والشهيق اخره لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه
والفوج في اللغة الجماعة من الناس والالتقاط بمعنى الاخذ من الارض
واما المعني و بيان الحقيقه فتبنى على بيان مطلب شريف فاعلم ان جهنم
على مايظهر من الاخبار تكون شاعرة حيه بل جميع الدار الاخرة حيوان
كما قال الله تعالى ان دار الى اخر لهي الحيوان وحيوتها حيوة انسانية
لاحيوانية فان الحيوة الحيوانية من الدنيا وراجعة اليها ويجوز ان يقال
ان حقيقة الحيوانية ايضاً من الاخرة لان حيوة كل حي بالروح
وحيوة الروح بمشية الله تعالى لانها مخلوقة من نور مشية الله الان
لما تعلق بالابدان الدنيويه و المرايا الجسمانية بحسب قابليتها وقد
ظهرت بواسطة العرش و الكرسي والشمس في فلك القمر و هو لغلظته
بالنسبته لم يحك جميع شؤن الروح الا انه صارحياً فى الجملة بحيوة

مطلقه وظهر من جوزهره الحيوة في الابدان الحيوانية وهي ايضاً غليظه كثيفه ولم يحك من نور الحيوة الاتحض لحك ولذلك صار حيوتها دنياوية زايله غير باقية واما اصل الحيواة بنفسها فهى دهرية مستقله ثابتة وبالجمله فالدار الاخرة هي عرصة النفس الانسانيه وكلها انسان شاعر فهيم واما ما ورد في الكفار انهم يحشرون على صورة الحيوانات فلايرون منها الصور الدنياوية بل المراد اخرويتها وهي اخلاقها الثابتة وهي الحيوانية الشرعية في الواقع لا الحيوانية الكونية فتدبر فجهنم بنفسها عاقلة فهيمة قال امير المومنين عليه السلام في حديث وكان الاخرة هي دار الحيوان لوكانو يعلمون وذلك ان الدنيا نقله والاخرة حيوة ومقام مثل ذلك النائم وذلك ان الجسم ينام والروح لاتنام والبدن يموت والروح لاتموت قال الله عزوجل وان الدار الاخره لهي الحيوان لو كانوا يعلمون الحديث وقال الله تعالى حكاية عن جهنم يوم نقول لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد وقال الامام عليه السلام حكاية عن جهنم انها تقول لفلان كذا ولفلان كذا وليس ذلك الا لشعورها وبالجمله الاخبار الواردة في المعنى كثيره فاذا ظهر لك شعور جهنم في الجمله فاعلم انها اذا سمعت وقعة الطفوف تغضب حباً لمولانا الحسين عليه السلام فتزفر اشد الزفير لاحراق قتلته روحى فداه وروي انه قال رسول صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة في لمة من نسائها فيقال لها ادخلى الجنة فتقول لاادخل حتى اعلم ما صنع بولدى من بعدى فيقال لها انظري في قلب القيامة وتنظر الى الحسين صلوات الله عليه قائماً ليس عليه راس فتصرخ صرخة فاصرخ لصراخها وتصرخ الملائكه لصراخها فيغضب الله عزوجل لنا عند ذلك فيامر نارا يقال

لها هبهب قدا وقد عليها الف عام حتى سودت لايدخلها روح ابداً ولايخرج منها غم ابدا فيقال التقطي قتلة الحسين عليه السلام فتلتقطهم فاذا صاروا في حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا بها وزفرت وزفروا بها فينطقون بالسنة ذلقة طلقه يا ربنا لم اوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان فيانيهم الجواب عن الله عزوجل ان من علم ليس كمن لم يعلم انتهي فاذا غضبت هكذا تخرج لهيبها وزبانيتها لاحراق اعداء الله ولولا رحمة الله للشيعه ووقايته لاحرقت كل من في الموقف ثم ان الزفير ان كان بمعني ادخال النفس فذلك لتشديد الحرارة وتصعيد الصوت واما خروج فوج من النار فيحتمل ان يكونوا من ملائكة العذاب او يكونوا من رجال وكلهم الله بتعذيب اعداء ال محمد عليهم السلام واسماؤهم مكتومة عند اهل العلم ويحتمل ان يكونوا نفس النار التى تسمى هبهب وذلك ان الله تعالى يقول في صفة جهنم وقودها الناس والحجارة فاذا تحركت وتنفست تتنفس بوقودها البته اذ هي من غير وقود لاتظهر بل لاتقوم لابمعنى انها صورية صرف كما زعموا اوكونها من الامور المعقولة التى لاتاصل لها بل لشدة لطافتها وكليتها كما ترى فى النار الدنيوية فان لها وجودا فى الخارج ولها مادة وصوره ولكنها لابدلها في ظهورها من وقود وكذلك الامر فى الاخرة قال الامام عليه السلام الدنيا رسم الاخره والاخره رسم الدنيا وقال عليه السلام الظاهر عنوان الباطن وقال قد علم اولوا الالباب ان الاستدلال على ما هنالك لايعلم الابما هاهنا ففى الاخرة ايضاً تظهر النار فى وقودها وان الوقود يحترق بها وقال الله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب واما الحجارة فليست من سنخ حجارة الدنيا فانها جماد ميت بل

هي حجارة حية وقد قال الله تعالى في صفة جماعة من الكفار ثم قست قلوبهم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة فهذه الحجارة هي من الاناسي اهل قسوتهم وما ورد انها حجارة الكبريت ايضاً يحمل على ذلك لا الكبريت الدنيوي بل المراد بيان ان النار من بواطنهم وبيان عفونتهم وكراهة رايحتهم وحدتها فتدبر وقوله صلعم يلتقط الخ اى يلتقط الفوج الخارج من النار وهذا ايضاً اشعار بحيوة جهنم وحيوة الفوج الخارج وشعورهم وعبر بلفظ الالتقاط للاشعار بان هذا الفوج ياخذون القتله وتابعيهم من ارض المحشر كما يلتقط الطائر الحب فيحسونهم في حوصلتهم للتعذيب اى ياخذون اطراف هولاء فانك قد عرفت سابقاً ان جميع ما يقال في صفة اهل الاخرة في الدنيا محض ضرب امثال وقد عبروا صلوات الله عليهم بهذه الالفاظ بملاحظة الجهات والحيوث والمراد من قتله الحسين جميع من حضر كربلا من جند يزيد وان لم يكونوا مباشرين لذلك سواء اقتلوا احدا من اصحابه واولاده ام لا وطعنوا بطعنة و ورموا رمية ام لا حتى ان من خدمهم واعانهم بشئ مثل الحداد والخياط وباري النبال يعد منهم ويعد منهم ايضاً من صار سبباً لذلك والامر بذلك وان لم يكونوا مباشرين كيزيد لعنه الله وابن زياد ومن نحا نحوهم وسلك مسلكهم وكك يلحق بهم كل من رضى بفعلهم وان لم يباشره بنفسه يدل على ذلك ما روي عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيامة نادي مناد اين الظلمه واعوان الظلمه ومن لاق لهم دواة او ربط كيسا او مد لهم مدة قلم فاحشروهم معهم وقال ابو عبدالله عليه السلام العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء

ثلثتهم فظهر من هذه الاخبار الساطعة المنار ان كل من رضي بفعال قوم او اعانهم عليه فهو منهم ويعاقب بمثل عقوبتهم وذلك من عين عدل الله تعالى وليس الله بظلام للعبيد وذلك لان الاصل في الانسان النيته اذ هي عمل نفس الانسان وساير الاعمال توثر في الانسان ان كانت نفسانية والا فلا يكاد يؤثر شي فكل عامل يجزى بحسب نيته وورد بنياتهم خلدوا ولو كان نفس العمل من حيث هي سبب الجزاء لما صار سبب الخلود لان كل احد يعمل في مدة من ايام عمره وهي محصورة ولو كان الجزاء بقدر العمل لما استحق احد بعمل ايام قلايل ثواب الابد وعقابه فان القار بجار اذا عمل لك يوماً تعطيه اجر يومه الا ان تعرف منه ان من نيته العمل الدائم لك ورايت انه يخدمك حباً لك فتبذل له ما تيسر لك وكك الامر في العباد قال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اي نيته فالمومن من نيته ان لو عاش عمر الدهر لعبد الله فلذلك يثيبه الله بنيته والكافر من نيته ان لو عاش ابد العصي فلذلك يعاقبه الله طول الدهر بنيته وهذا حاصل معنى الخبر وكذلك كل من نوي شيئاً ولم يعمل به يعطيه الله اجره البته اذ حصل له ما حصل لصاحب العمل من نيته ورب عامل لا ينفعه عمله ولا يضره لعدم النية والعزم كصلوة الغافل وذكر الجاهل وعصيان الناس ومن هذا الباب عصيان اولياء ال محمد عليهم السلام فان نفوسهم مخلوقة من نورهم ولذلك لا تكاد تميل الى العصيان فلا تنويه ابداً ولكن ربما يلمون بالمعاصي والله يغفرها لهم فانه واسع المغفرة ويجزيهم بنيتهم فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الله يعاقب قتلة الائمه وكل من اعانهم وكل من رضي بفعلهم وان لم يفعل واما الابناء وابناء الابناء فاعلم ان البنوه لا يلزم ان يكون

بالنسب الظاهر بل هي احد اسباب البنوه والابوه وان النسبة الظاهرة تنقطع في الدنيا يومئذ لا انساب بينهم بل لاحكم للنسب الظاهري الا في بعض الاحكام الشرعية فى الجمله واما في الواقع وعالم الحقيقة فالمحوظ هو النسبة الواقعيته فرب من يكون من صلب قتلة الائمه عليهم السلام ولعن الله اعداءهم ولايكون منهم ورب من يكون من غيرهم بل من ذرية رسول الله صلى الله عليه واله ويعد من القتله قال الله تعالى لنوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح وورد اخبار عديده في شرح هذه الاية الكريمة حاصلها ان ابن نوح لم يتبعه فخرج من ذريته ومن اتبعه يكون من ذريته و من هذا الباب ورد ان سلمان منا اهل البيت وقال الله عز من قائل حكايه عن ابرهيم عليه السلام من اتبعنى فانه منى فعلي ذلك كل من رضى بفعال قوم فهو منهم وهو من ولدهم وكل من رضي بفعل الاخيار واتبعهم فهو منهم فاليوم مع انه مضى من زمن مولانا الحسين عليه السلام ازيد من اربعين ومائتين والف سنة رب رجل يسكن فى بيته ويا كل زاده ويعد من المستشهدين بين يدي الحسين المتلطخين بدمائهم ورب رجل يسكن في بيته ويعد من القاتلين وذلك برضاهم بعمل اسلافهم فيوم القيامة ربما يعذب احد بعذاب القتله مع انه في زمان اخر وربما ينعم بنعمة الاسلاف مع انه في زمان اخر سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول في قول الله قل قد جاءكم رسل من قبلى بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين وقد علم ان هولاء لم يقتلوا ولكن قد كان هواهم مع الذين قتلوا فسماهم الله قاتلين لمتابعتهم هواهم ورضاهم لذلك الفعل وعن محمد بن الارقط عن ابي عبد الله عليه السلام قال لى تنزل الكوفه قلت

نعم قال فترون قتلة الحسين بين اظهركم قال قلت جعلت فداك ما رايت منهم احدا قال فاذا انت لاتري القاتل الامن قتل اوولى القتل الم تسمع الى قول الله قل قد جاءكم الاية فاني رسول قتل الذين كان محمد بين اظهرهم ولم يكن بينه وبين عيسى رسول انما رضوا قتل اولئك فسموا قاتلين انتهى وامثال ذلك من الاخبار كثيره وكك في ثبوت الحسنات ورد اخبار كقوله عليه السلام الدال على الخير كفاعله وقوله لكل امرأ مانوي فعلى ذلك كل من رضي بفعل بنى اميه فهو منهم ولذا ورد في الزياره اللعن على القتله والتابعين فانك تقول اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد وال محمد واخر تابع له على ذلك اللهم العنهم جميعاً واعلم ان الرضأ لا ينحصر في احساس السرور من انفسهم بما فعل القوم بل ربما يكون الرجل معاديا لال محمد عليهم السلام ولا يرضي في نفسه بما فعل بنوا اميه لحلمه مثلاً اولبعض المصالح الملكية اولخوف وامثال ذلك ومع ذلك يعد من القاتلين الاتري ان معوية وعمرو بن العاص لعنهما الله لم يفعلا هذا الفعل ومع ذلك يعاقبان هذا العقاب وذلك لان نفسهما كانت مثل نفس يزيد الا انهما لمحض خوفهما وملاحظة صرف دنياهما وماء وجهها لم يرتكبا هذا العمل الشنيع ولم يرضيا به مع ان من نفسهما وعزمهما مثل هذا العمل وقس على ذلك حال التابعين بل ربما يوجد فيهم من اذا سمع وقعة الطفوف بكى ومع ذلك يعد من القتله وذلك لان عمله عمل القتله فلربما يكون حاسدا يحسدهم كما قال تعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فينكر فضلهم من كثرة حسده ويكتمه ويعادي من ذكره ونشره ويعادي شيعتهم ومع ذلك يبكى لمصابهم فان صرف البكاء لاينفعهم شيئاً وان ابن

سعد مع انه كان متولياً للعمل بكى واهل الكوفه بكوا على مصابهم ومع ذلك كانوا يعدون من القتله ثم اعلم ان في الخبر اشارة لطيفه شرحها الامام عليه السلام في حديث اخر وسياتي بيانه قال صلى الله عليه واله فيقول الخ اعلم ان سيماء بنى اميه ذلك فان كلهم كانوا ازرق العين اسود الوجه فانهما من القيافة السيئة كما ثبت في علم القيافه وذلك من قيافة السفياني ايضاً وشرح ذلك بوجه الاختصار ان الابدان جواذب للارواح فان الارواح الغيبيه تظهر في الابدان بحسب اقتضاء الابدان فكل بدن معتدل يجذب روحاً معتدلاً وكل بدن منحرف يجذب روحاً منحرفاً خارجاً من الاعتدال ومن هذا الباب ماورد في بعض الابدان والهيئات انها تقبل الولاية وفي بعضها انها لا تقبل وفي بعضها انها حسنه وفي بعضها انها لاخير فيها وما تري من النهى عن الحكم بالقيافه في لحوق الاولاد وامثالها فلاحد وجهين احدهما عدم علم القائفين بجميع جزئيات هذا العلم فربما يختفي عليهم وجه فيشتبه عليهم الحكم والاخر ان الله تعالى ستار وفي الشرع المبين امر بالظاهر ونهي عن التجسس فلم يجب ان يكشف عن البواطن فورد الولد للفراش وللعاهر الحجر وكذلك كل من ادعي الاسلام وشهد الشهادتين باللسان يسمي مسلماً وان كان قيافته سيئة وباطنه فاسداً وبالجملة قيافة نبى امية زرقة العين وسواد الوجه فان الاسود الحلكوك لاخير فيه وكذلك العين الزرقاء وورد ما معناه اطلبوا الخير عند الحدق السود والوجوه الملاح و ذلك لان حسن الظاهر دليل حسن الباطن فان كان مراده عليه السلام صرف حسن الوجه الظاهر كونا فالقيافة الحسنه تدل على حسن الطبع وان كان كافراً وان كان مراده حسن الظاهر شرعا

بدل

يدل حسن القيافة على حسن النفس ايضاً فتدبر هذا في الظاهر واما تاويل زرقة العين وسواد الوجه فقلة الفكر والشقاوة وذلك لان الحدق السود تدل على زيادة الفكر بسبب غلبة السوداء ودقة النظر ولذلك نتايج وسواد الوجه يدل على احتراق السوداء والجمودة المنحرفة ومن ذلك الشقاء واما باطن ذلك فالغفلة عن الله تعالى وعداوة الاولياء فكل من كان موصوفاً بهذه الصفة يكون من نبى اميه ثم ان في قوله عليه السلام انهم كانوا اشد على اولياء الحسين الخ اشاره لطيفه وهي ماصرح به مولانا العسكري عليه السلام في حديث في صفة العلماء السوء وهم اضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن على عليهما السلام واصحابه فانهم يسلبونهم الارواح و الاموال وللمسلوبين عند الله افضل الاحوال لما لحقهم من اعدائهم وهولاء علماء السوء الناصبون المتشبهون بانهم لنا موالون ولاعدائنا

خ د المشبهون

معادون يدخلون الشك والشبهه على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم و يمنعونهم عن قصد الحق المصيب الخبر فظهر من هذا الخبر الشريف ان هولاء الذين قال عليه السلام وذكر ان النار تحرقهم هم العلماء السوء عصمنا الله من شرهم وفي الواقع شر هولاء اكثر من بني اميه لان بني اميه قتلوا حسيناً وولده واصحابه وبقتلهم ذلك رفع درجة الحسين واصحابه وعلا اسمهم في الملك وظهر امرهم وظهر لجميع الخلق كفر بني اميه وهم لم يقدروا على تغيير سنه وتحريف الكتاب وابتداع دين خاص ولكن هولاء ابتدعوا ديناً برايهم ونسجوا علوماً بهواهم وضلوا واضلوا وكفروا واكفروا ومع ذلك تسموا مسلمين واشتبه امرهم على عامة الخلق وزعموا انهم امراء المومنين وبقي بدعهم في الناس وعملوا بها من

بعد هم بل اقول ان امرهم اسوأ ممن ادعي النبوة فان كل متنبي تبنى اياماً وظهر امره وفساده بعد ايام وترى اليوم انه ليس من احد منهم اسم في العالم ولا من دينهم واما المبتدعون من العلمآء والفقهاء ففي الظاهر تلقبوا بالاسلام واتباع الائمة الكرام وقالوا انا ناخذ الدين من الكتاب والسنة واثار الائمة وكذبوا وافتروا على الله وعملوا بمقايشهم وارائهم وقالوا انها شريعة الاسلام وحقيقة الاحكام وتقلدوا لهم الانام الهمج الرعاع وبحسن ظنهم سموهم حجج الله وبقي مصنفاتهم في العالم حتى ان من بعد ماة سنة يقلدونهم ولا يجترا احد ان يقول ان قوله بدعة حتى ان مفتيهم افتى ان الاعتقاد بعصمة فاطمه عليها السلام ليس من شرط صحة الدين وقال الاخران المجتهد اذا بذل جهده وعرف ان قتل الحسين عليه السلام جايز فقتله يكون مصاباً نعوذ بالله من الكفر العلانية وقال الاخران المجتهد اذا اجتهد وعرف ان الحق فى التهود فتهود يكون مصاباً والمقلد اذا عرف مجملاً ان هذا مجتهد وكل ما افتى في حقى فهو حكم الله في حقى يكفيه ذلك ويكون مصاباً فعلى ذلك اليهودي ان تهود باجتهاده او بتقليد مجتهده يكون مصاباً لاعقاب عليه نعوذ بالله حتى انه اورد على نفسه فقال ان قيل فلم جاهد رسول الله اليهود والنصاري اقول ان ذلك في الحكم الظاهر للسلطنة الدنياويه فاعتبر بهذه الفتاوي هل يعد المفتى مسلماً وهل يجوز الاعتماد عليه وعلى دينه من بعد ذلك وهل هذا القول الامثل قول هرون اذ قال الملك عقيم وهل هذه الفتاوي اقل من قول يزيد لعنه الله يوم بيوم اوعمل الخلفآء والمعاندين وبالجمله امثال هولآء قوم يكون ضررهم على اصحاب الامام يومنا هذا اكثر من ضرر جند يزيد على اصحاب مولانا الحسين عليه السلام

وكلهم يحشرون مع بني اميه يوم القيامه ويعذبون بعذابهم وذلك من عدل الله تعالى وليس بظلام للعبيد ﴿ قال ﴾ صلى الله عليه واله ثم يقول جبرئيل يا فاطمه سلى حاجتك فتقولين يا رب شيعتي فيقول الله قد غفرت لهم فتقولين يارب شيعة ولدي فيقول الله قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعة شيعتي فيقول انطلقي فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة فعند ذلك تود الخلايق انهم كانوا فاطميين فتسيرين ومعك شيعتك وشيعة ولدك وشيعة امير المومنين امنة روعاتهم مستورة عوراتهم قد ذهبت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد يخاف الناس وهم لايخافون ويظمأ الناس وهم لايظمأون ﴿ شرح ﴾ مر سابقاً شرح حقيقة الشفاعة على نهج الاختصار ونذكر هنا ما لم نذكره ومما لم نذكره هناك وجه تفريق الشيعه ونسبتهم الى فاطمة مره والى ولدها والى شيعتها مع انك قد عرفت سابقاً مجملا ان الشيعه جميعهم خلقوا من شعاع نورهم وحقيقتهم المؤثره لاعلى التفريق فليس بعضهم شعاع على عليه السلام وبعضهم شعاع الحسن وبعضهم شعاع الحسين عليهما السلام وهكذا بل اصل الحقيقة الواحدة موثرة للاثار وهى صادرة منها فاعلم ان الشيعه بحسب اللغة الظاهرة بمعني المشايع والمتابع واما قوله عليه السلام انما سميت الشيعه شيعة لانهم خلقوا من شعاع نورنا فذلك بوجه من التاويل في ظاهر الظاهر وله علم خاص يعلمه اهله فانتساب الشيعه في المقام اليهم بحسب هذا المعنى فقولها شيعتى اى من اتبعني منهم وشيعة ولدي اي من اتبعهم من اصحابهم ومشايعهم وشيعة شيعتي اي الذين اتبعوهم باحسان وشيعة شيعتى يجوزان تاول الى الذين خلقوا من اشعة الشيعة الاولى ايضاً فان اوائل الشيعة

الانبياء فانهم خلقوا من نور محمد وال محمد سلام الله عليهم ثم خلق من نورهم مؤمنوا الانس ثم مومنوا الجن خلقوا من شعاع مومنى الانس والملائكة خلقوا من شعاع مومني الجن وهكذا كما اثبتناه في السلسلة الطولية وهنا ليس محل ذكره فقولها شيعة شيعتي اى جميع السلسله النورانية بعد شيعة الاناسي ومما لم نذكره سابقاً ونشير اليه هنا وجه الجمع بين ماروى انها تشفع جميع الشيعه وماروي في شفاعه سائر الائمه خاصة شفاعة مولانا الحسين عليه السلام فان ذلك مشكل جدا اقول يمكن جمع هذه الاخبار بوجه ظاهر وهو ان نقول ان في القيامة كلهم يشفعون في كل احد من شيعتهم لكمال جودهم وقدرتهم وكرمهم ورافتهم بالشيعه وكلهم يستحقون هذا الشرف العظيم ويشهد بذلك قول الله عزوجل حكاية عن الكفار في القيامه مالنا من شافعين ولا صديق حميم ومفهومه ان للشيعه شافعين واثبات الشفاعه لواحد منهم لا ينفى عن الباقين فافهم ووجه اخر ان الحقيقه المحمديه هي الشافعه ولكن مر سابقاً انها مركبة من اكوان ثلثه كون روحاني وكون نفساني وكون جسداني فالكون الروحاني هو المحمدية العليا والكون النفساني هو العلوية البيضاء والولاية الكبري والكون الجسداني هو الفاطمية الزهراء وجميع مايصدر من الروح يصل الى النفس ومنها الى الجسد ثم ان المقام الاول مقام الاجمال والكلية والمعنوية والمقام الثاني هو البرزخ ومنتهى الاجمال ومبدأ التفصيل والمقام الثالث مقام التفصيل وهذا مقام الارتباط بالخلق والسفاره وجميع التصرفات من المقام الاعلى في الخلق يجري بسببها ولذلك قال الله في شانها انها لاحدي الكبر نذيرا للبشر فلذلك نسب جميع حكم الاخرة اليها فهي الشافعة المشفعه ومرة يقال ان الائمة يشفعون بملاحظة ان الفاعل

هو

هو النفس بواسطة الجسد وهو المكمل في الواقع كما فى المولود الهرمسي فان جميع الصبغ والتليين والتكميل من النفس ومرة يقال ان الخاتم يشفع وهو الذي يقول امتى امتى وجميع الانبياء ينسون اممهم من الخوف ويقولون نفسي نفسي وذلك بملاحظة ان الروح اصل الحيوه ومنشأ الفيض وبلطافته ونفوذه يجري صفة الروح في البدن وفي غيره ومرة ينسب الكل الى الجسد وهي حقه لانه الوقاية والسفير والموصل فتدبر واعلم انها في مقام تكون شافعة مشفعه ولكنها بنفسها في مقام منعمة منتقمة فتفعل ماتشاء بامر الله تعالى فانظر ماذا تصنع بقتلة ولدها يوم القيامه وباعدائها وماذا تصنع بمحبيها فتدبر قوله فيقول انطلقي الخ الانطلاق بمعنى الذهاب مع انبساط الوجه يعني اذهبى سارة ويمكن ان يفسر الى الانطلاق بمعني اطلق عنه اساره ووثاقه فكانها كانت قائمه يوم القيامة في قيد خلاص شيعتها لاترضي بالذهاب الى الجنة فيقول الله انطلقي من هذا الاسر وعلى المعني الاول يعني اذهبي ساره فرحة مستبشرة بخلاص شيعتك واحبتك من النار والاعتصام بمعني التمسك والامتناع فان الاعتصام بالله اي الامتناع به من جميع ما يخافه ومن المعصيته وكل من اعتصم باحد يكون معه البته لانه لا يمكن ذلك الا بولايته والتقرب منه والسكون فى عصمته وكل ذلك يحصل بالاعتصام بحبله قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً وحبل الله دينه ووليه فان الحبل ما يكون سبب الوصله وليس بين الله وبين خلقه غيرهما بل ليس بين الله وبين خلقه غير وليه وهو حامل دينه فافهم وبالجمله فكل من اعتصم بمولاتنا فاطمه عليها السلام دخل في حمايتها ويكون معها يذهب حيث ما صارت هذا فى ظاهر القول وفي الباطن لا يعتصم بها غير من خلق من

شعاعها و نورها كما مر مراراً فيتبعها جميع انوارها واشعتها وتذهب معها حيث ذهبت سال المفضل الصادق عليه السلم ما كنتم قبل ان يخلق الله السماوات و الارض قال عليه السلام كنا انوار احول العرش نسبح الله و نقدسه حتى خلق الله سبحانه الملئكة فقال لهم سبحوا فقالوا يا ربنا لاعلم لنا فقال لنا سبحو فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا الا انا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من دون ذلك النور فاذا كان يوم القيامه التحقت السفلي بالعليا ثم قرن عليه السلام بين اصبعه الوسطي و السبابه وقال كهاتين ثم قال يا مفضل اتدرى لم سميت الشيعه شيعة يا مفضل شيعتنا منا و نحن من شيعتنا اما ترى هذه الشمس اين تبد وقلت من مشرق قال الى اين تعود قلت الى مغرب قال عليه السلام هكذا شيعتنا منا بداوا و النيا يعودون ثم اعلم انه لا يجوز الاعتصام بغير الله و ذلك شرك وقد قال الله في القدسى ما اعتصم عبد من عبادي باحد من خلقي الاقطعت اسباب السموات من يديه واسخت الارض من تحته الحديث والله سبحانه خلق خلقه لعبادته والتوجه اليه دون احد من خلقه ولكنا قد اثبتنا بجميع الادله النقلية و العقليه انه لايمكن المعاملة مع الله الا من السبيل الذي امر وذلك قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة و بغير ذلك لا يعقل الاترى الى النار التي هي اية من ايات الله انها بذاتها لاتحس ولاتجس ولا تلمس ولاتضبط ولكن الله تعالى جعل اليها مسلكاً وامر باظهارها من الاجسام وطلب مستوقدها بالزناد و القدحه و ضبطها في الفتايل و الوقود فالنار الظاهرة في الوقود هي سبيل النار الغيبية وكل معامله مما ينبغى ان يعامل بها النار يعامل مع الشعلة و ذلك ظاهر ان شاء الله وكذلك الامر في المقام فان الله تعالي بذاته قد علا عن درك

الابصار ولا يحيط به الافكار ولا يمثله العقول ولا يعرفه المحول ولكنه تعالى قد تجلى لكل احد في عالمه ومقامه بما تجلى واشرف تجلياته واعظمها واكرمها محمد وال محمد عليهم السلم قد تجلى الله تعالى لهم بهم ولغيرهم ايضاً بهم على ما ينبغي بما يمكن ولذا ورد انتم السبيل الاعظم و الصراط الاقوم و بعد ذلك ينبغي ان يعامل معهم كل معامله يراد بها الله تعالى كما قال عليه السلام في الزيارة من اراد الله بدا بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه بكم وكك كل من عاملهم بشئ فقد عامل الله و ينطق بذلك كله كتاب الله حيث يقول ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفي بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجراً عظيماً والايات الداله على ذلك عديدة و المساله واضحة فاذا كان الامر هكذا فالاعتصام بهم هو الاعتصام بالله كما في الزيارة من عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله الزيارة ولاشك ان من اعتصم بالله لايفارقه وينجو من النار ومرافقة الاشرار قال عليه السلام مخاطباً لبعض شيعته ما معناه انتم اخذتم بحجزتنا ونحن اخذون بحجزة رسول الله ورسول الله اخذ بحجزة الله فاين يذهب الله بنبيه فضرب الراوي احدي يديه على الاخري وقال دخلناها والله انتهي فكل من اعتصم بهم اعتصم بالله ودخل الجنة ولا يفارقهم البته قوله فعند ذلك الخ بعد ماراي الخلايق ان الفاطميين ينجون وغيرهم لانجات لهم ابداً يودون لو انهم كانوا فاطميين وورد في وجه تسمية فاطمه عليها السلام فاطمه انها فطمت محبيها من النار فكل من احبها واعتصم بها لاتدخل النار

لانها اعتصمت باصل الجنة و منيرها واعداء وها يتحسرون دائماً وهم
نادمون يوم القيامه واما في الدنيا فلايكادون يعرفون لغلبة الاعراض
والامراض عليهم وانهما كهم فيها واما في الاخره فيرجع كل شيءٌ بصرافته
ولذلك يرون الحقايق فينفتح اعينهم لمشاهدة النور والعيش بدار السرور
فيرى اهل النار اهل الجنة وماتنعموا بها و يزيد حسرتهم فيقولون ياحسرتنا
على مافرطنا في جنب الله ولذلك يسمي يوم القيامة يوم الحسرة فيتحسرون
على عداوتهم ولا ينفعهم اذ قد قضي الامر ولابداء بعد الامضاء فتمشى
فاطمه عليها السلام مع كل من تمسك بها ولو بوسايط الى الجنة ضاحكة
مستبشره امنة روعاتهم لايخافون شيئاً من العذاب ولايروعون
من حصول البداء لانه قد امضي ثوابهم واذا اقترن القضاء
بالامضاء فلابداء وقد ستر الله عورتهم فان الله سبحانه يكتم قبايح
اعمال المومنين وقد عرفت سابقاً ان المراد من العورة قبايح الاعمال
و المعاصي والله سبحانه لايكشف عن معاصي الشيعه تكريماً لهم بل
يمحوها من ديوانهم و يثبتها لاعدائهم كما ورد في اخبار كثيرة فلاتثبت
في العلم ايضاً عصيان للشيعه وهم رجالهم طاهرون ونساؤهم طاهرات
وذلك ان طينة الشيعه مخلوقة من فضل طينته ال محمد عليهم السلام
فلايعصون الله ما امرهم فى حقايقهم و يفعلون ما يؤمرون سيما
هم في وجوههم من اثر السجود كما ان اعدآئهم خلقوا من طينة خبال
من حمأ مسنون و رجالهم خبيثون و نساؤهم خبيثات و تلك الطينة
النتنة مصدر كل عصيان ولاتكاد تطيع الرحمن ثم ان الطينتين خلطتا
ولطختا في دار الدنيا بالعرض فمن ذلك قد يصدر الشر من المومن
والخير من الناصب في الدنيا و بسبب الخلط و المزج لايلحق عقوبة
الكافر المؤمن و ثواب المؤمن الكافرفان كل احد يجزي بعمله الاترى

انك قد ركبت فى بدنك من اخلاط اربعة ولكل خلط خواص وكل
يعمل على مقتضي خاصيته ولا يعاقب الخلط الاخر بعمله ولايعرض
شيءٌ منها ذاتك الا ان تكون في ذاتك مشتاقاً الى عمل محباً له فح
يعرضك مثوبته و يلحقك رجزه فان الغضوب بالصفراء اذا كان في
ذاته منكراً للغضب مكرهاً للضرب والشتم ومع ذلك قد يعلوخلطه
او يغلب عليه غضبه لايعاقب به في الاخرة بل يرجع رجز الغضب
الى الصفراء وهي ترجع الى الطبيعة السارية فى روساء الضلالة وكذ
الحليم بالبلغم اذا كان ذاته خبيثة مايلة الى مخالفة الله فى رضاه وغضبه
لايكاد يلحقه ثواب الحلم ابداً بل يرجع ثوابه الى مصدر الحلم في مقامه
و يلحقه وزر خطاء غيره فافهم فانه دقيق فرؤساء الضلاله وشيعتهم
اولى بعصيان المومنين و الائمة الهداة وشيعتهم اولى بطاعة الضالين
الناصبين فاذا قامت القيامه ورجع كل شيءٌ الى اصله ومبدئه يرجع
الخير الى اهله و الشر الى اهله وذلك قوله عليه السلم نحن اصل كل
خير ومن فروعنا كل بر واعداؤنا اصل كل شر ومن فروعهم كل
فاحشة و ينطق بذلك قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اي
على نيته وقوله سيجزيهم وصفهم ووصف المومن الايمان وهوصورة
الجنان ووصف الكافر الكفر وهوصورة النيران فكل قبيح صدر
من المومن يمحي من ديوان عمله بل لايكتب من اول في ديوانه و
ذلك معنى رفع القلم عنهم وهذا معني ستر الله تعالى لهم فالله لايفشى
من شيعة على الاالخير والصلاح ولايظهر منهم القبيح جعلنا الله من
احبائهم بحقهم عليهم السلام قوله يخاف الناس ولا يخافون ذلك
لانهم خافوا مقام ربهم فى الدنيا ونهوا النفس عن الهوي واطاعوا
ربهم حتي جاءهم الهدي و ترقوا عن درجة الدنيا ووصلوا الى

الجنة العليا و فازوا بالنعم العليا و تنعموا بكرامة الله و فازوا بالقدح الاعلي وسقوا من الكاس الاوفي و وصلوا الى فيض البقا وخلصوا من التعب و الشقاء والمحنة و العناء واستناروا بنور المؤثر واتصلوا بالغاية التى اهاجت المدبر في البدأ لصنعهم وعلموا ان الحكم لا يغير والجنة لا تبدل ولايخرج منها خارج ابدًا فمن دخل دار الولاية بكون امنًا من الخروج فلا يخاف ان يعذب وان علم من الله انه قادر على مايشاء و يفعل ما يريد ولكنه عرف منه انه لا يخلف الميعاد ووعد الله الذين امنوا الجنة الابدية وعرف ايضًا انه تعالى لا يفعل شيئًا باقتضاء نفسه الا ان يقتضى احد من الخلق شيئًا فيقضي بينهم بالحق و يري من نفسه انه لا يقتضي النار بعد التنور بنور الاطهار فلذلك يطمئن و يسكن في جوار ربه هو الذى انزل السكنية في قلوب المومنين فافهم وقوله يظماء الناس ولا يظماون وذلك لمنعهم من شرب الكوثر وهوماء ولاية امير المومنين عليه السلام من شرب منه لا يظمأ ومن منع منه لا يرتوي ولا يزيد الحميم والغساق لهم الا عطشا وورد فى اخبار ان غير شيعة امير المومنين عليه السلام لا يرتوون في القيامة فتدبر وضيق المجال يمنعني من شرح هذه الفقرات على ما ينبغى مع ان اشكال السائل كان فى غيرها وقد شرحت محل الحاجة والحمد لله ❊ قال ❊ صلي الله عليه واله فاذا بلغت باب الجنة تلقتك اثنا عشر الف حوراء لم يتلقين احد قبلك ولا يتلقين احدًا كان بعدك بايديهم حراب من نور على نجائب من نور جلالها من الذهب الاصفر والياقوت ازمتها من لؤ لؤ رطب على كل نجيب نمرقة من سندس فاذا دخلت الجنة تباشر بك اهلها ووضع لشيعتك موايد من جوهر على عمد من نور فيا كلون

منها والناس في الحساب وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون الحديث وفى نسخة عوالم وناسخ التواريخ من سندس منضود ولعل ما في البحار اصح ❊ شرح ❊ الى هنا رواه في البحار في باب الشفاعة قوله تلقتك اي استقبلتك والحراب بكسر الحاء جمع حربه ككلبه وكلاب بمعنى الرمح القصير والنجايب جمع نجيبه ومر شرحها وجلال جمع جل بضم الجيم و بفتح وهو مايلبس على الدابه لتصان به والنمرقه بمعنى مثبرة السرج اي لبدته او الطنفسه التي فوق السرج والسندس ضرب من الديباج والمنضود ان كان صحيحًا من نضد اي وضع بعضه على بعض وتباشر بك اي يجعلونك مباشرهم اي متولى امرهم كقولك اللهم اني اسالك ايمانا تباشر به قلبى والموائد جمع مائده وهى الطعام والخوان عليه الطعام والمراد في المقام منها المعني الثاني والعمدا ما يكون جمع العمود وهو معروف ويراد ان الموائد موضوعة على عمد لكونها مرتفعة من الارض او يكون كناية عن سرير يهياء لوضع الخوان عليه في العرب وشاع بين اهل الافرنج ايضًا وذلك لان اهل الجنة ايضًا يجلسون على سرر فيوضع طعامهم على سرر بحذائهم واما يكون عمد بفتحتين جمع عماد بمعنى ما يسند عليه او الابنية الرفيعه ولكل وجه وفي بعض النسخ اعمده بدل عمد وهي ايضًا جمع عمود اذا عرفت ذلك فاعلم ان الجنة دار كرامة الله وجوار قربه ومحل فيوضه ونعمه وشرحها مما يطول به الكلام مع انه لايمكن توضيح المرام وهي في السماء كما ان النار في الارض كما ورد في الاخبار والمراد من السماء غيب هذه السماوات الذي يظهر في الاخرة لا ظواهرها فانها دخان كما هو ظاهر لمن له عينان وكذلك المراد من الارض غيبها وذلك قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات يعنى

تبدل الى ارض غيرها وسماء غيرها وهي ماظهرت في الانسان
الجامع للنشاتين الحاوي للمنزلتين سماؤها في سمائه وارضها في ارضه
واهل الجنة يقومون في السماوات واهل النار يحبسون في
الارضين ومراتب الجنات بعدد الكرسي والسماوات وطبقات
النيران بعدد الارضين وللجنة ثمانية ابواب كل سماء باب فسماء القمر
الذي هو الحيوة باب وسماء العطارد الذى هو الفكر باب وسماء الزهره
الذى هو الخيال باب وسماء الشمس الذي هو المادة باب وسماء المريخ الذى
هو الوهم باب وسماء المشتري الذى هو العلم باب وسماء الزحل الذي
هو العاقله باب وسماء الكرسي الذي هو النفس باب وهذه ثمانيه ابواب
يدخلون الناس منها ولكل باب جزء مقسوم والعرش الذي هو العقل
فوق الكل وهو مقام الجمع واما ابواب النيران فهى الاراضي السبعه
ارض الموت وارض العاده وارض الطبيعه وارض الشهوة وارض الغضب
وارض الالحاد وارض الشقاوة ولكل باب جزء مقسوم وهي انيات الافلاك
وطبايعها بمعنى ان كل فلك اذا اعتدل وخلص يسمي سماء او يكون باب
الجنة واذا انحرف وكثف يسمي ارضاً وتكون باب النيران واما الكرسي
فلاقرين له في النار لانه مقام الانسانية والانسانية من نور الولى واهل
النار مبتلون في ظل ذي ثلث شعب الحيوانية والنباتية والجمادية
لايخرجون منها ابداً واما في الباطن فالجنة مقام الولاية وهي مخلوقة
من نور الولى المطلق والنار مخلوقة من ظلمة واهل الولاية يدخلونها
لانهم من طينة الجنان واهل البراءة والاعداء يدخلون النار
لانهم من طينتها وزلت قدم من زعم ان العود الى الله فان الخلق
لايلحقون بالله وسبحانه وتعالى عما يصفون وعنده لاجنة ولانار
ولامسير ولاقرار واياب الخلق الى الجنة والنار فافهم ان كنت من

اهل الديار والافاسلم تسلم من ضلالة الكفار ثم اعلم ان ابواب الجنة
هي مراتب مختلفه يدخل من كل باب طائفة كما ورد عن على عليه السلام
ان للجنة ثمانية ابواب باب يدخل منه النبيون والصديقون وباب يدخل
منه الشهداء والصالحون وخمسة ابواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا
الى ان قال وباب يدخل منه ساير المسلمين ممن يشهد ان لااله الاالله
ولم يكن في قلبه مقدار ذرة من بغضنا اهل البيت وعن امير المومنين
عليه السلام ان للجنة احدي وسبعين باباً يدخل من سبعين منها
شيعتي واهل بيتي ومن باب واحد ساير الناس انتهي ولكل وجه
طوينا عن بيانها الكشح طلب الايجاز وروي عن النبى صلى الله عليه
واله في حديث الاومن احب علياً فتحت له ابواب الجنة الثمانية
يدخلها من اي باب شاء بغير حساب وله ايضاً وجه ولاتعارض بينها
عند اولى الالباب ثم ان باب الجنة الذي يدخل منه فاطمه يحتمل
ان يكون باب الجنة التى تخصهم وهى جنة الفردوس اعلى الجنان
او الرضوان او يكون باب اخر الجنات وادونها لانها تدخل في
كل جنة وتصعد منها لانها مقامات لابد للسالك ان يتجاوزها
ويسير فيها فاذا وصلت مع شيعتها باب الجنة تستقبلها الحور العين
تكريماً لها وقد عرفت ان الحور ايضاً خلقن من انوارهم سلام الله
عليهم وهي ثواب اعمال المومنين فان الاعمال هي صور الثواب والعقاب
وهى اذا صعدت من الدنيا ولحقت النفوس تتصور بصورة ثواب
الجنة ونعمها لانها الحاصلة من الاعمال ومثال ذلك مايحصل في
المولود الهرمسي من الحل والعقد والتكليس والتنكيس والتشميع
وغيرها فانها في الظاهر تدابير يدبر بها المولود ويكمل بها فما يحصل
في المولود هو نتايج ما دبر فيها وهي عين ما عمل فيها من جهة وغيرها

من جهة و مرسابقاً بيان ذلك في الجمله و لما كانت نعم الجنة هي نتايج
الاعال فكل ثواب يخص عامله ولا يصل هو بعينه غيره الا ان يدرك
شبيهه و شكيله و العامل ان كان يعمل عملاً فوق عمل كل عامل يدرك
ثواباً لا يليق بغيره و ال محمد عليهم السلم عملوا بعمل لم يعمل احد
قبلهم ولا يعمل عامل بعد هم مثلهم فثوابهم يخصهم ولا يصل اليه احد
غيرهم بل لا يدرك احد شبيهه كما ورد في ادم عليه السلام ان
سبب خروجه من الجنة طمعه في شجرة كانت شبيهة بشجرة علم ال
محمد عليهم السلام لا عينها فتدبر ولذلك قال صلعم تلقتك
اثنا عشر حوراء لم يتلقين احدا قبلك ولا يتلقين احد بعدك وهن
من شرفاء الحور المخصوصات بها فافهم قوله بايديهم في جميع النسخ
هكذا والصحيح بايديهن حراب من نور قد مران الحراب رماح
قصيره وهي الة الحرب مع انه ليس في الجنة حرب ولا نزاع ولكنها
اسلحة حملتها والله اعلم لدفع الاغيار عن الوصول الى الديار واصلها
من نور الله ونفس هذا النور يدفع غيره عن الوصول اليه لغلبته
كما ان نور الشمس يدفع العين المرموده الضعيفه عن النظر وهن
على نجائب من نور اذ جميع الجنة ونعمها واهلها مخلوقون من نور الله
ومادة الكل واحدة وصورها ايضاً غير مختلفه اذا المادة الواحدة لا تقتضي
غير صورة واحدة واختلاف المواد سبب اختلاف الصور اذ ثبت في
الحكمة ان الصور نهايات المادة فلكل مادة نهايات بحسبها فاذا كانت مادة
واحده يكون نهاياتها واحدة بلا اختلاف وان قلت انا نري جماعات
نوريين في الدنيا على صور مختلفه اقول ان اختلافهم من جهة طبايعهم
لا من جهة صورهم الذاتية والطبايع هي معدن الاختلافات واذا
خرجوا منها ابوا الى الائتلاف وذهب الاختلاف ولذلك يجتمع

جميع

جميع الاخوان في مثل سم ابره من دون مزاحمة ولو اختلفوا في
الجنة لذهب عيشهم وبطل سرورهم وبالجملة فنعم الجنة بعضها شبيهة
ببعض وذلك تاويل قوله تعالى كل ما رزقوا منها من ثمرة رزقا
قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابهاً وهو في تاويل ياول
الى تشابه بعضها ببعض فافهم فحور الجنة وجمالها وجلالها وثمارها
وقصورها وغلمانها كلها على هيئة واحدة الا ان التعبير عنها يختلف
في كل مقام فافهم هذه الدقيقه واما سر كونهن راكبات على نجايب
فان لها ايضاً ظواهر وبواطن وارواح وابدان والارواح تركب
الابدان والبواطن تركب الظواهر فسميت بالنجايب لمناسبات مرت
ذكرها ولكنها من نور الله تعالى لا من الحيوانات الدنيا وية جلالها من
الذهب بمناسبة الوانها اذ هي روحانية من عرصة الملكوت وشرافتها
وخلودها لاتحاد اجزائها في تركيبها والياقوت لصلابتها وحرارتها
ولما مر سابقاً واصل النجيبه من النفس وجلها الروح فوقها ازمتها
من اللؤلؤ لما مر سابقاً فراجع على كل نجيبة مثيرة او طنفسة من
الديباج لان جميع الجنة من فضل الحي والديباج من فضول الحيوان
وتلك المثيره ايضاً من الروح فان جلها ومثيرتها من عرض واحد
البة قوله فاذا دخلت الجنة تباشر بك اهلها اي يجعلونك مباشر
امورهم ومتوليها اذ جميع الامور في الجنة بل في القيامه بل في الدنيا
في يدهم وهم الذين فوض الله اليهم الامر في النشاتين لا بمعنى انه
تعالى اخلى الامر او جعلهم شركاءه نعوذ بالله بل بمعنى انهم اياديه
في الصنع فيفعلون ما يشاؤن قال الله تعالى لهم ما يشاؤن عند ربهم
قال على بن الحسين عليهما السلام اما المعاني فنحن معانيه وظاهره فيكم
اخترعنا من نور ذاته وفوض الينا امور عباده وعن ابي جعفر

عليه السلام قال ان الله خلق محمداً صلى الله عليه واله عبدا فادبه حتى اذا بلغ اربعين سنة اوحى اليه وفوض اليه الاشياء فقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا والاخبار الواردة فى انهم قسيم الجنة والنار والمتولي امر الخلق يوم الحساب وغير ذلك عديده فهم الذين يتولون امر الجنة وينزلون كل احد منزله ويتعمون كل احد بما يتعمون فافهم ذلك انشاء الله قوله ووضع لشيعتك الخ خص الشيعه بالموابد لحكم منها ان شانهم ارفع من الاكل والشرب في الجنة فان الجنة اسفلها اكل وشرب واوسطها علم وذكر واعلاها النظر الى وجه الله كما قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال عليه السلام اذا تنعم اهل الجنة بالجنة تنعم اهل الله بلقاء الله فالشيعه اذا دخلوا الجنة يتنعمون ولكنهم يتنعمون على موابد من جوهر موضوعه على عمد من نور والموابد ايضاً من نوراي نور ال محمد عليهم السلام الا انه يعبر عنه بالجوهر وذلك ان كل احد يستمد من منبع مادته لان تحقق الصورة بالمادة واذا قويت الماده تقوي المادة الصورة الاتري انك تقوي النباتات بالماء والتراب والحيوانات بالنباتات ولكن صورها تستمد من تلك المادة وكذلك الانسان يستمد من نسخ مادته ومادته تائييد العقل وهو النور فغذاوه من النور لاغير واصل العقل هو شعاع محمد وال محمد عليهم السلم فغذاو الانسان في القيامه من نور اهل البيت فسمه ان شئت خبزاً وان شئت ماءً او ان شئت تمراً وان شئت غير ذلك هونور يمد النور البته واما ال محمد فهم من نور الله بلا واسطة واستمدادهم من نفس الله وتنعمهم بلقائه وهو امر واحد وفيض واحد لاغير ثم اعلم انه عليه السلام لم يعين الجوهر انه ياقوت

اوزبرجد اودر بل اطلقه والذي يخطر بالبال انه يتفاوت بحسب درجات الجنة ويحتمل انه عليه السلام اراد نفس الاطلاق بملاحظة اطلاق نعم الجنة ولكل وجه قوله ياكلون منها والناس في الحساب وذلك لان الشيعه لايحاسبون لان ولاية ال محمد عليهم السلام يطهرهم من كل ذنب ويثبت لهم كل خير والحساب في مقام يثبت للشخص حسنة وسيئة فيراجع الى اعماله وينصب له الميزان واما من يغفر له مطلقاً اويعذب مطلقاً فلاحساب له قال الله تعالى يومئذ لايسأل عن ذنبه انس ولاجان وورد فى الخبر انس منكم ولاجان فالحساب مخصوص بالمسلمين الذين لم يبلغوا حد الايمان ولادرجة النصب فهم واقفون في مقام الحساب والشيعه مخلدون في الجنة والنصاب مخلدون في النار وذلك بشارة للمؤمنين والحمد لله رب العالمين وورد ان سيد الشهداء عليه السلام و روحى له الفداء يتكفل حساب شيعته في الرجعة فبعد الحشر هم فارغون ويدخلون الجنة قوله وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون و ذلك لانهم وصلوا الى مقام فوض الله اليهم المشية فلهم مايشاؤن كما روي عن جابر بن يزيد قال قال لى ابوجعفر عليه السلام ان المؤمن ليفوض الله اليه يوم القيامة فيصنع ما شاء قلت حدثنى في كتاب الله اين قال قوله لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد فمشية الله مفوضة اليه والمزيد من الله ما لا يحصي انتهى بل ورد انه في الجنة يقول للشئ كن فيكون وذلك لان الاخرة دار الجزاء وان المؤمن قد عمل فى الدنيا حق العمل واطاع حق الاطاعة وجزاء عمله ان يصل الى هذه الدرجة الرفيعه والمنزله المنيعه كما ورد في القدسى يا ابن ادم انا رب اقول للشئ كن فيكون اطعنى فيما امرتك

اجعلك مثلى تقول للشئ كن فيكون يا ابن ادم اناحي لا اموت
اطعنى فيما امرتك اجعلك مثلى حيّاً لاتموت يا ابن ادم انا حيث ما
اشاء اكن اطعنى فيما امرتك اجعلك مثلى حيث مـا تشاء تكن فجزاء
عمل المومنين فى الدنيا ان يخلدوا فيما يشتهون حتى انهم اذا ارادوا
ان يطاوا جميع السماوات والارض بقدم يسهل لهم ذلك لقوله لهم
ما يشاؤن ولقوله انا حيث ما اشـاء اكن افهم وانا ابكم لااقدر على
البيان ومثالى ما قال ابي انا ابكم رائي الرويء واخلتى صم فمن ينطق
ومن ذا يسمع ولايمكننى شرح الجنة فى الدنيا الا بالاشارة عـلى نحو
الايمـاء ✻ قالـــ ✻ صلى الله عليه واله واذا استقر اولياء
الله فى الجنة زارك ادم ومن دونه من النبيين — ✻ شرح ✻ —
من هنا رويت من العوالم الى اخر الخبر قوله اذا استقر اولياء الله
الخ اعلم ان الله خلق اول ما خلق محمدا وال محمد حيث لا احد
سواهم وكانوا يعبدون الله ويسبحونه ويحمدونه ويكبرونه ويهللونه
حيث لاعابد سواهم وقد بينا حقيقه ذلك في سـاير رسايلنا وهذا
المقام مقـام حقايقهم وكما بدؤا من هذا المقام يعودون اليه فان
معنى المعاد عود كل شئ الى اصله ومبدئه بل لاعود فى الواقع اذ
لاينزل شئ على الحقيقة من منزله ولكن الحقايق تتجلى من مقاماتها
لظواهرها ومجاليها ثم ترفع النظر ويعبر عن مبدأ التجلى بالنزول
والبدأ ومن قطع النظر بالعود ومثالـــ ذلك ان الشمس ثابتة فى
سمائها ولا تنزل منها ولاتصعد ولكن اذا اخذت مرأة فى الارض
تظهر واذا كسرتها لاتظهر فيعبر عن الظهور بالبدأ وعن قطعه بالعود
فافهم فحقيقة ال محمد عليهم السلام ثابتة في مقامها ولم تخل مكانها
عنها ابدًا وذلك مقام المؤثرية والعلية للاشـياء والله تعالى خلق

جميع مـا خلق من نورهم وشعاعهم واول نور صدر من وجوههم
نور الانبياء سلام الله عليهم كما ورد في الاخبار فحقايق الانبياء من
شعاع نور ال محمد عليهم السلام لاتتجاوزه ابدا وقد بدأ وامن
هذا الشعاع ويعودون اليه ونعيمهم وجنتهم هذا ثم خلق الله الشيعه
من شعاع الانبياء وبدؤهم منه وعودهم اليه وجميع حظهم وسيبهم
من هذا المقام ثم ان النور لايكاد يصل مقام المؤثر ابدا بل لايقف
معه وحيث هو لااثر وحيث الاثر لامؤثر ووجود الاثر في مقـامه
لاغير وجميع مـا يدرك ويعرفه من المؤثر يكون من نفسه و
ذلك ما نقول ان علم الداني بالعالى علمه بنفسه لاغير ونفسه حيث
معلوميته للعالى ومعلومية العالى له واما الذات فهي محجوبة عن
الداني فالانبياء حيث كون حقايقهم من نور الـــ محمد عليهم
السلام لايكادون يصلون الى حقايقهم بل مقام دون درجة ال
محمد واذ ثبت فى الحكمة ان الاثر من المؤثر جزء من سبعين يكون
درجتهم دون درجة ال محمد بسبعين درجة فلايكادون يدركون
حقايق ال محمد عليهم السلام ولكنهم يدركون من تلك الحقايق ماظهر
لهم في عرصتهم بل في انفسهم فمعنى زيارة الانبيآء سلام الله عليهم
لفاطمه عليها السلام زيارتهم لنورانيتهم نعم كل من كان منهم اعلى
واكمل واجمع يكون نورانيته اقوى فيستضئ به من هوادني
ويظهر منه نور المؤثر اكثر فالاثار يشاهدون هذا النور الاعظم
منه اكثر بل يصير باباً للائمه فيهم فكل ما اشتاقوا زيارة المؤثر
يزورونه فيهم كما انك كل ما اشتقت الى لقاء الانسان المطلق تري
الى من هو كامل في الانسانية مع انك ايضاً فرد من افراد الانسان
وكذلك الامر فى الشيعه فانهم لايتجاوزون مـا وراء مبدئهم

ولا يدركون حقايق الانبياء والائمة الاما ظهر منهم لهم والله قد نصب بينهم شيعة كاملين بلغوا في النورانية منتهي الكمال حتي ربما لحقوا بالاعلى فصار وابرازخ بين الناس و الانبياء فصار منزلتهم كصابون الحكماء و النفس في المولود الكريم وهم جلوة الانبياء بين الناس وجلوة الامام اذ هم نوره و جلوة الله اذ هو نوره فكل مااشتاق احد من الناس الى لقاء الانبياء بلقاهم وكل ما اشتاق الى لقاء الامام ينظر اليهم وكل مااشتاق الى زيارة الله يتوجه بهم فافهم ذلك واتقنه ولذلك قال عليه السلام سبيل الله شيعتنا وقال سلمان باب الله في الارض من عرفه كان مومناً ومن انكره كان كافراً ففي الدنيا والاخرة لاسبيل للداني الى العالى الامن عرضه وغير ذلك خطاء ولاينا في ما ذكرناه ما ورد في وجه زيارة الاداني للاعالى في الجنة انها كما ترى الكوكب فى السماء فانك لاتكاد تري نفس الكوكب وما تراه هو نوره الظاهر في الهباء بل ما تراه هو شبحه الظاهر فى العين وقد اثبتنا في المناظر والمرايا ان الروية ليست بخروج الشعاع ولا باختراع النفس ولكنها بالانطباع فالشبح يدخل عينك وبتصور العصبة بصورته فتدركه في عينك فالمرئي شبح الكوكب فى العين لاغير فافهم والله المستعان وامر الله في كل شئ واحد وحكمته لاتتغير و الظاهر طبق الباطن وقد علم اولو الالباب ان الاستدلال على ما هنالك لايعلم الا بما هاهنا فزيارة الانبياء لفاطمه عليها السلم زيارتهم ايتها فيهم لاغير فتدبر ﴿ قال ﴾ صلى الله عليه واله وان في بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء فيها قصور ودور في كل واحدة سبعون الف دار فالبيضاء منازل لنا ولشيعتنا والصفراء منازل لابرهيم وال ابرهيم صلوات الله عليهم

اجمعين

اجمعين ﴿ شرح ﴾ ما يظهر من بعض الاخبار ان مقام محمد وال محمد عليهم السلام في جنة عدن كما روي عن على عليه السلام فى جواب مسايل اليهودي واما منزل محمد ص من الجنة في جنة عدن وهي وسط الجنان واقربها من عرش الرحمن وفي خبر اخر عنه واما منزل نبينا ص في الجنة في افضلها واشرفها جنة عدن وفي خبر عن الصادق عن ابائه عن رسول الله عن جبرئيل عن الله عزوجل انه قال يا محمد انى حظرت الفردوس على جميع النبيين حتى تدخلها انت وعلى وشيعتكما الا من اقترف منهم كبيرة وفي بعض الاخبار انهم في حظيرة القدس وظاهر الاية يدل على انهم يتبوّاون حيث شاؤا وورد في صفة المومن ذلك ايضاً قال ابى اعلى الله مقامه فى ترتيب الجنات واسمائها وقد ذكر بعضهم فى اسماء الجنان ان اعلاها الفردوس ثم العالية ثم النعيم ثم العدن ثم المقام ثم الخلد ثم الماوي ثم دار السلام وهذه الاسماء موجوده فى الكتاب والسنة الاني لم اجد على هذا الترتيب الخاص دليلاً وروي ان منزل محمد وال محمد عليهم السلام جنة عدن وهي وسط الجنان واقربها من عرش الرحمن وفى رواية هي اعلاها درجة واشرفها مكاناً وهو ينا في ما ذكروه من ان الفردوس اعلاها وفى الكتاب ان جنة الماوي عند سدره المنتهى وهي فى الكرسي ولعلها تسمي بالعدن ايضاً بالجمله لم اجد لهذا الترتيب دليلاً فالمعول اليهم سلام الله عليهم ويكفى في صحة الاعتقاد وجودها وتعددها انتهى كلامه علامقامه وقال في المجمع الفردوس هي البستان بلغة الروم وقال الفراء هو عربي ويقال الفردوس حديقة في الجنة ويقال

الفردوس اوسط الجنة واعلاها ومنها يتفجر انهارها وقال في معنى جنات عدن جنات اقامة انتهى ولا يبعد بحسب المعنى اللغوي ان يكون جنة عدن ايضاً فوق الجنان وتكون هي جنة الماوي ايضاً لانه لا يتجاوز منها احد وكل من وصل اليها يقوم فتدبر فاذا عرفت ذلك فاعلم ان بطنان الفردوس بضم الباء يعني وسطه وداخله فان كان مقام محمد وال محمد عليهم السلام الفردوس كما ربما يستفاد من الحديث ومن نفس هذا الخبر يريد ص ان في قلبها وقطبها لؤلؤتين وان كان منزلهم ومقامهم جنة عدن وهي فوق الفردوس نقول ان مراده من بطنانها غيبها وباطنها فان احد معنييه الداخل بل الوسط يأول بذلك ايضاً كما ورد في العدن انها وسط الجنات فان المراد من الوسط الاعدل والاصفى ويجوز ان يقال ان لال محمد عليهم السلام مقاماً مع كل مومن في كل جنة ومقام فانهم الحجة لاهل الاخرة والدنيا ولهم جلوات لجميع العالمين ولولا ذلك لما صدق حشر جماعة من المومنين معهم في عليين فانه لاشك ان احداً لا يصل مقامهم الخاص بهم لانهم اول ما خلق الله ولكنهم ينزلون في تجلياتهم في المنازل وورد بهذا المعنى حديث ما معناه ان العالين يقدرون على النزول في درجة الادنين والادنين لا يقدرون على الصعود ولكنهم يرون من هو ارفع منهم مثل الكوكب في السماء ومر شرحه ويحتمل ان يكون المراد من الفردوس هنا مطلق الجنة فانها بمعنى الحديقة وربما يحمل على ذلك ما ورد عن القدسي وقد مر ولعل هذا الوجه هو اقرب لان درجات الانبيآء والشيعة متفاوتة بلاشك ولا يقومون في

مقام واحداً جماعاً وبالجملة قال ان في بطنان الفردوس لؤلؤتين كناية عن ان قصور الجنة ودورها من الجواهر ثم قال ان اللؤلؤتين من عرق واحد يحتمل ان يكون العرق بكسر العين وسكون الراء بملاحظة ان اللؤلؤة في الاول تحدث في الحيوان ثم ينقلب الحيوان الى النبات فيصير نباتاً وتجلب من قعر البحر وسمعت بعض السياحين ان لها شجراً والاصداف ثماره ويحتمل ان يكون عرق بفتحتين بمعني رشحات البدن كناية عن انها مخلوقة من ماء ولما كانت من فضل محمد وال محمد عبر عنها بالعرق كما في حديث خلق الانبيآء والشيعه هذا واللؤلؤة مخلوقة من ماء المطر وهو عرق السحاب والحاصل ان هاتين اللؤلؤتين من مادة واحدة الا انهما مختلفتان في الصورة فواحدة بيضاء وواحدة صفراء اما البيضاء فهي من عالم العقل فانه مر سابقاً انه النور الابيض عن يمين العرش ومنه ابيض البياض واما الصفراء فهي من عالم الروح النور الاصفر من اركان عرش الله والاول مقام محمد وال محمد سلام الله عليهم والثاني مقام الانبياء سلام الله عليهم ومن باب ان مرجع كل احد الي حيث بدئ منه يعود الانبياء الى الروح وال محمد الى العقل ولكن الاشكال في انه قال ان البيضاء منازل لنا ولشيعتنا مع ان مقام الشيعه دون درجه ابرهيم وذلك مشكل جداً ولكن له وجه بيان يجمع به الاخبار وهو ان نقول ان كل مقام له فسحة وجود من الاعلى الى الاسفل فان الجنة العقلية مترامية من الاعلى الى الادني والجنة الروحية هكذا والمراتب العقليه تسمي بالعقل وان كانت في المرتبه دون الروح فاصحاب العقول الجزئية يسكنون الجنة البيضاء في مقامهم وهي وان كانت معنوية عقلانيه ولكنها دون درجة الروح مثال

ذلك فى الدنيا ان لرجل متعلقات وفى الارض مواليد زحليه وكلها على طبعه ولونه وجميعها دون فلك القمر مع ان الزحل بحقيقته فوقه وكك في درجة الاناسي رجال عقلاء وعقولهم بيضاء مع انهم دون درجة الانبياء فبهذا المعني نقول ان اولى العقول في جنات بيضاء واولى الارواح في جنات صفراء مع ان ادانى العقلاء اخس من اعالى الروحانيين فافهم فانه دقيق واما وجه السبعين فمر نظيره فى عدد الملائكة فان نعم الجنة بعدد مراتب الانسان وسيجزيهم وصفهم ولكل انسان مشاعر سبعة ولكل درجة مراتب عشرة فيحصل من ضربها سبعون وان يوماً عند ربك كالف سنة مما تعدون وذلك يحصل من تكمل المراتب الغيبية والشهادية فان الجنة عرصة الفعليات والنفوس فوق القوى ولذلك يكون النعمة هنا تامة ولاتنعم في القوه وقال عليه السلام في صفة العالم العلوي صور عاليه عن المواد خالية عن القوة والاستعداد ففى الجنة جميع القوى بالفعل فلكل مرتبة من المراتب السبعين عشر مراتب من الجسم الى مقام المسمي ولكل واحدة منها عشر مراتب من الجمادية الى اعلى المواليد وكل منها مركب من قبضات عشر فان لهم مايشاؤن عند ربهم ولدينا مزيد وورد ما معناه ان الله يعطي اضعف المومنين ما اذا اراد ان يضيف اشرف النبيين لامكنه ذلك فافهم فانه كلام جليل رزقنا الله الجنة بحق محمد وال محمد عليهم السلام ففى كل لؤلؤة سبعون الف دار بل في كل دار سبعون الف قصر وفي كل قصر سبعون الف سرير وهكذا ثم ان تخصيص اللؤلؤة الصفراء بابرهيم وال ابرهيم لايدل على عدم كون ساير الانبياء فيها فان اثبات الشيء لاينفى ما عداه ومثل ذلك في

الاخبار

الاخبار كثير لا يخفى على المتامل فجميعهم في هذا المقام ساكنون البته ❊ قال ❊ صلى الله عليه قالت يا ابه فما كنت احب ان اري يومك ولا ابقى بعدك قال يا ابنتي لقد اخبرني جبرئيل عليه السلام من الله انك اول من يلحقنى من اهل بيتى فالويل كله لمن ظلمك والفوز العظيم لمن نصرك ❊ شرح ❊ بعد ما ذكر صلى الله عليه واله حال الحشر والنشر وما يعطي الله فاطمه عليها السلام دخلها من السرور ما الله اعلم به ولما رات ان هذه النعم و هذا السرور بسبب النبى ص ورات انه ولى النعمه قالت ما احب ان اري يومك اي يوم موتك يعنى احب ان اموت قبلك ولا ابقى بعدك عطف على قولها ما كنت وهو دعاء وكان في المقام لايفسر بالمعنى الماضي بل هو بمعني الثبوت والدوام يعنى لااحب ابدا هذا اليوم اوذكرت من هذا الحديث حتمية الموت فذكرت موتها فقالت ما احب ان اري موتك فدعت ربها ان يميتها قبل ابيها ولم تدع له بالبقاء الدايم لانها علمت ان ذلك من المحال بعد قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون مع انها علمت ان سرور النبى صلى الله عليه واله وراحته ولذته في الموت كما قال امير المومنين عليه السلام حين ورد عليه الضربه فزت برب الكعبه وقال عليه السلام والله ان ابن ابي طالب انس بالموت من الطفل بثدي امه فاولياء الله سرورهم بالموت ولذلك لم تدع لابيه بالبقاء الدايم ولكنها دعت ان تموت قبله فقال رسول الله صلى الله عليه واله لقد اخبرنى جبرئيل عن الله انك اول من يلحقنى من اهل بيتى سلاها بذلك وبشرها بانها لاتبقى بعده في الدنيا الاقليلاً فسرت بذلك واستانست فالويل كله لمن ظلمك دعاء على ظالميها بالويل

وهو بئر في جهنم مخصوص بالاول و الثاني و الفوز العظيم لمن نصرك اى نصرها لدفع ظلم اعدائها او بوجه اخر من وجوه النصرة و من انواعها البكاء لها و نشر فضايلها ﷻ قال ﷻ عطاء كان ابن عباس اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الايه والذين امنوا و اتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم و ما التناهم من عملهم من شئ كل امرأ بما كسب رهين ﷻ شرح ﷻ اراد الاستدلال بهذه الاية على ان ذرية رسول الله صلى الله عليه و اله يلحقون به لانه امن بالله و اتبعته ذريته بايمان حق المتابعة وقد عصمهم الله عن الخطاء والعصيان وعبدوا الله حق العبادة و الطاعة كما فعل رسول الله صلى الله عليه واله فالله يلحقهم بالنبي في درجته و مقامه و ما التناهم اى ما نقصناهم من عملهم اى لحوقهم بدرجة الاباء لايكون سبب النقص في درجتهم اي لاياخذ حق الاباء فيعطيها الاولاد ولكن كل احد يجزى بعمله فلاينقص من جزاء غيره وكل امرا بما كسب رهين و الاخبار الواردة في شرح الاية الكريمه كثيرة تركناها لانها خارجة من نفس الحديث و المراد شرح الخبر وقد اتينا بقدر ما يقتضيه الحال و الحمد لله المتعال و اعتذر الى جنابه من اجمال هذا الشرح فان تطويل المقال مع ما انا فيه من الاحوال من المحال ولكنى اتيت بما يكتفي به المكتفي والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد و اله الطاهرين و رهطه المخلصين و قد حصل الفراغ من تسويد هذه الاوراق بعد العصر يوم الاربعاء التاسع و العشرين من شهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة ثماني بعد ثلثمأة و الالف على يد مصنفها محمد بن كريم حامدا مصليا مستغفرا — تمت

طبع هذا الكتاب في المطبع الناصري حسب الامر الجناب الحاج محمد كاظم تاجر الاسكوئي في عشر الثاني من شهر ربيع الاول من شهور ١٣١٢

هذا
كتاب شرح
الحديثين من مصنفات
حضرت الاشرف الاعظم
الحكيم القمقام العالم العلام المحدث
الثقة الاسلام الحاج
محمد خان الكرماني
مد ظله
العالى

جوابا لسئول جناب الاشرف الحاج
الحاج محمد حسن صاحب
تاجر القاساني
دام مجده
العالى

فهرست غلط نامه

صفحه	سطر	غلط	صحیح
١	٢	فيقول	يقول
	٤	الاقاميرزا	الاميرزا
	٥	الاقاميرزا	الاميرزا
	٦	اشريفبن	شريفبن
	١٤	مامؤله	ماموله
٣	٤	هذا وكيف	هذا اوكيف
	١٠	وتحتاج	ويحتاج
	١١	تستوعر	يستوعر
	١١	وتستوحش	ويستوحش
	١٢	تتبنى	يتبنى
	١٦	بعلمه	علمه
	١٩	فاني	انا
٤	٣	ماوردت	ماورد
	٣	العجمى	العجم
	٤	تختفى	يختفى
	٥	كتبيت	كتبت
	١٠	لايكاد	ولذلك لايكاد
	١١	فلذلك انا اردى	انا اردى

صفحه	سطر	غلط	صحیح
	١٤	الوحشية	الوحشة
	١٥	النافرة	النفرة
	١٩	الاخبار	الاخيار
	٢١	قدتنكر	وقدينكر
	٢٢	المعاني من معادنها	القوا فى من مواقعها
	٢٣	وهذا ابان	وها هوابان
٥	٤	بغير هذا المقام	بغير المقام
	٥	بغبر هذا المقام	بغبر المقام
	١٠	ولا تتعبن	ولا تعين
	١٢	الحد	الجدة
	١٥	لاان	الاان
٦	٦	الدنيوية	الدنياوية
	٧	وكهوفها	وكيوفها
	١١	ولاتمر	ولايمر
	١٤	بلائه	بلاه
	آخر	ماء	ماءا
٧	١	ماء احمر	ماءا احمر
	٥	دينوية	ودنيوّية
	١٢	للبدن	البدن
	آخر	للزمان	الزمان
	آخر	فلاانساب بينهم يومئذ	يومئذ لاانساب بينهم

صفحه	سطر	غلط	صحیح
٨	١	وقال الله تعالى	وقال تعالى
٩	٧	من الدنيا	الدّنيا
	١٥	نعم تصعد	نعم يصعد
	٢١	فاصنع	فاصغ
	٢٢	امير المومنين	امير المؤمنين ع
١٠	٣	تحشر	يحشرون
	٣	واذا الوحوش	واذا الوحوش
	٤	وادا الوحوش	واذا الوحوش
	٥	لكن	ولكنّ
	٦	وتدل	ويدلّ
	١١	وان حفظها يطهرله	وان حفظتها يظهر لك
	٢٠	أن حقيقة	ان حقيقة
١١	١	انشاء الله تعالى	ان شاء الله
	١	الحديث	اقول الحديث
	٤	الحراز	الخزاز
	٥	ابي جعفر	ابي جعفر ع
	١٠	مشائخه	مشايخه
	١٤	العوالم	في العوالم
	١٥	الحراز	والخزاز
١٢	١١	اوّل	ادلّ
	١٣	ابى جعفر	ابى جعفر ع

صفحه	سطر	غلط	صحیح
	١٣	رسول الله	رسول الله ص
	١٥	رسول الله	رسول الله ص
	١٦	بانفمهم	بانفسهم
	١٦	عنه	عنه ص
	١٧	رسول الله	رسول الله ص
	٢١	بالصدوق	بالصّدق
١٣	٣	ولكنه	ولكنه صلى الله عليه واله
	٢١	تطيربكم	يطيرهم
١٤	١	الركوب	الرّاكب
	٣	جمعهم	جميعهم
	٤	الاخيرة	الاخرة
	١١	امير المؤمنين	امير المؤمنين عليه السّلام
	١٣	ينتفى	ينفى
	١٦	ظهور	ظهورٌ
١٥	٤	لاتجاوزه	ولاتجاوزه
	٤	ماوارا،	ماوراء
	٨	لانكاد تعود	لايكاد يعود
	١٨	فالغل	فالعمل
	١٩	على خف	على الخف
١٥	آخر	العرض	العرضى
٦	٨	للنبى	للنبى ص

صفحه	سطر	غلط	صحيح
	١٤	ولكن بالتوجه الى الاضحية	ولكن بتوجه الانسان الى الاضحية
	١٥	النبى	النبى ص
	١٥	للموصوف	للموصوف اذالموصوف
١٧	١	علق	تعلق
	٢	النبهانية	النبانية
	٣	تستولى	تستوى
	٤	ما كمل	ما كملت
	٤	ورفعها	ورفعت
	٥	اظهر	يظهر
	٥	تركب	وتركب
	١٩	مركوبة	مركوبته
	آخر	فالاشئ	فاللاشئ
١٨	٣	الحسين	الحسين عليه السّلام
	١٠	النبى	النبى ص
	١٥	النبى	النبى ص
	١٨	والظهور كليات	كليات
	٢١	وان تظهر	وان يظهر
١٩	٨	بمشيئته	بمشيّته
	٨	ومشى به بمشيئه	ومشى بمشيته
	١٠	وتعالى الله	وتعالى

صفحه	سطر	غلط	صحيح
	١٢	انموذج	انموزج
	١٢	ص	ص
	١٧	تكون له	يكون له
	٢١	اثرة	اثرت
	آخر	وانية	وانبة
٢٠	٧	وحى	وهى
	١٢	ارجع	يرجع
٢١	٦	حقيقة اية	حقيقته اية
	١٠	تختلف	يختلف
	٢٠	احياء	احياءا
	٢١	ذوو	ذووا
	اخر	من خرج من	من خرج
٢٢	١١	لاظليل	لاذلول
	١٨	نورالله	نورالله تعالى
٢٣	١٣و١٤	وهكذاوهكذا	وهكذا
	١٩	اعضاوءه	اعضاؤه
	٢٢	الفاطمية	الفاطمية ص
٢٤	١	لحمل الاثقال	لجرالاثقال
	٢	ناهضة به	ناهضة بالحمل
	٨	فاطمة	فاطمة ع
	٣	اوتَب	أُوتِت

صفحه	سطر	غلط	صحیح
	١٤	النبی	النبی ص
٢٥	١	الله اذ	رسول الله اذ
	٧	اقولهم	قولهم
٢٦	١١	یاابته	یاابت
	١١	لاتبصر	لایبصر
	١٣	ص	ص
٢٧	٦	قناقة	فناقة
	٩	بمشیئته	بمشیّته
	١٠	المشیئه	بالمشیّته
	١٠و١٦	بالمشیئته	بالمشیّته
	١٣	لاول	الاول
	١٩و٢٠و٢١	المشیئة	المشیّة
٢٨	١	منشابهة	متشابهة
	١١	مثئیة الله	مشیّة الله
	١٥	من المشیئة	من المشیّة
	١٦	کان ماء	کان ماءا
	١٧	ای بمقتضی	بمقتضی
	١٩	ماء	ماء
٢٩	١	الهیته	الهیبة
	١	بمشیئته	بمشیته
	٨	بالطع	بالطبع

صفحه	سطر	غلط	صحیح
٢٩	١٢	ماء	ماءا
	١٦و١٧	المشیئة	المشیّة
	١٧	بالسماء والاسماء	بالسماء والاسماء
٣٠	١٤	یصبر	یصیر
٣١	٦	فلاتنحصر	فلاینحصر
	١٦	اوکستان	اوکتان
٣٣	١٦	الشیء	الشیء
	٢٠	تدفعه	یدفعها
٣٣	٢٢	عملت	عمل
٣٤	١	الامعاء	الامعاء
	٥	و یضبطاها	و یضبطاهما
	١٢	اعضاء	اعضاءا
	١٢	خاصته	خاصة
	١٨	والاخری	والاحری
٣٥	٩	من المشیئة	من المشیة
	٩	قال ان	قال علیه السلام ان
	٩	مشیئة الله	مشیّة الله
	١٦	وجه الباقی	الوجه الباقی
	١٨	الازفر	الاذفر
	١٩	لامسک الدینوی	لامسک دنیوی
٣٦	١٠	و وجه آخر	و وجه مناسبة اخری

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۳۶	۱۱	مناسبة والذوق	والذوق
	۱۶	فی السالم النفس	فی عالم النفس
	۱۹و۲۱	ص	صم
۳۷	۲۱	النباء	البناء
۳۸	۹	النبیی	النبی
۳۹	۲	و یستلزمه	و یستلزم
۴۰	۱۴	کلمه شعر (۱)	زاید است
	اخر	کلمه شعر (۲)	زاید است
۴۱	۱۲	المسلمین	المسلّمین
۴۲	۱۴	لاسم	الاسم
۴۳	۸	شوئون	شاون
	۱۱	ص و	صم و
	۱۱	علی ص	علی ع
	۱۴	وسیجئ	وسیجئ
	۱۶	ومشکل	وهو مشکل
	۲۱	ص	صم
۴۴	۶	هباءً	هباءًا
	۱۸	او اعطی	او اغطی
	۱۹	ومملکته	ومملکة
۴۵	۵	مع ادم الی	مع ادم علیه السلام الی
	۹	لم یبغ	لم یبغ

(۱) مرادش ع راء است نه مصراعین

(۲) مرادش ع راء است نه بیتین

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۴۵	۱۳	فجهة	فجهته
۴۶	۳	والمشیئة	والمشیّة
	۵	مقام	ومقام
	۷	هذالمقام	هذا المقام
	۱۰	مشیئة	مشیّة
	۱۳	المسلك	الملك
۴۷	۴	فی الاخبار	فی اخبار
	۱۵	اثنی عشر	اثناعشر
	۲۰	الائنان	الاثنان
۴۹	۲۰	ص	صم
	۲۲	ناحیة	ناحیته
۵۰	۱۵	ص	صم
	۲۲	قوماً	قویا
	۲۳	الملك من الملك	الملكَ من الملكِ
۵۱	۱	عباد	هم عباد
	۲۱	حالاتهم	حالهم
۵۲	۱۲	كذلك	وكذلك
	۱۸	بمشئیة	بمشیّة
۵۳	۱۹	والماء	والماء
۵۴	۱	مشئیة	مشیّة
	۲	ص	صم

صفحه	سطر	غلط	صحیح
٥٤	٢١	ویشهدون	ویستمدّون
	اخر	فضلاً	فضلاً
٥٧	١٦	ابراهیم	ابرهیم
	١٧	ص	صؐ
	١٩	مذیحة	مدبجة
	٢١	مفضض	مفضَض کذا
٥٨	٢	ص	صؐ
	٧	ویکون	وبکون
	٨	المامور به	المامور به
	١٨	ولکمن	ولکن
	١٨	ان بق	ان یقال
	اخر	کنقع	کنفع
٥٩	١	ص	صؐ
	٣	(والنیر بمعنی	والنبر بمعنی)
		(الهزای لاتهز	الهمزای لا تهمز)
	٨	انسان	الانسان
	١٣	یکمن	یکن
٦٠	٢	* حاشیه بجهة والحُباحِبُ نوشته شود	
	٢	یقدر	بقدر
	٦	لایکون	لا یکون
	٧	والمشیئة	والمشیّة

* حُباحِب کرم شب تاب ونار حُباحِب شرات صغیرة في الهواء من النار منه اجلّ الله شانه روحی فداه

صفحه	سطر	غلط	صحیح
٦٠	٨	فیصبر	فیصبر
	١١	الملائکة	الملائکة
	١٨	في متامه	فی منامه
	١٨	ابراهیم	ابرهیم
	٢٠	قیل	قبل
٦١	١	راه	رٰاه
	٣	مبناء	منباء
	٥	ابراهم	ابرهیم
	٥	وبني	ونبی
	٩	ابراهیم	ابرهم
	١١	اولو	اولوا
	١٢	سمعوا	سمّوا
	١٨	تسمیته	تسمیة
	١٨	بهذالاسم	بهذا الاسم
	١٩	الابنیاء	الانبیاء
٦٢	٢	ص	صؐ
	١٢	التقیاء	النقباء
٦٣	١٠	ونقول	وتقول
	١١	یاحبیبتی	یاحبیبی
	١٨	الکیفوفة	الکیفوفیة
	اخر	والمشیئة	والمشیّة

صفحه	سطر	غلط	صحیح
٦٤	١ و ٦	البداء	البدأ
	١٨	امیرالمومنین	امیرالمؤمنین
	١٨	النساء	النساء
	٢٠	ص	صؐ
	٢٢	المشیئة	المشیّة
	اخر ٢ موضع	المآء	الماء
٦٥	٨	ص	صؐ
	١٠	ومشیئة	مشیّة
	١٣ و ١٨	ومشیئة	ومشیّته
	٢٠	المشئیة	المشیّة
	٢٢	یسیر	تسیر
٦٦	٩	لایزی	لایری
	٢٠	مجاله	مجالسه
٦٧	١	ورد	وورد
	٣	وتضیع	وتضج
	٩ و ١١	ص	صؐ
	١٩	والضیر	والصبر
	٢١	ماك	ماء
٦٨	٩	ففاطمة علیه السّلام	ففاطمة علیها السّلام
	١٠	ص	صؐ
	٢٢	ابتدائه	ابتدائه

صفحه	سطر	غلط	صحیح
٦٩	٢	قال مطلقا	قال سلی مطلقا
	٥	الاشیاك	الاشیاء
	٨	یقدر	بقدر
	٨	ساز	سار
	٩	شیءٔ	شیٔ
	٩	جاز	جار
	١٠	بسیبب	بسبب
	١٧	طاعته	طاعاته
	٢١	سیجریهم	سیجزیهم
	اخر	حجیتها	حجبتها
٧٠	٤	هولاء	هؤلاء
	٧	البة	البته
	٧	احدیهم	احدبهم
	٨	یکلهم	یکملهم
	١٩	علیه السلام	علیهم السّلام
	٢١	البة	البته
٧٢	١٣	موتما	مؤتما
٧٣	٣	یاآ	یاءا
	١٤	ص	صؐ
	٢١	اعزك	اغرك
	٢١	ناقلی	ناقلی (سفله) خ ل

صفحه	سطر	غلط	صحيح
٧٤	١	اتتم	انت
	٤	تقرؤ	تقراون
	٥	ان هذه	هذه
	٦	اية عمل	انه عمل
	١٣	ابراهيم	ابرهيم
	١٣	خالفهم	خالفهم
	١٨	والها	وأُلها
	١٩	الهم	'الهم
٧٥	٦	سيد	السيد
	٩	المبادر	المتبادر
	١٠	باالاثنى	بالاثنى
	٢١	هولاء	هؤلاء
٧٦	٣	وامنواالثاني	وامنواالثاني
	٩	ص	ص
	١٠	المشايعته	المشايعة
	١٣	وذواجرنا	وزواجرنا
	١٤	يدعواك	بدعواك
	١٤	مشيعتكم	شيعتكم
	١٧	دعواك	فی دعواك
	٢٠	فقال	فقال ع
	٢٠و٢١	ابراهيم	ابرهيم

صفحه	سطر	غلط	صحيح
٧٦	اخر	يقولك	بقولك
٧٧	٥	بسؤهم مايسونا	يسؤوهم مايسؤنا
	٨	الية	البته
	١٥	سيجى	سيجئ
	٢١	ص	ص
٧٨	١٢	الواقعيته	الواقعية
	١٥	ص	ص
٧٩	١٠	يصدر	بصدد
	٢٢	وعصمته	وعصمة
٨٠	٣	غيبيته	غيبية
	٣	وضوظاهر	وضوءظاهر
	٦	قالاشعة	فالاشعة
	١٢	الخصيي	الخُصي
	١٦	ص	ص
	١٧	ثم شرح	تم شرح
	١٨	نبندى	نبتدئ
	٢١	رحمة	رحمه
	٢١	من سليمان	عن سليمان
٨١	٥	حقاة	حفاة
	٦	خرج	خرج (كذا)
	٧	كذامن قبره	من قبره

صفحه	سطر	غلط	صحیح
٨١	٨ سه موضع	مومنا	مؤمنا
	٩	بنية	بنيّة
	١١	جماعات	جماعات مختلفة
	٢٢	يتلى	تبلى
	اخر	ياابته	ياابة
٨٢	٦	الاخر	الاخرة
	٧	لاخرة	الاخرة
	١٩	الابدان هكذا	والارض ارض تعليمية والابدان هكذا
٨٣	١٦	ص	صـ
	١٩	بكفنه	بكفنه
٨٤	٢	ابراهيم	ابرهيم
	١٣	ص	صلى الله عليه واله
	٢١	ص	صـ
٨٥	١٠	لذى	الذى
	١١و١٤	ابراهيم	ابرهيم
	١٥و١٧و٢٠	ابراهيم	ابرهيم
	٢٢ واخر	ابراهيم	وابرهيم
	اخر	قوله ص	قوله صـ
٨٦	٢	فلا يتقين	فلايتيقن
	٨	ابراهيم	ابرهيم

صفحه	سطر	غلط	صحیح
٨٦	١٠	ص	صـ
	١١	حرمة	حرمته
	١١ دو موضع	ص	صـ
	١٩	يعد	بعد
	٢١	الوجة	الوجه
٨٧	٥	تنف	تقف
	٧	الاراح	الارواح
	١٦	وحده	وحدة
	١٧	متممامة	متمماته
	٢١	الحكم	الحكيم
٨٨	٢	عرضة	عرضته
	٨	صعبته	صعبة
	١٧	واحه	واحد
	١٨	ولاننطهر	ولاتتطهر
	١٩	الماخوذة للشعرية	الماخوذة فى الشعر ماخوذة للشعرية
٨٩	٣	ينفخ	بنفخ
	٥	بالتداتبر	بالتدابير
	٨	التمحتين	النفختين
	١١	فضرب	فيضرب
	٢١	ويحنط	وتحيط

صفحه	سطر	غلط	صحیح
٩٠	١	وسلم	السلام
	٥	فضرب	تضرب
	٥	وسلم	السلام
	٥	وقاعل	وفاعل
	١١	المنسوع	المسوغ
	اخر	اسماء	اسماء
	اخر	وسلم	السلام
٩١	٢	والمعاتى	والمعانى
	٣	ان شاء	ان شاء
	٣	صلى الله	صلى الله عليه واله
	١١	عميق	عميق
	١٢	مؤنثة	مؤنثه
	١٣	مطئمنة	مطمئنة
	١٣	فرغ	فزع
	١٤	فمعاوم	فمعلوم
	١٥	كل مايتره	كل مايستره
	١٦	انفقة	انفه
	١٦	لاستحياء	لاستحياء
	١٩	من للامكان	من الامكان
	٢٢	صلى الله	صلى الله عليه واله
٩٢	٤	تاحر	تاخر

صفحه	سطر	غلط	صحیح
٩٢	٥	الشر	الستر
	٧	عقا الله	عفا الله
	١٤	بنيه	نبيه
	١٦	عرفث	عرفت
	١٨	والاحق	واللاحق
	١٩	وماغير	وماغبر
	٢١	ايض	ايضا
٩٣	٢و٣	ص	ص
	١٣	لأل	لال
	١٧	قيه قوله ص	فيه قوله ص
	٢٠	فالقاء	فالفاء
	اخر	روقائيل	روفائيل
٩٤	٣	الترازيخ	التواريخ
	٥	ص	ص
	٦	بالراء	بالزاء
	٦	تلك	ملك
	٨	الفاء	والفاء
	١١	الأختلاف	الاختلاف
	١٢	فوق	نوق
	١٥	سائر العلماء	ساير العلماء
	١٧	لأتشبه	لاتشبه

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۹۴	۱۸	عرضیته واسمائها	غرضية واسماؤها
		عرضیته	عرضية
	۱۸و۱۹	وهیاتها	وهیئاتها
	اخر	صرح	صرح
۹۵	۱	فضربها	نضربها
	۲	فآسوا	فاسوا
	٤	ضروتنا	ضرورتنا
	٦	ویتید	وتبید
	۷	الاشخاص	ان الاشخاص
	۱۲	امثال	من امثال
	۱۳و۱۵	الحماع	الجماع
۹٦	۲	ائمتا	ائمتنا
	۹	ماء	ماءا
	۱۱	ومرت	ومرة
	۱۳	ولا یعرف	ولا یعرفه
	۱٦	عبرو	عبروا
	۱۷	ویحکمته	وبحکمته
	۱۷	-التمثیل	التمثیل
	۱۹	بایتك	یاتیك
	۲۱	ایض	ایضا
	۲۲	الماضیی	الماضی

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۹٦	اخر دم صفحه	القر	القوی
۹۷	۳	والنجباء	والنجباء
	۸	تصلم	تسلم
	۱۰	جببرائیل	جبرائیل
	۱۷	افعده عن العمل	اقعده عن العمل
	۱۸	الححر	الحجر
۹۸	۲	صلی الله	صلی الله علیه واله
	۳	الربوبیته	الربوبیة
	۳	ص	ع
	٤	ووصیته	ووصیة
	۸	کساء	کساء
	۱۲	مضیی	مضی
	۱٦	خبر	خیر
	۱٦	لواء	لواء
	۱۸	مختلفن	مختلفین
	۱۹	متعمددة البة	متعددة البته
	۱۹	بید	بید
	۲۰	شبعتهم	شیعتهم
	۲۲	ص	ع
۹۹	٦	صلی الله	صلی الله علیه واله
	۱۱	غبرنا	غیرنار

صفحه	سطر	غلط	صحیح
٩٩	١٢	اشرعت	اسرعت
	١٥	للنساء	للنساء
	١٨	درسطات	واسعات
	١٩و٢٠	صلى الله	صلى الله عليه واله
	٢٠	عليهم السلام	عليه السلام
	٢١	الرضاء	الرضاع
	اخر	الجنته	الجنة
١٠٠	١	امر حمل	حمل امر
	٣	الأيمان عيان	الايمان
	١٩	كانث	كانت
	٢١	بالنجور	بالبخور
	اخر	الحسنتة	الحسنة
١٠١	٣	يكتمون	يكتمون
	١١	يقدر	بقدر
	١٧	ص	ص
١٠٢	٢	بحسيب	بحسب
	٥	الفاطمية تثاق	الفاطمية تشتاق
	٨	و بايدی هن	و بايديهن
	١٣	سخة الله	سخط الله
	١٩	السلاف	السلام
	٢١	النبی ص	النبی صلی الله علیه واله

صفحه	سطر	غلط	صحیح
١٠٣	١٠	الاخضر	الاخضر
	١٠	من مثل	مثل
	١١	لقينك	لقيتك
	١٣	آول	اول
	١٦	الاقاليل	الاكاليل
	اخر	اليمين	اليمن
١٠٤	٣	فبد	فبعد
	٤	العولم	العوالم
	٧	ص	ص
	٩	الخور	الحور
	١٥	انش	انشاء الله
	١٧	العناصر	العناصر
	١٨	الحيوات	الحيوة
١٠٥	٥	ادو	ادوم
	٦	و بقاء	و بقاء
	٩	حيي	حي
	١٣	ان يحي	ان يحيي
١٠٦	٤	خصوصيته	خصوصية
	١١	السبوحيته	السبوحية
	١٩	الله	لله
١٠٧	٨	اته	انه

صفحه	سطر	غلط	صحيح
١٠٨	٢١	فتبق	فتتبق
١٠٩	٢	ذمن	زمن
	٣	ابراهيم	ابرهيم
	٦	تذكرها	نذكرها
	٦	لم يرو	لم يرد
	١٢	ص	ع
	١٦	واذا كان جميع الخلايق	واذ كان جميع الخلق
١١٠	١٦	بالنسبته	بالنسبة
	١٦	كما	كما
١١١	٦	بالنسبته	بالنسبة
	١٣	عليه السلام	ع
	١٩	اميرالمومين	اميرالموءمنين
١١٢	اول	واله	وعلى اله
	٨	ص	ع
	٩	الانبياء	الانبياء
	١٢	على الفرش	على الفرشى
	١٥	تعلمون	تعملون
	١٦و١٧	عملك	عملك
	٢٠	عناصر	عناصر
	٢١	الاشياء	الاشياء
	٢٣	فى الانبياء	فى الانبياء

صفحه	سطر	غلط	صحيح
١١٢	اخر	ثم الانبياء	ثم الانبياء
١١٣	١٦	الامومة فان	الامومة الظاهرة فان
١١٤	٢	ص	ع
	١٣	بالمنير	بالمنبر
	١٤	مراقى	ان مراقى
	١٥	سبعمائة	سبعماة
١١٥	٢٠	بالصلواة	بالصلوة
١١٦	٣و٤	ودحسين	وحسين
	١٢	المشال	المثال
	١٢	الجميل	الجميع
	١٩	احد ومن	احد من
	٢١	زيادة	وزيادة
	٢١	ويكنم	ويكتم
١١٧	٢	اوترايه	اوتريه
	٣	صريعاً	صريعاً
	٦	مختطاً	مختبطاً
	١٠و١٢	تعاليي	تعالى
	١٨	ياسف	لاياسف
	٢٠	لبى	لى
١١٨	١	والضنجر	والضجر
	٧	اختار عليه السلام	اختار ص

صحیفه	سطر	غلط	صحیح
١١٨	٩	انه علیه السلام	انه صم
	٢٠	علیه السلام	علیهم السلام
١١٩	اول و دوم صحیفه یسری	یسرورهم	بسرورهم
	٧و٨	برزقه الاعبن	برزقة الاعین
	٩و١٠	حاربو	حاربوا
	١١ دوموضع	کضرب	کضرب
	١٥	فتبنی	فتبتنی
	١٧	ان دارالی اخرلهی	ان الدارالاخرة لهی
	اخر	بالنسبته	بالنسبة
١٢٠	٣	الحیواة	الحیوة
	٦	فلایرون	فلایریدون
	٩	کانو	کانوا
	١٠	نقله	نقلة
	١٦	فی المعنی	فی هذا المعنی
	٢٢	صرخة	صرخة
	٢٣	فاصرخ	فاصرخ
١٢١	اول	سودت	اسودت
	٤	اوجبب	اوجبت
١٢٢	١٠	هولاء	هؤلاء
	١١	ضرب	ضرب
	١٢	قتله	قتلة

صحیفه	سطر	غلط	صحیح
١٢٢	١٣	حضر	حضر
	١٤و١٥	وورموا	ورموا
	١٨	رضی	رضی
	١٩	یدل	ویدل
١٢٣	٢	اوعانهم	اواعانهم
	٤	النیته	النیة
	١٧	ولایضره	ولایضره
	١٨	الناس	الناسی
	اخر	ان للنبوة	ان النبوة
	اخر	ان یکون	ان تکون
١٢٤	٤	الواقعیته	الواقعیة
	١٢	رضی	رضی
	٢١	هولاء	هؤلاء
١٢٥	١٦	صرف	صرف
	اخر	ارزق	ازرق
	١٥	عن التجس	عن التجسس
	١٩	الحکوك	الحلکوك
١٢٧	٥	الشقاء	الشقاء
	٧	فی قوله علیه السلم	فی قوله صم
	٧و٨	اشاره لطیفه	اشارة لطیفة
	١٢	هولاء	هؤلاء

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۱۲۷	۱۲	الثو	السوء
	۱۵و۲۰	هولاء	هؤلاء
	۲۱	ونسبحوا	ونسجوا
	اخر	وزعموا	وزعموا
۱۲۸	اول	تبنى	تنبى
	۵	وعملوا	وعملوا
	۷	حجبج	حجج
	۸	ولايجترا احمد	ولايجتراء احد
	۹	فاطمه	فاطمه
	۱۴	يكفيه	بكفيه
	۳۰	الملك	الملاك
	۲۲	هولاء	هؤلاء
	اخر	ضرر	ضرر
۱۲۹	۱۲	فاطمة مره	فاطمة مرة
	۱۵	عليهما	عليهم
۱۳۱	۵	ومنشاء	ومنشاء
	۱۶	المعصيته	المعصية
۱۳۲	۵	سبحوا	سبحوا
۱۳۴	۱۶	طينته ال	طينة ال
	۲۰	النتنة	المنتنة
۱۳۵	۶	او يغلب	و يغلب

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۱۳۶	۸	امنو	امنوا
	۲۰	احد	احداً
۱۳۷	۲۲	للارض	الارض
۱۳۸	۷و۸	وسماء	وسماء
	۱۵	وكشف	وكثف
۱۳۹	اخر	عبن	عين
۱۴۰	۹	احد بعدك	احداً بعدك
	۱۲	قصبرة	قصيرة
	اخر	ابوا	ٱبوا
۱۴۱	۹	مرت	مر
	۱۷	البة	البثه
	۲۱	مايشاون	مايشاؤن
۱۴۲	۷	بالموابد	بالموايد
	۱۰	ناضرة	ناضرة
	۱۷	نسخ	سنخ
	۱۸	تاييد	تاييد
۱۴۵	۸	يدرك	يدركه
۱۴۶	۱۸	اولو	اولوا
۱۴۷	۲	علیهم السلام	ص
	۳و۵	ص	ص
	۷	رسول الله	رسول الله ص

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۱۴۸	۷	ص	۲ص
۱۴۹	۱۳	الصفراۂ	الصفراء
۱۵۰	اول	لرجل	لزحل
	۵	العقلاۂ	العقلاء
۱۵۱	۸	ص	۳ص
	۱۱	الماضیی	الماضی
	اخر	دعاء	دعا
۱۵۲	۱۰	باالنبی	بالنبی

بسعی واهتمام جناب نتیجة التجار اقامیزا احمد صاحب ابن جناب مستطاب عمدة الاشراف فخر الحاج حاجی محمدحسن صاحب تاجر کاشانی ابن مرحمت پناه حاجی محمدعلی ابن مرحمت پناه حاجی عبدالباقي طاب الله ثراهما درمطبع ناصری سمت اتمام پزیرفت فی محرم الحرام سنه ۱۳۱۳ ه

مخفی نماناد

که این چهار کتاب مستطاب در نهایت امتیاز در بندر معموره بمبئی بطبع رسیده درقیصریه دارالامان کرمان دردکان کتابفروشی شراکت شیخیه موجوداست هرکس بخواهد طلب نماید

کتاب شرح حالات شیخ احد امجد الشیخ احمد الاحسائی اعلی الله مقامه

کتاب شرح حالات العالم الربانی مولانا حاجی محمد کریم خان کرمانی اعلی الله درجته

کتاب مسئله غامضه لوح محفوظ تفسیر وتاویل کلمهٔ انشاء الله

کتاب مستطاب هدایة المسترشد رادّاً علی هدیته النمله

